

# الأَنْوَار

في سيرة النبي المختار

سليمان بن محمد الريميد

بيت الأئمة الأولين





جميع حقوق النشر محفوظة محفوظة  
All Copyrights Reserved

سجلت حقوق هذا الكتاب لشركة بيت الأفكار الدولية، طبع هذا الكتاب عام ٢٠٠٥ في لبنان، لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير، أو بالتسجيل، أو بغير ذلك دون الحصول على إذن خطي من الناشر، وإن عدم التزام ذلك تحت طائلة المسؤولية القانونية الجزائية.

٢٢٩

اللهميد، سليمان

الأثوار في سيرة النبي المختار/ سليمان محمد اللهميد. - عمان، بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٥

صفحة (١٧٣)

ر. ج. (٢٠٠٥/٣/٤٤٨).

الوصفات، السيرة النبوية/ الاخلاق الرسول/ الاسلام/ مال البيت/

ISBN 995721216-8

بيت الأفكار الدولية

الأردن

P.O.Box 927435 Amman 11190 Jordan  
Tel +962 6 566 0201 Fax +962 6 566 0209

السعودية

P.O.Box 220705 Riyadh 11311 K.S.A  
Tel +966 1 404 2555 Fax +966 1 403 4238

WWW

www.aftkar.ws  
e-mail: ideashome@aftkar.ws

المؤمن للتوزيع

السعودية

P.O.Box 69786 Riyadh 11557 K.S.A

الرياض

+966 1 243 5423 Fax +966 1 243 5421

02 5742932 مكة المكرمة

02 6873547 جدة

04 8344355 المدينة المنورة

03 8264282 الدمام

06 3260350 القصيم

07 2296615 أبها

الإمارات

P.O.Box 32920 Sharja - U.A.E  
Tel +971 6 743 6936 Fax +971 6 743 6937

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد:

إن السيرة النبوية هي المنهاج العملي لحياة الرسول ﷺ ، وهي النموذج الذي يجب على المسلمين أن يحتذوه في كل زمان ومكان.

وحياة الرسول ﷺ الخاصة والعامة مملوءة بما يجب أن يتعلمه المسلمون، معاملته لأصحابه، ومعاملته لأعدائه، حياته في بيته، وحياته خارج بيته، إقامته في بلده، وهجرته إلى الله، أكله وشربه، نومه ويقظته، عاداته وعباداته، كل ذلك وغيره مما يلزم المسلم دراسته والإستفادة منه، وليس لذلك طريق إلا عن طريق سيرته العطرة ﷺ .

١- دراسة السيرة زاد نافع للدعاة والمجاهدين، يشحذ همهم ويقوي عزائمهم.

٢- معرفة الطريق إلى عز الإسلام والمسلمين، فقد بُعث ﷺ في أسوأ حال بُعث فيه نبي من الأنبياء.

٣- معرفة المؤهلات التي أهلت الصحابة لقيادة البشرية، وكيف رباهم ﷺ.

٤- معرفة أسباب النصر وأسباب الهزيمة.

٥- معرفة الابتلاءات التي وقعت للرسول ﷺ ولأصحابه حتى يبلغوا دين ربهم.

وغيرها الكثير.

ومن هذا المنطلق فهذا كتيب في سيرة النبي ﷺ من الولادة إلى الوفاة جعلته على طريقة سؤال وجواب تسهيلاً لمن أحب أن يعرف سيرة نبيه

ﷺ.

أسأل الله أن يرزقنا العلم والهدى والتقوى والعفاف والغنى .

وصلى الله على نبينا محمد.

بقلم

سليمان بن محمد الهميميد

السعودية - رفحاء

س١- متى ولد النبي ﷺ وأين؟

ولد يوم الاثنين، الثاني عشر من ربيع الأول في مكة.  
عن أبي قتادة: أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم الاثنين، فقال:  
«ذلك يوم ولدت فيه» رواه مسلم، قال ابن القيم: «لا خلاف أنه ولد  
ﷺ بجوف مكة، وأن مولده كان عام الفيل» زاد المعاد [٧٦/١].

س٢- ما هو نسب النبي ﷺ؟

قال ابن القيم: «هو خير أهل الأرض نسباً على الإطلاق، فهو محمد  
ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب  
ابن مرة» زاد المعاد [٧١/١]. ولذلك لم يستطع أبو سفيان أن ينكر علو  
نسب الرسول ﷺ على الرغم مما كان عليه من عداوة للرسول قبل  
إسلامه فقال: «هو فينا ذو نسب» متفق عليه.

س٣- ما الحكمة في علو نسبه ﷺ؟

حتى لا يكون لأعداء الإسلام سلاح في أيديهم للصد عن سبيل الله،  
وحتى لا يتوهم متوهم أن رسالته ما هي إلا وسيلة لغاية وهي تغيير  
وضعه الاجتماعي.

قال النووي: قيل أنه أبعد من انتحاله الباطل، وأقرب إلى انقياد الناس  
له. شرح النووي [١٠٤/١٢].

س٤- ما اسم والد النبي ﷺ ومتى مات؟

اسمه عبد الله بن عبد المطلب.

قال ابن القيم: « توفي ورسول الله ﷺ حمل » زاد المعاد [١/٧٦].

ورجحه ابن حجر في فتح الباري.

وقال ابن كثير: « وهذا أبلغ اليتيم وأعلى مراتبه ».

وقد ذكر يتمه في القرآن فقال سبحانه: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ .

مات في المدينة عند أخواله بني عدي بن النجار، وكان في مهمة تجارية

فمرض عند العودة ومات فدفن هناك.

س٥- اذكر بعض أسماء الرسول ﷺ وما هو أشهرها؟

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « إن لي أسماء: أنا

محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر، وأنا الحاشر الذي

يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب » متفق عليه. زاد ابن سعد « وأنا

الخاتم ».

وأشهرها (أحمد، ومحمد)، قال ابن حجر: « وأشهرها محمد، وقد

تكرر في القرآن ».

س٦- كم مرة ذكر النبي ﷺ في القرآن باسمه محمد؟

ذكر في القرآن (٤) مرات.

قال تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ

النَّبِيِّينَ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ .

وأما أحمد فورد مرة واحدة حكاية عن عيسى قال: ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِي يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ ﴾ .

س٧- ما أول أمر الرسول ﷺ؟

عن أبي أمامة قال: قلت: يا نبي الله، ما كان أول بدء أمرك؟ قال: «دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام» رواه أحمد [٥/٢٦٢]. دعوة إبراهيم: أي قوله: ﴿ رَبَّنَا وَأَنْبِئْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَنُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَنُزَكِّهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

بشرى عيسى: أشار إلى قوله تعالى حاكياً عن المسيح: ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِي يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ ﴾ .

ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام: قال ابن رجب: « وخروج هذا النور عند وضعه إشارة إلى ما يجيء به من النور الذي اهتدى به أهل الأرض، وزال به ظلمة الشرك منه»، كما قال تعالى: ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ، وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١١﴾ ﴾ .

س٨- من أعمام النبي ﷺ الذين أدركوا الإسلام ومن أسلم منهم؟

قال ابن حجر: « من عجائب الاتفاق أن الذين أدركهم الإسلام من أعمام النبي ﷺ أربعة: لم يسلم منهم اثنان وأسلم اثنان، وكان اسم من لم يسلم ينافي اسم أسامي المسلمين، وهما أبو طالب، واسمه عبد مناف،

وأبو هلب، واسمه عبد العزى، بخلاف من أسلم، وهما حمزة، والعباس». فتح الباري [٢٣٦/٧].

\* فائدة: قال ابن حجر في أبي هلب: «وكني أبا هلب إما بابنه هلب، وإما بشدة حمرة وجنتيه».

س٩- من هن مرضعات النبي ﷺ؟

ثوية مولاة أبي هلب.

حليمة السعدية: حين أخذته معها إلى بادية قومها، فأقام معها أربع سنين ثم ردت إلى أمه.

س١٠- أين استرضع رسول الله ﷺ؟

استرضع في بادية بني سعد أرضعته حليمة السعدية. رواه الطبراني

[٢٤/٢١٢]

س١١- ما الحكمة في أن العرب تسترضع الأطفال في البادية؟

رغبة في تقوية أجسادهم، وتعويداً وتربية لهم على الاعتماد على النفس منذ الصغر، وتقويماً لألستهم.

س١٢- ماذا حدث له وهو في بادية بني سعد؟

وقعت له حادثة شق الصدر. عن أنس «أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق صدره عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره مرضعته - فقالوا: إن محمداً



قد قتل « [رواه مسلم (٢٦١)] .

وفي رواية لأبي نعيم « كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً » .

س١٣- ما فعلت حليلة السعدية بعد هذه الحادثة؟

خشيت عليه حتى رده إلى أمه، إلى أن بلغ ست سنين.

س١٤- ما الحكمة في حادثة شق الصدر؟

١- فيها بيان إعداد الله تعالى عبده ورسوله محمداً ﷺ لتلقي الوحي

عنه.

٢- تعهد الله عز وجل نبيه عن مزالق الطبع الإنساني ووسواس

الشیطان.

س١٥- ما اسم أم النبي ﷺ ومتى ماتت؟

اسمها : أمّة بنت وهب .

قال ابن القيم: لا خلاف أن أمه ماتت بين مكة والمدينة - بالأبواء -

منصرفها من المدينة من زيارة أخواله. زاد المعاد [١/٧٦].

كان عمر النبي ﷺ عند وفاة أمه ست سنوات.

س١٦- ما الحكمة من يتم الرسول؟

لقد شاء الله أن ينشأ الرسول ﷺ يتيماً وذلك لحكم، لعل من أبرزها:

١- أن لا يكون للمبطلين سبيل في إدخال الريبة في القلوب أو إيهام

الناس بأن محمداً إنما رضع لبان دعوته منذ صباه بإرشاد وتوجيه من أبيه

وجده ليصل إلى جاه الدنيا باصطناع النبوة.

٢- ولعل في يتمه أسوة للأيتام في كل زمان ومكان، ليعرفوا أن اليتيم ليس نقمة، وأنه لا يجب أن يقعد بصاحبه عن بلوغ أسمى المراتب.

س١٧- من كفل النبي ﷺ بعد وفاة أمه؟

كفله جده عبد المطلب.

س١٨- كم كان عمر النبي ﷺ عند وفاة جده عبد المطلب؟

قال ابن القيم: « وكفله جده عبد المطلب، وتوفي ولرسول الله ﷺ ثمانين سنين، ثم كفله عمه أبو طالب ». زاد المعاد [١/٧٦].

س١٩- ماذا حدث لما بلغ النبي ﷺ من العمر ١٢ سنة؟

خرج عمه أبو طالب إلى الشام وفي هذه الخرجة رآه مجيرى الراهب. عن أبي موسى الأشعري قال: « خرج أبو طالب إلى الشام ومعه رسول الله ﷺ في أشياخ قريش فلما أشرفوا على الراهب - يعني مجيراً - هبطوا فحلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمشون فلا يخرج ولا يلتفت إليهم.. حتى إذا جاء فأخذ بيد النبي ﷺ فقال: هذا سيد العالمين، بعثه الله رحمة للعالمين، فقال له أشياخ من قريش: وما علمك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجدون إلا لني، فقال الراهب: أنشدكم الله! أيكم وليه؟ قالوا: أبو طالب، فلم يزل يناشده حتى رده » رواه الترمذي في سننه [٣٦٢٤].

س ٢٠- بماذا اشتغل رسول الله ﷺ قبل نبوته؟

عمل برعي الغنم.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من نبي إلا وقد رعى الغنم » قالوا: وأنت يارسول الله؟ قال: « وأنا، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة » صحيح البخاري [٢٢٦٢].

س ٢١- ما الحكمة من عمل الأنبياء برعي الغنم؟

قال النووي: قالوا: والحكمة في رعاية الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لها لياخذوا أنفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة، ويترقوا من سياستها بالنصيحة على سياسة أمهم بالهداية والشفقة. شرح النووي [٦/١٤].

إن الله عز وجل لا يعجزه أن يهيئ لنبية ﷺ كل وسائل الرفاهية ويغنيه عن الكدح سعياً وراء القوت، ولكن اقتضت حكمة الله أن تعلمنا أن خير مال الإنسان ما اكتسبه بجهده.

س ٢٢- من هي أول امرأة تزوجها الرسول ﷺ؟

خديجة بنت خويلد.

قال ابن القيم: وهي أول امرأة تزوجها. زاد المعاد [١/٧٧].

س ٢٣- كم كان عمر النبي ﷺ حين تزوجها؟

كان عمره ﷺ (٢٥) سنة، وهذا قول الجمهور.

س ٢٤- كم كان عمرها حين تزوجها النبي ﷺ؟

كان عمرها (٤٠) سنة. زاد المعاد [٧٧/١].

س٢٥- اذكر بعض فضائل خديجة رضي الله عنها ؟

\* عرفت عند قومها ب (الطاهرة العفيفة).

\* لم ينكح عليها غيرها حتى ماتت.

\* وأمر النبي ﷺ أن يقرأ عليها السلام من ربها.

\* أول امرأة آمنت به.

\* جميع أولاده منها عدا إبراهيم فإنه من مارية القبطية.

س٢٦- اذكر ما تعرفه عن أولاد النبي ﷺ؟

الذكور: القاسم، وعبد الله، وإبراهيم، والإناث: زينب، ورقية، وأم

كلثوم، وفاطمة.

مات الأبناء الذكور صغاراً بالاتفاق.

وأما البنات فأدركن البعثة ودخلن الإسلام وهاجرن معه.

س٢٧- بماذا شارك رسول الله ﷺ قريشاً؟

شاركهم في بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود.

روى الإمام أحمد وأهل السير: « أن قريشاً عندما اختلفت في وضع

الحجر في مكانه قالوا: اجعلوا بينكم حكماً، فقالوا: أول رجل يطلع من

الفسج، فجاء رسول الله ﷺ فقالوا: أتاكم الأمين، فقام فوضعه في ثوب

ثم دعا بطونهم فرفعوا نواحيه فوضعه النبي ﷺ في مكانه المطلوب.

كان عمر النبي ﷺ إذ ذاك (٣٥) سنة .»

(لولا حكمة الله وهداية رسوله ﷺ إلى هذا الحل لسفكت الدماء).

س٢٨- اذكر بعض الفوائد والحكم من هذا الأمر؟

١- إن قبول قريش تحكيم رسول الله ﷺ في أمر وضع الحجر الأسود في مكانه من البيت الحرام ووصفهم له بالأمين، دليل على تربيته سبحانه لنبيه على مكارم الأخلاق التي كان من بينها الصدق والأمانة.

٢- إن الاقتراح الذي توصل إليه الرسول ﷺ لحل هذه الأزمة كان بتوفيق من الله ليلفت أنظار الناس إلى ما سيختاره له الله من القيام بأمر أكبر من هذا لتوحيد الناس.. وهو الإسلام.

س٢٩- اذكر بعض الإرهاصات التي كانت قبل النبوة؟

أولاً: تسليم الحجر عليه.

عن جابر بن سمرة قال: قال رسول ﷺ: « إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن ». صحيح مسلم [٢٢٧٧]

ثانياً: الرؤيا الصالحة.

عن عائشة قالت: « إن أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ». صحيح البخاري [٣].

ثالثاً: حُب إليه العزلة والتحنث (التعبد).

لقول عائشة في الحديث السابق: « ثم حُب إليه الخلاء، فكان يخلو

بغار حراء يتحنث - يتعبد - فيه الليالي ذوات العدد . الخلاء: الخلوة، قال النووي: وهو شأن الصالحين وعباد الله العارفين.  
حراء: جبل معروف بمكة. والغار: نقب في الجبل.

\* فائدة: في هذا استحباب العزلة لفترات تعين المسلم على التفكير في أحوال المجتمع إذا سادت فيه الجاهلية والفساد. أما الاعتزال الدائم فهو مخالف لسنة النبي ﷺ العملية والقولية. فلم يعرف عن الرسول ﷺ أنه اعتزل المجتمع، وقال في نبذ هذه الاتجاهات: « المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم » رواه ابن ماجه.

س ٣٠- متى نزل الوحي على رسول الله ﷺ؟

يوم الاثنين.

لحديث أبي قتادة « أن رسول الله ﷺ سئل عن صيام يوم الاثنين؟ فقال: ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه » رواه مسلم.

قال ابن القيم: ولا خلاف أن مبعثه ﷺ كان يوم الاثنين. زاد المعاد

[٧٧/١].

س ٣١- كيف كانت بداية الوحي؟

عن عائشة قالت: « أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبيب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فجاء الملك فقال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ.. ثلاثاً إلى أن قال: اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من

علق، اقرأ وربك الأكرم». صحيح البخاري [٣].

قوله: ما أنا بقارئ: أي لا أحسن القراءة.

\* فائدة: اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون الرسول ﷺ أمياً لا يعرف القراءة والكتابة، وفي ذلك إبعاد لشبهة الشك في مصدر القرآن، وفي ذلك يقول المولى عز وجل: ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبِطِّلُونَ ﴾ .

س ٣٢- ما ذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك؟

ذهب إلى زوجته خديجة وأخبرها الخبر.

س ٣٣- ما ذا قالت له خديجة؟ وعلى ماذا يدل كلامها؟

قالت له: « كلا، فوالله لا يخزيك الله، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتعين على نوائب الدهر ».

وكلامها هذا يدل على: رجحان عقلها وحسن تصرفها وفضلها وسلامة فطرتها.

س ٣٤- ماذا تستفيد من كلام خديجة للرسول ﷺ؟

١- استحباب تأنيس من نزل به أمر بذكر تيسيره عليه وتهوينه له.

٢- أن من نزل به أمر استحباب له أن يطلع عليه من يثق بنصحه وصحة رأيه.

س ٣٥- ماذا فعلت خديجة بعد ذلك؟

ذهبت إلى ورقة بن نوفل. ففي حديث عائشة السابق: « ثم انطلقت

به خديجة إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، وكان امرأاً تنصر في الجاهلية، وكان شيخاً قد عمي، وأخبره ﷺ الخبر .

س٣٦- ماذا تمنى ورقة ؟

تمنى أن يكون حياً حين يبعث.

« قال: يا ليتني أكون فيها حياً جذعاً حين يخرجك قومك؟ قال: أو مخرجي هم؟ قال: نعم، لم يلبث أحد بما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً، ثم لم يلبث ورقة أن توفي .»

قوله يا ليتني: الضمير يعود على أيام الدعوة.

قوله جذعاً: الجذع هو الصغير من البهائم.

في قوله: يا ليتني: جواز تمني المستحيل إذا كان في فعل الخير، لأن ورقة تمنى أن يعود شاباً وهو مستحيل عادة.

قوله: أو مخرجي هم: استبعد النبي ﷺ أن يخرجوه، لأنه لم يكن فيه سبب يقتضي الإخراج، لما اشتمل عليه من مكارم الأخلاق.

قوله: لم يأت أحد بمثل: ذكر ورقة العلة في إخراجة هو مجيئه لهم بالانتقال عن مالفهم، ولأنه علم من الكتب أنهم لا يجيئون به إلى ذلك.

س٣٧- ما أول ما أنزل من القرآن؟

أول ما أنزل من القرآن قوله تعالى: ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ﴾ .

قال النووي: هذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف. شرح النووي



لحديث عائشة السابق: « قال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ.. قال: اقرأ باسم ربك الذي خلق » .

فقوله ما أنا بقارئ: أي لا أحسن القراءة، هذا صريح في أنه لم يقرأ قبل ذلك شيئاً.

ولأن الأمر بالقراءة في الترتيب قبل الأمر بالإنذار.

س٣٨- ثم ماذا حدث بعد ذلك ؟

انقطع الوحي. وقد اختلف كم كانت مدة انقطاعه.

قيل: كانت ستة أشهر، وقيل كانت أربعين يوماً.

س٣٩- ما الحكمة من هذا الانقطاع ؟

١- ليحصل للرسول ﷺ التشوق إلى العود.

٢- تأكيد أن الوحي ظاهرة منفصلة عن ذات الرسول ﷺ، ولقد

جزع الرسول ﷺ من هذا الانقطاع.

س٤٠- ماذا حدث بعد هذا الانقطاع ؟

بعد هذا الانقطاع نزل عليه الوحي مرة أخرى.

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « بينما أنا أمشي إذ سمعت

صوتاً، فرفعت بصري، فإذا الملك الذي جاءني بجراء جالس على كرسي

بين السماء والأرض فرعبت منه، فرجعت فقلت: زملوني، زملوني،

فأنزل الله: ﴿بِأَيِّهَا الْمَدِينَةُ ﴿١﴾ قُرْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَبِأَيْبَاكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾

وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾. متفق عليه.

فحمي الوحي وتواتر، فكان أول منازل بعد فتور الوحي: ﴿ يا أيها المدثر... ﴾ .

\* فائدة:

صفة الوحي إلى نبينا محمد ﷺ توافق صفة الوحي إلى من تقدمه من النبيين، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ .

س٤١- اذكر مراتب الوحي كما ذكرها ابن القيم؟

قال ابن القيم - رحمه الله - :

١- الرؤيا الصادقة: كما في حديث عائشة السابق: « أول ما بدئ به

رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة »

٢- ما يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه: عن ابن مسعود

قال: قال رسول الله ﷺ: « إن روح القدس نفث في روعي أن لن تموت

نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب » رواه ابن

ماجه.

٣- أنه كان يتمثل له الملك رجلاً: كما في حديث عمر: أن رسول الله

ﷺ قال له: « أندري من السائل؟ » قلت: الله ورسوله أعلم، قال: « فإنه

جبريل أتاكم يعلمكم أمور دينكم » . صحيح مسلم.

٤- أنه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليه: عن عائشة

قالت: إن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي؟

فقال: « أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي فيفصم عني

وقد وعيت عنه ما قال « . صحيح البخاري.

صلصلة الجرس: الصلصلة في الأصل صوت وقوع الحديد على بعض ثم أطلق على كل صوت له طنين.

وهو أشده علي: قال الحافظ: « يفهم منه أن الوحي كله شديد، لكن هذه الصفة أشدها ».

فيفصم عني: أي يقلع عني ويتجلى ما يفشاني.

٥- كلام الله له منه إليه بلا واسطة ملك كما تم ذلك في الإسراء والمعراج حيث فرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس وتردد عليه في ذلك عدة مرات يسأله التخفيف وكان ذلك بإرشاد موسى عليه السلام. زاد المعاد [٧٩/١-٨٠].

س٤٢- اذكر مراحل الدعوة خلال حياة الرسول ﷺ؟

المرحلة الأولى: الدعوة سرّاً: واستمرت ثلاث سنين.

المرحلة الثانية: الدعوة جهراً: واستمرت بقية حياته ﷺ. زاد المعاد [٨٦/١].

س٤٣- اذكر من أول من أسلم؟

من النساء: خديجة بنت خويلد.

من الرجال: أبو بكر الصديق، حيث قال ﷺ لعمر: « إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت » . [صحيح البخاري (٣٦٦١)].

وقال هو عن نفسه عندما اختير خليفة للمسلمين: « ألسنت أحق

الناس بها؟ ألسنت أول من أسلم؟» . سنن الترمذي.

ومما يدل على قدم إسلام أبي بكر:

قول عمار: « لقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد

وامراتان وأبوبكر » صحيح البخاري [٧٦٦٠].

وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال.

ومن الصبيان: علي بن أبي طالب، أسلم وعمره عشر سنين، كما

رجح ذلك الحافظ بن حجر.

ومن الموالي: زيد بن ثابت، ففي قول عمار السابق: « إلا خمسة أعبد»

قال الحافظ بن حجر: « الأعبد هم بلال وزيد بن حارثة، وعامر بن

فهيرة».

س٤٤- هل ورقة بن نوفل من السابقين؟

نعم، فقد صدق بنبوة محمد ﷺ حيث قال: « يا ليتني فيها - أي أيام

الدعوة - جذعاً حين يخرجك قومك، وإن يدركني يومك أنصرك نصرأ

مؤزراً ».

قال ﷺ: « لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين ». مستدرك

الحاكم [٦٠٩/٢].

وقال أيضاً: « قد رأيتته فرأيت عليه ثياب بيض ». رواه أحمد.

س٤٥- اذكر بعض من أسلم على يد أبي بكر؟

عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد

ابن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله.

- ١- في هذا فضل أبي بكر، وأنه أول داعية بعد الرسول ﷺ.  
 ٢- بيان فضل الدعوة إلى الله، وفضل من يهدي الله على يديه فرداً  
 أو أفراداً.

س٤٦- اذكر بعض السابقين إلى الإسلام؟

سعد بن أبي وقاص، فقد جاء في رواية صحيحة أنه بقي أسبوعاً:  
 ثالث مسلم. والزبير بن العوام، وعبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر،  
 وبلال بن رباح.

فقد قال عمار: « رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد  
 وامرأتان وأبو بكر ».

وقال ابن مسعود: « أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ،  
 وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد ». مسند أحمد  
 [٤٠ / ١].

عمرو بن عبسة، فقد قال: « فلقد رأيتني إذ ذاك رابع الإسلام ». .  
 ففي فترة وجيزة وصل عدد الذين سبقوا إلى الإسلام من بطون  
 قريش أكثر من أربعين نفرأً.

س٤٧- ما الحكمة في أن الرسول ﷺ بدأ دعوته سرياً؟

١- الدعوة السرية فرصة إلى التربية، والتكوين، ومرحلة لإعداد  
 المؤمنين حتى يشتد عودهم، وتقوى على تحمل البلاء نفوسهم.  
 لأن الرسول ﷺ جاءهم بدين لا يعرفونه، وبأمر لم يألوه، فلو أنه

واجههم به لأول وهلة لحالوا بينه وبين الاتصال بالناس، ولم يمكنه من تبليغ دعوته، وحينئذ لم يتوفر لديه فرصة الالتقاء بمن آمنوا به ليعلمهم ويفقههم في الدين، ويربيهم التربية التي تؤهلهم للنهوض بالعبء الضخم الذي ينتظرهم.

٢- تعليم للدعاة وإرشاد لهم في كل زمان ومكان إلى مشروعية الأخذ بالحيلة والأسباب الظاهرة.

س٤٨- من أكثر الناس استجابة لدعوة الرسول ﷺ؟

أكثر الناس الذين استجابوا لدعوة الرسول ﷺ من الضعفاء والموالي، وهم أقرب الناس إجابة لدعوة الرسل، لأنهم لا يصعب عليهم أن يكونوا تبعاً لغيرهم، أما الكبراء وأهل الجاه والسلطان فيمنعهم الكبر وحب الجاه والرفعة عن الانقياد غالباً، كما قال تعالى في قوم نوح عليه السلام: ﴿ وَمَا نُرِيكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّىَ الرَّأْيِ ﴾.

س٤٩- كيف بدأت الدعوة الجهرية؟

بدأت بنزول قول الله تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ .

عن علي بن أبي طالب قال: « لما نزلت هذه الآية ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ قال: جمع النبي ﷺ أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا فقال لهم: « من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة » رواه أحمد. ثم دعاهم ثانية.. فقال أبو طالب: فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك غير أن نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب.

س ٥٠- ما الحكمة في البداية اولا بالأقربين؟

قال ابن حجر: « والسر في الأمر بإنذار الأقربين أولاً لأن الحججة إذا قامت عليهم تعدت إلى غيرهم، وإلا فكانوا علة للأبعدين في الامتناع، وأن لا يأخذه ما يأخذ القريب للقريب من العطف والرافة فيحاييهم في الدعوة والتخويف، فذلك نص له على إنذارهم ». فتح الباري.

س ٥١- ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك؟

بعدما تأكد النبي ﷺ من تعهد أبي طالب بحمايته، قام على الصفا وصدع بالدعوة.

عن ابن عباس قال: « لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: « أرايتكم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكتتم مصدقي؟ » قالوا: ماجربنا عليك كذباً، قال: « فإني نذير لكم بين يدي عذاب عظيم » قال أبو لهب: تباً لك، ما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ صحيح البخاري [٤٧٧٠].

قوله: « أرايتكم إن أخبرتكم » : أراد بهذا تقريرهم بأنهم يعلموا صدقه إذا أخبر عن الأمر الغائب.

س ٥٢- هل عاقب الله عز وجل أبا لهب؟

نعم، فإن الله لم يترك أبا لهب بل سجل له في سورة تتلى إلى يوم القيامة، فكانت لعنة عليه في الدنيا حتى يلقي جزاءه في الآخرة، فقال تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ .

تبت يدا أبي لهب: أي هلكت يدا ذلك الشقي، وتب: خاب وخسر.  
وامراته: أم جميل: أروى بنت حرب وكانت عوناً لزوجها على كفره  
وجحوده، ولهذا تكون يوم القيامة عوناً عليه في عذابه في نار جهنم.  
حمالة الحطب: تضع الشوك في طريق الرسول ﷺ، وقيل: كانت  
تمشي بالنميمة.

س٥٣- اذكر بعض من أسلم خلال الدعوة الهجرية؟  
ضداد بن أزد شنوءة.

عن ابن عباس قال: « إن ضماداً قدم إلى مكة وكان يركي من الريح،  
فسمع سفهاء مكة يقولون: إن محمداً به جنون، فقال: لو أني رأيت هذا  
الرجل لعل الله يشفيه على يدي، قال: فلقية فقال: يا محمد إني أركي من  
هذه الريح، وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك؟ فقال رسول الله  
ﷺ: « إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهد الله فلا مضل له، ومن  
يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن  
محمداً عبده ورسوله » ، فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة  
وقول الشعراء، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء، فقال: هاتك أبايعك  
على الإسلام، قال: فبايعه، فقال: رسول الله ﷺ: « وعلى قومك؟ » ،  
قال: وعلى قومي ». صحيح مسلم [٨٣٢].

س٥٤- اذكر بعض أساليب المشركين في محاربة الدعوة؟

١- التهديد بمنازلة الرسول وعمه أبي طالب. ففي الحديث: « جاءت  
قريش إلى أبي عقيل فقالوا: أرأيت أحمد؟ يؤذينا في نادينا، وفي مسجدنا،



فانه عن أذانا، فقال: يا عقيل: إئتني بمحمد فذهبت فأتيت به، فقال: إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مسجدهم فانت عن ذلك، قال: فلحظ رسول الله ﷺ ببصره وفي رواية « فخلق رسول الله ﷺ ببصره » إلى السماء فقال: ما أنا بقادر على أن أدع لكم ذلك ، على أن تشعلوا لي منها شعلة، يعني الشمس، فقال أبو طالب: ما كذب ابن أخي، فارجعوا .»

٢- الاتهامات الباطلة لصد الناس عنه.

أ- اتهموه بالجنون: قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ إِنَّهُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ وقال تعالى: ﴿ وَقَالُوا يَتَأْتِيهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾، وقد أجابهم الله في آية القلم ﴿ مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ ﴾ .

ب- اتهموه بالسحر: قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾، وقال عنهم: ﴿ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴾ .

ج- اتهموه بالكذب: كما قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴾ وقال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءٰخَرُونَ ﴾ .

د- اتهموه بالإتيان بالأساطير: قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أكتتبها فهي ثملى عليه بكرة وأصيلا .

هـ- وقالوا إن القرآن ليس من عند الله وإنما من عند البشر: كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .

٣- السخرية والاستهزاء والضحك: يقول تعالى عن سخريتهم من الذين آمنوا: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَن آتَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾.

جاء في البخاري أن امرأة قالت للرسول ﷺ ساخرة مستهزئة: إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قريبك منذ ليلتين أو ثلاث، فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾﴾.

﴿مَا وَدَّعَكَ﴾ : ما تركك.

﴿وَمَا قَلَىٰ﴾ : ما أبغضك.

وروى البخاري: « أن أبا جهل قال مستهزئاً: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فنزلت: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا مِّنْ عِنْدِكَ فَامْطُرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٢٢﴾﴾ .

وجاء في مسند الإمام أحمد: أن أشراف قريش اجتمعوا يوماً في الحجر يتذكرون أمر رسول الله ﷺ وما جاء به، وبينما هم كذلك إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ ليطوف بالبيت، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول ثلاث مرات، فقال لهم: « يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح .. » .

وكان إذا جلس وحوله المستضعفون من أصحابه استهزؤوا بهم وقالوا هؤلاء جلساؤه: ﴿مَنْ آتَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا﴾. قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ

بِأَعْلَمَ بِالشَّكِرِينَ ﴿٤٠﴾ .

وكانوا كما قص الله علينا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٤١﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٤٣﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٤٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٤٥﴾ .

٤- تشويهه تعاليمه وإثارة الشبهات، وبث الدعايات الكاذبة: قالوا عن القرآن: ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾، وقالوا: ﴿ إِنَّ هَٰذَا إِلَّا أَفْكٌ مَّفْرُودٌ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخِرُونَ ﴾، وكانوا يقولون أيضاً: ﴿ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ ﴾ .

س ٥٥- هل الاستهزاء سنة ماضية في أنبياء الله ورسله ؟

نعم، ولذلك قال الله لنبيه مسلماً: ﴿ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ . فقد ذكر الله في هذه الآيات أن الكفار استهزؤوا برسول قبل نبينا ﷺ وأنهم حق عليهم العذاب بسبب ذلك .

س ٥٦- اذكر بعض أنواع الاستهزاء التي وقعت لأنبياء الله قبل

نبينا ؟

قال قوم هود له: ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا اعْرَابِكَ بَعْضَ ءَالِهَتِنَا يُسُوهُ ﴾ .

وقال قوم صالح له: ﴿ يَنْصَلِحُ آثِنَنَا بِمَا تَعَدَّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

وقال قوم لوط فيما حكى الله عنهم: ﴿ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ بِلُوطٍ لَّنَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾، وقال عنهم: ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا

أَخْرِجُوهُمْ مِّن قَرْيَتِكُمْ ﴾ .

وقال قوم شعيب: ﴿يَشْعَبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا نَقُولُ وَإِنَّا لَنَرِيكَ مِنَّا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ .

س٥٧- ماذا فعلت قريش عندما لم تثمر الأساليب الماضية في صد الرسول ﷺ وأصحابه عن دينهم؟

لجأت قريش إلى أسلوب الاعتداء الجسدي.

س٥٨- اذكر بعض الاعتداءات الجسدية على النبي ﷺ؟

١- عن عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ؟ قال: رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر فدفعه عنه وقال: أتقتلون رجلاً يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم؟ . رواه البخاري.

٢- وعن ابن مسعود قال: « بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس، وقد نخرت جزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم على سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه على كتفي محمد إذا سجد، فانبعث أشقى القوم، فلما سجد رسول الله ﷺ وضعه بين كتفيه، قال: فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض، فأقبلت فاطمة فطرحته عنه، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم.. فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر». صحيح البخاري.

ثبت بالروايات الصحيحة أن الذي رمى الفرث عليه هو عقبة بن أبي

معيط.

السلا: هي الجلدة التي يكون فيها الولد يقال لها ذلك من البهائم.  
 ٣- وعن أنس رضي الله عنه قال: « لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه، فقام أبو بكر فجعل ينادي: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟ فتركوه وأقبلوا على أبي بكر ». رواه أبو يعلى وقال ابن حجر: إسناده صحيح.

٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو جهل: يعفر وجه محمد بين أظهركم؟ فقيل: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رأيت لأطان على رقبتة ولأعفرن وجهه، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي - يزعم ليطأ رقبتة - فما فاجأهم إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه، فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟ قال: إن بيني وبينه لخدقاً من نار وهو لاً وأجنحة، فقال رسول الله ﷺ: « لو دنا مني لا ختطفته الملائكة عضواً عضواً » رواه مسلم.  
 قال النووي: « ولهذا الحديث أمثلة كثيرة في عصمته ﷺ من أبي جهل وغيره ممن أراد به ضرراً ».

« حاولت أم جميل - زوجة أبي لهب - أن تعتدي عليه بمحجر فحماه الله منها » رواه البيهقي.

س٥٩- اذكر بعض أنواع العذاب الذي لاقاه المسلمون؟

- عن ابن مسعود قال: « أول من أظهر إسلامهم سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمار وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله

بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فالبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس، فما منهم إنسان إلا وافقهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في سبيل الله، وهان عليه قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول: أحد، أحد، « رواه أحمد.

ثم اشترى أبو بكر بلالاً فأعتقه.

- ومر رسول الله ﷺ بآل ياسر وهم يعذبون فقال: « أبشروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة » رواه الحاكم.

وكان أول من استشهد في سبيل الله من هذه الأسرة خاصة وفي الإسلام عامة أم عمار، سمية بنت خياط، فقد طعنها أبو جهل بحربة في قلبها فماتت من جراء هذا الاعتداء العظيم، ومات ياسر في العذاب. وتفننوا في إيذاء عمار، حتى أجبر على أن يتلفظ بكلمة الكفر بلسانه، وقد ذكر جمهور المفسرين أن من أسباب نزول الآية الكريمة ﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ هو موقف عمار ابن ياسر.

ومن نال الأذى والتعذيب: خباب بن الارت، ومما ورد في ذلك: «أنهم كانوا يأخذون بشعر رأسه فيجذبونه جذباً، ويلوون عنقه بعنف وأضجعوه مرات عديدة على صخور ملتهبة ثم وضعوه عليها فما أطفأها إلا ودك ظهره.»

- وعن أبي ليلي الكندي قال: « جاء خباب إلى عمر فقال: أدن، فما

أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار، فجعل خباب يريه آثاراً بظهره مما عذبه المشركون « رواه ابن ماجه.

ومن شدة الأذى سأل رسول الله ﷺ أن يدعو الله ليخفف من العذاب:

« قال أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة، فقلت يا رسول الله ألا تدعو لنا؟ فقعد وهو محمر وجهه فقال: لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب، ما يصرفه عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله » رواه البخاري.

وعن سعيد بن زيد قال: « والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر » صحيح البخاري [٣٨٦٢].

لموثقي: أي أن عمر ربطه بسبب إسلامه إهانة له وإلزاماً بالرجوع عن الإسلام.

- « واعتدوا على عمر بن الخطاب عندما أسلم، وحاولوا قتله لولا أن أنقذه الله بالعاص بن وائل ».

س ٦٠- ما الحكمة من هذه الابتلاءات؟

١- ما حدث من تعذيب المسلمين هو تقرير وتأكيد لقوله تعالى:

﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾، ولقوله تعالى:

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُونَ ﴾

الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَزُلُوعًا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿١﴾، ولقوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَابَرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٢﴾.

٢- في الابتلاء تمحيص للمؤمنين، ومحق للكافرين ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾، فلا بد من امتحان النفوس ليظهر بالامتحان الطيب من الخبيث.

٣- أن الأنبياء أشد الناس بلاءً، وهذا من المقرر شرعاً وعقلاً، أنه كلما تشبث المسلم بدينه وشرع ربه انهالت عليه البلايا والحن من كل حدب وصوب.

ولهذا جاء في حديث سعد بن أبي وقاص: « أن رسول الله ﷺ سئل أي الناس أشد بلاءً؟ قال: « الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة اشتد بلاءه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة » رواه الترمذي.

ولذلك كان أشد الناس بلاءً في هذه الأمة هو الحبيب ﷺ كما سبق.

٤- سنة الله في التكذيب بالرسول من قبل أقوامهم

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ

مَجْنُونٌ ﴾.



وقال تعالى: ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾.

قال ابن القيم: « فالناس إذا أرسل إليهم الرسل بين أمرين: إما أن يقول أحدهم آمنا، وإما أن لا يقول آمنا، بل يستمر على عمل السيئات، فمن قال آمنا امتحنه الرب عز وجل وابتلاه وألبسه الابتلاء والاختبار ليبين الصادق من الكاذب ».

س٦١- أين كان يجتمع النبي ﷺ بأصحابه في بداية الدعوة؟  
في دار الأرقم بن أبي الأرقم.

س٦٢- لماذا اختار الرسول ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم بالذات؟  
قال المباركفوري: « لأن الأرقم لم يكن معروفاً بإسلامه، ولأنه من بني مخزوم التي تحمل لواء التنافس والحرب ضد بني هاشم، إذ يستبعد أن يختفي الرسول ﷺ في قلب العدو، ولأنه كان فتى صغيراً عندما أسلم في حدود الست عشرة سنة، إذ أنه في هذه الحالة تنصرف الأذهان إلى منازل كبار الصحابة ».

س٦٣- متى كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة؟  
في السنة الخامسة من البعثة.

س٦٤- ما سبب هذه الهجرة؟

الفرار بالدين من بلاد الفتنة إلى بلاد الأمان.

قالت أم سلمة: « لما ضاقت علينا مكة، وأوذى أصحاب رسول الله ﷺ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم، وأن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان رسول الله ﷺ في منعة من قومه

وعمه قال لهم: « إن بأرض الحبشة ملكاً عظيماً لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه » .

س٦٥- عدد أهل هذه الهجرة؟

كانوا أحد عشر رجلاً وأربع نسوة.

س٦٦- اذكر بعض أهل هذه الهجرة؟

منهم: عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ وأبو سلمة وزوجته أم سلمة، وعثمان بن مظعون، ومصعب بن عمير.

س٦٧- كم مكثوا في الحبشة؟

لم يمكثوا طويلاً، وأقاموا بالحبشة شهرين شعبان ورمضان من سنة خمسة من البعثة، وعادوا إلى مكة في شوال من نفس السنة.

س٦٨- ماذا نستفيد من إذن النبي ﷺ للصحابة بالهجرة إلى

الحبشة؟

مشروعية الهجرة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام.

قال ﷺ: « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها » سنن أبي داود.

الهجرة نوعان:

الأول: تكون واجبة: إذا كان لا يستطيع إظهار دينه ولا يمكنه إقامة واجبات دينه.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا

كَمَا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَا وَبَهُمْ  
جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٤﴾، وهذا وعيد شديد يدل على الوجوب.

الثاني: تكون مستحبة: وهو من يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه.

س٦٩- ما سبب عودة المهاجرين من الحبشة؟

قال ابن القيم: « فبلغهم أن قريشاً أسلمت، وكان هذا الخبر كذباً، فرجعوا إلى مكة، فلما بلغهم أن الأمر أشد مما كان، رجع منهم من رجع ودخل جماعة فلقوا من قريش أذى شديداً » زاد المعاد [٩٧/١].

س٧٠- ماذا حدث لما راوا أن الخبر كذب وأن العذاب أشد من قبل؟

أذن لهم رسول الله ﷺ بالهجرة للحبشة مرة ثانية. زاد المعاد [٩٨/١]

س٧١- كم عدد أهل الهجرة الثانية؟

قال ابن القيم: « فهاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلاً، ومن النساء ثمان عشرة » زاد المعاد [٩٨/١].

س٧٢- ماذا فعلت قريش لكي تعيد المهاجرين؟

بعثت بوفد للنجاشي لكي يردهم ويسلمهم.

س٧٣- ممن كان يتكون هذا الوفد؟

هذا الوفد يتكون من: عمرو بن العاص، وعبد الله بن أمية.

س٧٤- ماذا فعلا قبل الدخول على النجاشي؟

قدّموا الهدايا لأعيان رجال النجاشي، سياسة ليحصلوا على دعم

الأعيان عند مطالبتهم الملك برد المهاجرين.

س٧٥- ماذا قال وفد قريش للنجاشي؟

قالا: أيها الملك، إنه قد ضوى بلدك غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجأؤوا بدين ابتدعوه، لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرتهم، لتردهم إليهم.

وقالت البطارقة: صدقاً أيها الملك، فأسلمهم إليهما، فليردوهم إلى قومهم وبلادهم.

س٧٦- ماذا فعل النجاشي عندما سمع ذلك؟

أرسل إلى المسلمين ودعاهم فحضروا، وقال لهم: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملل؟

س٧٧- من الذي تكلم نيابة عن المسلمين؟ وماذا قال النجاشي؟

جعفر بن أبي طالب، وقال للنجاشي: « أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام حتى بعث الله إلينا رسولاً منّا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآبائنا من دونه من الحجارة... » وأوضح للنجاشي حقيقة هذا الدين الذي جاء به محمد ﷺ وموقف قومه منهم .

س٧٨- ماذا قال النجاشي عندما سمع كلام جعفر بن أبي طالب؟

قال: إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة، انطلقا،

والله لا أسلمهم إليكما أبداً.

س٧٩- ماذا فعل سفيرا قريش بعد ذلك؟

لما كان من الغد جاء عمرو إلى النجاشي وقال له: إن هؤلاء يقولون في عيسى قولاً عظيماً.

س٨٠- ماذا فعل النجاشي حينما قال له عمرو هذا الكلام؟

أرسل إليهم وسألهم عن قولهم في عيسى. فقال جعفر: نقول في الذي جاء به نبينا، هو عبد الله ورسوله وروحه، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول.

فأخذ النجاشي عوداً من الأرض وقال لجعفر: ما عدا عيسى ما قلت قد هذا العود.

فأعطى للمسلمين الأمان في بلاده ورد هدية قريش.

س٨١- ماذا نستفيد من هذه القصة؟

١- أن هذه الحادثة مصداق لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾.

٢- فيها لطف الله عز وجل بأوليائه ودفاعه عنهم كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

٣- وفيها أيضاً مصداق لقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾.

٤- وكذلك فيها عاقبة الصدق، وكيف أن جعفر بن أبي طالب ومن معه صدقوا النجاشي ولم يكتموا شيئاً من عقيدتهم، فكانت العاقبة أحسن العواقب وأحمدها.

س٨٢- هل آمن النجاشي بنبوته محمد ﷺ؟

نعم، ويدل على ذلك صلاة النبي ﷺ عليه صلاة الغائب عندما مات في العام التاسع.

عن أبي هريرة: « أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي - أضحمه - في اليوم الذي مات فيه، فخرج بهم إلى المصلى، وصلى بهم وكبر أربع تكبيرات » متفق عليه.

وفي رواية: « مات اليوم عبد الله صالح ». وفي رواية: « استغفروا لأخيكم ». وقد جاء به النص الصريح بتصديقه بنبوته ﷺ.

عن أبي موسى الأشعري قال: « أمرنا رسول الله ﷺ أن نطلق إلى أرض النجاشي.. القصة، وفيها: وقال النجاشي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعله » سنن أبي داود.

س٨٣- ما سبب إسلام حمزة؟

لقد كان الاستهزاء بالنبي ﷺ سبباً لإسلام حمزة عم النبي ﷺ، فقد روى في سبب إسلامه أن جارية - مولاة لعبد الله بن جدعان - أخبرته أن أبا جهل قد أساء إلى ابن أخيك محمد ﷺ إساءات بذيئة، فتوجه حمزة إليه وغاضبه وسبه، وقال: كيف تسب محمداً وأنا على دينه، فشجّه شجّة

منكرة، فكان إسلامه في بداية الأمر أنفة، ثم شرح الله صدره بنور اليقين حتى صار من أفاضل المؤمنين.

وكان ذلك في السنة السادسة من البعثة.

س٨٤- هل دعا النبي ﷺ ربه أن يسلم عمر؟

نعم، فقد جاء في الحديث أنه ﷺ قال: « اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل أو عمر بن الخطاب » سنن الترمذي.

س٨٥- هل كان إسلام عمر بن الخطاب عزاً للمسلمين؟

نعم، فقد قال ابن مسعود: « ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر » صحيح البخاري.

قال ابن حجر: « المراد إعزاز المسلمين بإسلام عمر لما كان فيه من الجلّد والقوة في أمر الله ».

وعنه قال: « كان إسلام عمر عزاً، وهجرته نصراً، وإمارته رحمة » رواه الطبراني.

س٨٦- ماذا فعل عمر عندما أسلم؟

عندما شرح الله صدره للإسلام قال: أي قريش أنقل للحديث؟ فقيل: جميل بن معمر، فجاء عمر فأخبره بإسلامه، فأسرع جميل إلى الكعبة وصرخ في القوم بأعلى صوته قائلاً: ألا إن عمر صبأ، وعمر خلفه يقول: كذب ولكن قد أسلمت.

س٨٧- ماذا فعلت قريش عندما رأت كثرة الداخلين في الإسلام؟

قرروا وتحالفوا على بني هاشم وبني عبد المطلب: أن لا يناكحوهم،

ولا يبايعوهم، ولا يجالسوهم، ولا يخالطوهم، ولا يدخلوا بيوتهم، ولا يكلموهم حتى يسلموا رسول الله ﷺ، وكتبوا في ذلك صحيفة وعلقت في جوف الكعبة.

فانحاز بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم - إلا أبا لهب - وحبسوا في شعب أبي طالب. زاد المعاد [٢٧/٣].

س٨٨- من الذي تولى كتابة الصحيفة؟

قال ابن القيم: « الصحيح أنه بغيض بن عامر بن هشام، فدعا عليه الرسول ﷺ فشلت يده » زاد المعاد [٢٧/٣].

س٨٩- كم كانت مدة الحصار؟

قال ابن القيم: « بقوا محبوسين ومحصورين مضيقاً عليهم جداً، مقطوع عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين » زاد المعاد [٢٧/٣].

س٩٠- من الصحابي الذي ولد في الشعب؟

عبد الله بن عباس.

س٩١- من الذي سعى في نقض الصحيفة؟

هشام بن عمرو بن عامر بن لؤي.

وكان قد اتفق مع زهير بن أبي أمية، والمطعم بن عدي، وزمعة بن الأسود وأبو البختری.

س٩٢- ماذا نستفيد من هذا الفعل من قبل قريش؟

١- بيان ما لقي رسول الله ﷺ والمؤمنون من أذى واضطهاد من قبل

قريش.



- ٢- أن ما أصاب رسول الله ﷺ من ابتلاءات عزاء لكل مؤمن فيما يصيبه في هذه الحياة من بلاء ومصائب.
- ٣- من أسباب صبرهم وثباتهم على هذه الابتلاءات هو الإيمان بالله الذي خالطت بشاشته قلوبهم، فلا يباليون ما ينال من أجسادهم من إيذاء، ما دام أن هذا الإيذاء والتعذيب في ذات الله.
- وقد سأل هرقل أبا سفيان عن أصحاب رسول الله ﷺ فقال: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه؟ قال: لا، فقال: كذلك الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب.
- ٤- بيان أن أهل الكرم والمروءة لا يخلو منهم زمان ولا مكان، والحمد لله.

س٩٣- متى مات أبو طالب؟

مات سنة عشرة من البعثة، بعد الخروج من الشعب بقليل.

س٩٤- هل مات على الكفر؟

نعم، على الرغم من حمايته للرسول ﷺ.

عن ابن المسيب عن أبيه: أن رسول الله ﷺ دخل على أبي طالب عندما حضرته الوفاة، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أمية، فقال له النبي ﷺ: « يا عم ، قل لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله » ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيد تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول لا إله

إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فأنزل الله: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾، ونزل: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ صحيح البخاري [٣٨٨٤].

وعن العباس أنه قال: يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: «نعم هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار» صحيح البخاري [٣٨٨٣].

ضحضاح: الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعبين، والمعنى أنه خفف عنه العذاب.

س٩٥- لماذا حزن النبي ﷺ لما مات عمه أبو طالب؟

لأنه كان يحوطه ويغضب له وينصره، وقد تقدم قريباً قول ابن مسعود: «وأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه».

وأخباره في سياطته والذب عنه معروفة مشهورة، ومما اشتهر من شعره في ذلك قوله:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم  
حتى أوسد في التراب دفيناً

س٩٦- ما الحكمة من استمرار أبي طالب على دين قومه؟

قال ابن كثير: «وكان استمراره على دين قومه من حكمة الله تعالى، ومما صنعه لرسوله من الحماية، إذ لو كان أسلم أبو طالب لما كان له عند مشركي قريش وجاهة ولا كلمة، ولا كانوا يهابونه ويحترمونه ولا اجترفوا عليه، ومدوا أيديهم وألستهم بالسوء إليه».

س٩٧- متى ماتت خديجة؟

في السنة العاشرة من المبعث، وقبل الهجرة بثلاث سنين.

س٩٨- ماذا فعلت قريش بعد موت عمه وزوجه؟

اشتد غضبها وآذوه أذى شديداً.

س٩٩- ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك؟

خرج إلى الطائف.

س١٠٠- من كان معه حين خروجه إلى الطائف؟

مولاه زيد بن حارثة.

س١٠١- ماذا فعل به أهل الطائف؟

لم يجيبوه وآذوه وأخرجوه، قال ابن القيم: « فرجموه بالحجارة حتى أدمو كعبيه ».

س١٠٢- كم أقام بالطائف؟

قيل: شهر، وقيل: عشرة أيام.

س١٠٣- ماذا لقي الرسول ﷺ في طريقه؟

قال ابن القيم: « وفي طريقه لقي عداساً النصراني فآمن به وصدقه ».

س١٠٤- كيف رجع رسول الله ﷺ من الطائف؟

رجع مهموماً مغموماً، فأرسل الله إليه ملك الجبال ليكون رهن إشارته إذا أحب أن يطبق عليهم الأخشبين.

عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ هل أتى عليك يوماً كان

أشد عليك من أحد؟ قال: « لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا بسحابة أظلتني، فنظرت فإذا جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي ثم قال: يا محمد! إن شئت أطبق عليهم الأخشيين، فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً » .

مَلِكُ الْجِبَالِ: المراد الملك الموكل بها، الأخشيين: هما جبال مكة أبو قبيس والذي يقابله، وسميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما.

س ١٠٥- اذكر بعض الحوادث والعبر مما حدث للنبي ﷺ في رحلته

للطائف؟

١- بيان ثبات رسول الله ﷺ وعدم يأسه مهما عظم البلاء، يدل على ذلك خروجه إلى الطائف يطلب النصر.

٢- بيان سوء معاملة أهل الطائف، ومع هذا لم يدع عليهم ﷺ، بل دعا لهم: « اللهم اهد ثقيفاً وآت بهم »، واستجاب الله له فيهم فأتوا بعد حصارهم وآمنوا وأسلموا.

٣- بيان شفقة النبي ﷺ على قومه، ومزيد صبره وحلمه، وهو موافق لقوله تعالى: ﴿ فِيمَا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ ﴾ وقوله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ .

س١٠٦- متى وقع الإسراء والمعراج؟

كان قبل الهجرة بالاتفاق وبعد المبعث من مكة. وقد اختلف متى كان فقيل: قبل الهجرة بسنة، وقيل: بثلاث سنين، وقيل: بخمس سنين، والله أعلم.

الإسراء: سير جبريل بالنبي ﷺ من مكة إلى بيت المقدس.

المعراج: الصعود برسول الله ﷺ من الأرض إلى السماء.

س١٠٧- اذكر الأدلة على أن الإسراء والمعراج كان بروح النبي ﷺ

وجسده يقظة؟

قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ .

والعبد: عبارة عن مجموع الجسد والروح.

إن قريشاً أنكرته، ولو كان مناماً لم تنكره، لأنها لا تنكر المنامات.

س١٠٨- كم مرة كان الإسراء والمعراج؟

كان مرة واحدة .

قال ابن القيم: «.. ثم أسري بروحه وجسده إلى المسجد الأقصى ثم

عرج به إلى فوق السموات بجسده وروحه إلى الله.. وكان ذلك مرة واحدة، وهذا أصح الأقوال» زاد المعاد.

وقال شارح الطحاوية: « فالذي عليه أئمة النقل، أن الإسراء كان مرة

واحدة بمكة بعد البعثة » شرح الطحاوية .

س ١٠٩- اذكر بعض ما رآه النبي ﷺ ليلة الإسراء والمعراج؟

١- قال ﷺ: « ما مر بملاً من الملائكة إلا أمروه بالحجامة وقالوا: يا محمد مر أمتك بالحجامة » رواه ابن ماجه.

٢- « رأى رجلاً قاعداً، على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة، إذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل يساره بكى، قلت لجبريل: من هذا؟ فقال: أبوك آدم » رواه البخاري.

٣- وقال ﷺ: « لما عرج بي مررتُ بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » رواه أبو داود.

٤- وقال ﷺ: « مررت ليلة أسري بي على موسى فرأيتَه يصلي في قبره » رواه مسلم.

٥- وقال ﷺ: « مررت يوم أسري بي برائحة طيبة، فقلت: يا جبريل، ما هذه الرائحة الطيبة؟ قال: هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها.. ثم ذكر القصة » رواه أحمد.

٦- وقال ﷺ: « لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال: يا محمد أقرئ أمتك السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، وعذبة الماء، وأرضها واسعة، وأنها قيعان، وأن غرسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله » رواه الترمذي.

٧- وقال ﷺ: « لما عُرِج بي مررتُ على قوم تقرض شفاههم وألستهم بمقاريض من نار، فقال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء

خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون » رواه ابن ماجه.

س ١١٠- ماذا كان موقف قريش من حادثة الإسراء والمعراج؟  
أنكرته وكذّبه.

عن جابر قال: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه » رواه البخاري.

فجلى الله لي: أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته.

وعند مسلم: « قال: فسألوني عن أشياء لم أثبتها، فكربت كرباً لم أكرب مثله قط، فرفع الله لي بيت المقدس أنظر إليه، ما يسألوني عن شيء إلا نبأتهم به ».

وفي حديث ابن عباس عند أحمد: « فقال أبو جهل: حدث قومك بما حدثتني، فحدثتهم، قال: قال: فمن بين مصفوق، ومن بين واضح يده على رأسه متعجباً، قالوا: وتستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد، ورأى المسجد، فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت، فجيء بالمسجد حتى وضع فنعته وأنا أنظر إليه، فقال القوم: أما النعت فقد أصاب ».

وعند البيهقي: « فجاء ناسٌ إلى أبي بكر فذكروا له فقال: أشهد أنه صادق، فقالوا: وتصدقه بأنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة، قال: نعم، إني أصدقه بأبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء، قال: فسمي بذلك الصديق ».

س١١١- ماذا نستفيد من حادثة الإسراء والمعراج وما وقع فيها؟

١- جاءت هذه الحادثة بعد المحن التي ابتلي بها الرسول ﷺ لتشد عزيمة الرسول ﷺ ولتدلل على هذا الذي يلاقيه من قومه ليس سببه تخلي الله عنه، وإنما هي سنة الله مع أحبائه في كل عصر ومصر.

٢- تقرير حادثة الإسراء والمعراج وثبوتها بالكتاب والسنة والإجماع.

٣- سبق أبي بكر وفضله وسبب تلقيه بالصديق.

قال ابن حجر: « ولقب بالصديق لسبقه إلى التصديق بالنبي ﷺ، وقيل: كان ابتداء تسميته بذلك صبيحة الإسراء.

وروى الطبراني من حديث علي بن أبي طالب: أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق، رجاله ثقات.

س١١٢- ماذا فعل النبي ﷺ بعد ذلك؟

استمر في دعوة الناس في المواسم وغيرها.

عن ربيعة بن عبد الدؤلي قال: رأيت رسول الله ﷺ بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول: « يا أيها الناس! إن الله أمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً » قال: ووراءه رجل يقول: يا أيها الناس إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم . فسألت عن هذا الرجل، قيل: أبو هب « رواه الحاكم.

وعند أبي داود كان يقول: « هل من رجل يحملني إلى قومه؟ فإن قریشاً منعوني أن أبلغ كلام ربي ».



س ١١٣- ما ذا تستفيد من هذا الحديث؟

١- حرص النبي ﷺ على الدعوة إلى الله دون تعب ولا كلل، وهكذا أنبياء الله من قبله قاموا بالدعوة دون تعب أو توان مستخدمين جميع الأساليب والوجوه الممكنة.

كما قال تعالى عن نوح: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿١٠٦﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاؤِي إِلَّا فِرَارًا ﴿١٠٧﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَابَهُمْ مُدْبِرِينَ ﴿١٠٨﴾ وَاسْتَفْسَخُوا بَنَاتِهِمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿١٠٩﴾ ۝

ليلاً ونهاراً: أي دائماً من غير فتور مستغرقاً به الأوقات كلها.

ويقول تعالى عن إبراهيم عند احتضاره: ﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ۝

٢- على الدعاة أن يطرقوا جميع الأبواب التي يمكن أن تقود إلى التمكين للدين في الأرض وعدم اليأس منها.

س ١١٤- من الذي استجاب للرسول ﷺ؟

بينما رسول الله ﷺ يعرض نفسه على القبائل الرافدة إلى الحج طالباً النصر، إذ برهط من الخزرج عند العقبة، فدعاهم وعرض عليهم الإسلام، وذلك في السنة الحادية عشرة من البعثة.

س ١١٥- ما الذي جعلهم يستجيبون لدعوة الرسول ﷺ؟

من ذلك أن اليهود كانوا معهم في بلادهم، ومعلوم أنهم أهل كتاب وعلم، فكان إذا وقع بينهم وبين اليهود نفرة أو قتال قال لهم اليهود: إن نبينا مبعوثاً الآن قد أطل زمانه، فستبعه ونقتلكم معه قتل عاد.

س١١٦- قدم مكة من العام التالي عدد من الأنصار، كم عددهم، وماذا حدث؟

في الموسم التالي من العام الثاني عشر للبعثة، جاء إلى أداء مناسك الحج اثنا عشر رجلاً من المسلمين من المدينة، فلقوا رسول الله ﷺ مع جماعة من أصحابه حتى بايعوه بيعة النساء، عن عبادة أن رسول الله ﷺ قال لهم: « تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تنزوا ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب شيئاً ستره الله فأمره إلى الله، إن شاء عاقبه، وإن شاء الله عفا عنه ».

وفي رواية ابن اسحاق قال عبادة: كنت فيمن حضر العقبة الأولى، وكنا اثني عشر رجلاً، فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء التي نزلت فيها الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعَنَّكَ... ﴾ بعد صلح الحديبية، حيث لم يرد في بيعة العقبة الأولى ذكر القتال، ومعنى ذلك أن عبادة حدث بهذا النص بعد نزول الآية فشبهه بيعة العقبة الأولى ببيعة النساء.

س١١٧- من أرسل معهم رسول الله ﷺ عندما أرادوا العودة إلى المدينة؟

أرسل معهم مصعب بن عمير.

س١١٨- عند من كان منزله؟

على أسعد بن زرارة.

س١١٩- هل أسلم أحد على يد مصعب بن عمير بمساعدة أسعد بن  
زرارة؟

أسلم خلق كثير من الأنصار، ومن أسلم من أشرفهم : أسيد بن  
حضير، سعد بن معاذ، وأسلم بإسلامهما يومئذ جميع بني عبد الأشهل  
الرجال والنساء، إلا أصيرم عمرو بن ثابت فإنه تأخر بإسلامه إلى يوم  
أحد.

س١٢٠- متى عاد مصعب بن عمير من المدينة؟  
قبل حلول موسم الحج التالي - أي حج السنة الثالثة عشرة من البعثة -  
عاد إلى مكة ليبشر الرسول ﷺ بنجاح مهمته.

س١٢١- متى كانت بيعة العقبة الثانية؟  
في موسم الحج من العام الثالث عشر من البعثة.  
س١٢٢- ما سببها؟

لما فشا الإسلام في المدينة بين الأنصار، اجتمع جماعة من أهل المدينة  
وقرروا أن يأتوا إلى النبي ﷺ في الحج ويجتمعوا معه سرّاً ليدرسوا معه  
عن كتب موضوع هجرته إليهم.

س١٢٣- كم كان عددهم؟  
كانوا سبعين رجلاً ومعهم امرأتان، وهما: نسيبة بنت كعب، وأسماء  
بنت عمرو.

س١٢٤- من الذي حضر مع الرسول ﷺ هذه البيعة؟ ولماذا حضر؟  
كان معه عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه، إلا

أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويستوثق له.

س١٢٥- ما هي بنود هذه البيعة؟

قال جابر: قلنا يا رسول الله! علام نبايعك؟ قال: « على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقوموا في الله ولا تأخذكم في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم، ولكم الجنة » رواه أحمد.

ثم سمعت قريش بهذه البيعة المباركة، فلاحقت أهلها فلم تظفر إلا بسعد بن عبادة فعذبتة، ثم نجاه الله تعالى فلحق بالمدينة، واشتد لذلك غضب قريش وعظم أذاها للمؤمنين، فأمر النبي المؤمنين بالهجرة إلى المدينة.

س١٢٦- عرف الهجرة؟

هي الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الاسلام.

س١٢٧- اذكر أول من هاجر إلى المدينة؟

أبو سلمة بن عبد الأسد، ثم مصعب بن عمير، وقد تابع المهاجرون، فهاجر بلال وسعد بن أبي وقاص، وعمار بن ياسر. ثم قدم عمر في عشرين من أصحاب النبي ﷺ.

س١٢٨- اذكر بعض النصوص التي تدل على أن الهجرة للمدينة

كانت بوحي إلهي؟

جاء في الحديث: « رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها

نخل، فذهب وهلي إنها اليمامة أو هجر، فإذا هي يثرب» رواه البخاري.

وقال ﷺ: «إني رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين». وهلي: ظني.

س١٢٩- اذكر بعض الأمور التي حدثت عند الهجرة؟

عندما أراد صهيب الهجرة قال له المشركون: أتيتنا صعلوكاً حقيراً، فكثرت مالك عندنا، وبلغت الذي بلغت، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك، والله لا يكون ذلك، فقال لهم صهيب: أرايتم إن جعلت لكم مالي، أتخلون سبيلي؟ قالوا: نعم، قال: فإني قد جعلت لكم مالي، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ريح صهيب» رواه الحاكم.

عن أم سلمة رضي الله عنها أن زوجها أبو سلمة عندما أراد الهجرة حملها مع ابنه سلمة، فرآه أهلها فلحقوا به، وقالوا له: هذه نفسك غلبتنا عليها، أرايت صاحبك هذه، علام نترك تسير بها في البلاد؟ وانتزعوها منه وغضب عند ذلك رهط أبي سلمة، فقالوا: لانترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا، فتجاذبوا الطفل بينهم حتى خلعوا يده وذهبوا به، وانطلق أبو سلمة وحده إلى المدينة، فكانت أم سلمة بعد هجرة زوجها وانتزاع ابنها منها تخرج كل غداة بالأبطح تبكي حتى تسمي نحو سنة، فرق لها أحد ذويها فقال لها: إن شئت الحقي بزوجك، فاسترجعت ابنها من آل سلمة وهاجرت إلى المدينة بصحبة عثمان بن أبي طلحة.

س ١٣٠- لماذا بقي الرسول ﷺ في مكة لم يهاجر؟

بقي الرسول ﷺ ينتظر أن يؤذن له بالهجرة.

س ١٣١- من بقي مع الرسول ﷺ في مكة؟

قال ابن القيم: « ثم خرجوا أرسالاً يتبع بعضهم بعضاً، ولم يبق بمكة من المسلمين إلا رسول الله ﷺ وأبوبكر وعلي، أقاما بأمره لهما، وإلا ما احتبس المشركون كرهاً » زاد المعاد [٤٥/٣].

س ١٣٢- ماذا قال النبي ﷺ لأبي بكر عندما تجهز للهجرة؟

قال له: « على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي »، فقال أبوبكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: « نعم ». فحبس أبوبكر نفسه على رسول الله ﷺ « صحيح البخاري [٣٩٠٥].

وعند ابن حبان: « استأذن أبوبكر النبي ﷺ بالخروج من مكة. فقال: « اصبر ».

على رسلك: أي على مهلك.

فحبس نفسه: المراد منعها من الهجرة. فتح الباري [٢٣٤/٧].

س ١٣٣- ماذا فعلت قريش بعد ذلك للقضاء على النبي ﷺ ودعوته؟

اجتمعوا لبيحثوا عن أنجع الوسائل للقضاء على محمد ﷺ.

س ١٣٤- أين اجتمعوا للتشاور؟

في دار الندوة. قال ابن القيم: « فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجج منهم ليتشاوروا في أمره ». زاد المعاد [٤٥/٣].

س ١٣٥- من حضر الاجتماع؟

حضره إبليس في صورة رجل من أهل نجد.

س ١٣٦- ماهي الآراء التي طرحت في هذا الاجتماع؟

ذكر القرآن الكريم مضمون هذه الآراء التي طرحت في هذا الاجتماع، فقال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾.

ليثبتوك: ليسجنوك.

وجاءت هذه الآراء مفصلة في بعض الروايات:

فقال أحدهم: أن نجسه.

فرفض الشيخ النجدي.

وقال آخر: أن نفيه.

فرفضه أيضاً الشيخ النجدي.

ثم اقترح أبو جهل فقال: قد فرق لي فيه رأي دا أرى، قد وقعتم عليه، قالوا: ماهو؟ قال: أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلدأ، ثم نعطيه سيفاً صارماً، فيضربوه ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه في القبائل، فلا تدري عبداً مناف بعد ذلك كيف تصنع، ولا يمكنها معاداة القبائل كلها، ونسوق إليهم ديته.

فقال الشيخ النجدي: لله در الفتى، هذا والله الرأي، فتفرقوا على

ذلك.

س١٣٧- ما الذي حدث بعد هذا القرار؟

أتى جبريل عليه السلام وأخبره به، وأمره بعدم المبيت في فراشه هذه الليلة، وأمره بالهجرة. زاد المعاد [٤٦/٣].

س١٣٨- ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك؟

ذهب إلى أبي بكر ليبرم معه مراحل الهجرة.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «بينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة، قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ متقناً في ساعة لم يكن يأتينا فيها.. قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن لهو فدخل فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «اخرج من عندك»، فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، قال: «فإني قد أذن لي في الخروج»، فقال أبو بكر: الصحبة بأبي أنت يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم» رواه البخاري [٣٩٠٥].

س١٣٩- من هو الصحابي الذي أمره رسول الله ﷺ أن ينام في

فراشه؟

علي بن أبي طالب. مسند أحمد [٨٧/٥].

س١٤٠- ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك؟

خرج هو وأبو بكر إلى غار ثور.

ففي حديث الهجرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: «..ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال» رواه البخاري [٣٩٠٥].



س١٤١- ماذا فعلوا بعد ذلك؟

اجتمعوا على باب الرسول ﷺ يرصدونه ويتربصون نومه ليثبوا عليه.

س١٤٢- ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك؟

خرج عليهم فأخذ حفنة من البطحاء يذره على رؤوسهم وهم لا يرونه وهو يتلو: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ . زاد المعاد [٤٦/٣] .

س١٤٣- ماذا فعلت قريش بعد ذلك؟

جعلت قريش دية كل واحد منهما، فجد الناس في الطلب.

س١٤٤- من الذي كان يستمع لهم الأخبار ويأتيهم بها؟

عبد الله بن أبي بكر.

ففي حديث الهجرة السابق: « فيبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمراً يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام » صحيح البخاري [٣٩٠٥] .

س١٤٥- من الذي كان يرعى الغنم ويريحها عليهم في الغار؟

مولى أبي بكر عامر بن فهيرة.

ففي حديث الهجرة السابق: « ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من الغنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء » صحيح البخاري [٣٩٠٥] .

س١٤٦- من هو الدليل الذي استأجره رسول الله ﷺ وأبو بكر ليديهما على طريق المدينة؟  
هو عبد الله بن أريقط.

ففي حديث الهجرة السابق: « واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدليل هادياً خريئاً وهو على دين كفار قريش، فأمناه فدفعنا إليه راحلتهم وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحتيهما صبح ثلاث » صحيح البخاري [٣٩٠٥].

خريئاً: الخريت الماهر بالهداية، وسمي خريئاً لأنه يهدي بمثل خرت الإبرة، أي ثقبها، وقيل له ذلك أنه يهدي لأخوات المغازة وهي طرقها الخفية. فتح الباري .

س١٤٧- من هي ذات النطاقين؟  
هي أسماء بنت أبي بكر.

س١٤٨- لماذا سميت بذلك؟

لأنها وضعت للنبي ﷺ وأبي بكر زاداً ووضعته في جراب وقطعت من نطاقها فربطت به على فم الجراب، فبذلك سميت بذات النطاقين. صحيح البخاري.

س١٤٩- ماذا فعل النبي ﷺ عندما خرج من مكة؟

نظر إليها وقال: « والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » رواه الترمذي.

س ١٥٠- متى أنزل على رسول الله ﷺ قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾؟  
عندما أمره الله بالهجرة.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة، فأنزل الله: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيرًا ﴾ رواه الترمذي.

قال قتادة: « يعني المدينة، يعني مكة ».

قال ابن كثير: «.. وهذا القول هو أشهر الأقوال وهو اختيار ابن جرير» تفسير ابن كثير [٣/ ٥٥].

س ١٥١- ماذا كان يصنع أبو بكر وهما في طريقهما إلى الغار؟  
يمشي ساعة بين يدي الرسول ﷺ وساعة خلفه.

س ١٥٢- ماذا قال للرسول ﷺ عندما سأله عن السبب؟

قال: « أذكر الطلب فأمشي خلفك، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك ».

س ١٥٣- ماذا قال أبو بكر للرسول ﷺ لما رأى المشركين فوق الغار؟

قال: « لو نظر أحدهم تحت قدميه لأبصرنا ».

س ١٥٤- ماذا قال له النبي ﷺ؟

قال له: « ما ظنك باثنين الله ثالثهما ».

س ١٥٥- اذكر بعض فوائد الحديث السابق؟

- ١- كمال توكل النبي ﷺ على ربه.
  - ٢- وجوب الثقة بالله عز وجل والاطمئنان إلى رعايته.
  - ٣- منقبة عظيمة لأبي بكر رضي الله عنه.
  - ٤- عناية الله تعالى بأنبيائه وأوليائه ورعايته لهم بالنصرة، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَادُ ﴾.
- وقد نصر الله نبيه في ثلاث مواقع:
- ١- حين الإخراج، قال تعالى: ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾.
  - ٢- عند المكث في الغار، قال تعالى: ﴿ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾.
  - ٣- حينما وقف المشركون على فم الغار، قال تعالى: ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ، لَا تَخَزنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾.

\* هذا الحديث يدل على بطلان قصة العنكبوت، وأنها نسجت على باب الغار.

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: « وفيه دليل على أن قصة العنكبوت غير صحيحة ، فما يوجد في بعض التواريخ أن العنكبوت نسجت على باب الغار، وأنه نبت فيه شجرة، وأنه كان على غصنها حمامة، وأن المشركين لما جاءوا إلى الغار قالوا: هذا ليس فيه أحد.. كل هذا لا صحة له، لأن الذي منع المشركين من رؤية النبي ﷺ وصاحبه أبي بكر ليست أموراً حسية تكون لهما ولغيرهما، بل هي أمور معنوية وآية من آيات الله عز وجل حجب الله أبصار المشركين عن رؤية

الرسول ﷺ وصاحبه أبي بكر « شرح رياض الصالحين.

س١٥٦- ماذا فعل أبو بكر عندما وصلا إلى الغار؟

قال للرسول ﷺ: « مكانك حتى أستبرئ لك الغار » فدخل فاستبرأه.

س١٥٧- كم مكثا في الغار؟

ثلاثة أيام، وبعدها جاءهما الدليل وخرجا.

س١٥٨- من الفارس الذي لحقهم؟

سراقه بن مالك. صحيح البخاري [٣٩٠٦].

س١٥٩- ماذا قال أبو بكر للرسول ﷺ عندما رأى سراقه؟

قال: يا رسول الله، هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله؟ فقال: « لا تحزن إن الله معنا » صحيح البخاري [٣٦٥٢].

س١٦٠- ماذا حدث للفرس عندما اقترب منهم؟

دعا رسول الله ﷺ عليه، فساخت يدا الفرس في الأرض. صحيح البخاري [٣٩٠٦].

س١٦١- ماذا قال سراقه عندما ساخت يدا فرسه؟

قال: « قد علمت أن الذي أصابني بدعائكما، فادعوا الله لي، ولكما علي أن أرد الناس عنكما، فدعا له رسول الله ﷺ فأطلقه.

فكان أول النهار جاهداً على نبي الله، وكان آخر النهار حارساً لهما.

س١٦٢- من هي المرأة التي مر النبي ﷺ بخيمتها في طريقه إلى

المدينة؟

أم معبد.

« فسألوا إن كان عندها طعام: فاعتذرت بالجدب، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة فقال: « ما هذه؟ » فقالت: هذه شاة خلفها الجهد، فقال: « هل فيها لبن؟ » قالت: هي أجهد من ذلك، فقال: « أتأذنين أن أحلبها؟ » فقالت: إن رأيت بها حلباً فاحلبها.

فمسح رسول الله ﷺ بيده ضرعها، وسَمَّى الله ودعا، فدرت، فدعا بإناء لها، فحلب فيه فسقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب وحلب فيه ثانياً حتى ملأ الإناء وتركه لها ثم ارتحلوا» زاد المعاد [٣/ ٥٠].

س١٦٣- ماذا فعلت عندما قدم زوجها؟

أخبرته بالذي حدث من محمد ﷺ فقال: والله إنني لأراه صاحب قريش الذي تطلبه.

س١٦٤- ماذا كان يقول أبويكر إذا سأله أحد عن النبي محمد ﷺ؟

يقول: « هذا الرجل يهديني السبيل، قال: فيحسب الناس أنه يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير » رواه البخاري [٣٩١١].

س١٦٥- اذكر بعض الفوائد المستنبطة من هجرة الرسول ﷺ؟

١- مشروعية الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام.  
وتكون واجبة: على من يقدر عليها ولا يمكنه إظهار دينه، قال تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الظَّالِمِينَ أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾.

وهذا وعيد شديد.

وتستحب: لمن يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه.

والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة.

قال ﷺ: « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها » سنن أبي داود.

وقال ﷺ: « الهجرة باقية ما قوتلوا العرب » .

٢- أن يكون اتكالنا على الله تعالى دون اعتمادنا على الأسباب.

٣- الجنود التي يخذل بها الباطل، وينصر بها الحق، ليست مقصورة على نوع معين من السلاح، ولا صورة خاصة من الخوارق . قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾، ومن نصر الله لنبيه أعمى، عنه عيون أعدائه وهو قريب منهم.

٤- أن الجندي الصادق المخلص يفدي قائده بحياته، ففي سلامة

القائد سلامة الدعوة، وفي هلاكه خذلانها ووهنها.

فما فعله علي ليلة الهجرة من نومه في فراش الرسول ﷺ تضحيته

بجياته في سبيل الإبقاء على حياة الرسول ﷺ.

٥- فضل الصديق رضي الله عنه وقد جاءت الأحاديث في فضله:

قال ﷺ: « لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً » رواه مسلم.

٦- علينا أن نبذل الجهد وكل الطاقات في التخطيط البشري.

٧- إثبات معية الله الخالصة التي مقتضاها النصر والتأييد.

٨- أن الدور الذي قام به الشباب في تنفيذ خطة الرسول ﷺ للهجرة، مثل دور علي وأبناء أبي بكر، يعد دوراً نموذجياً رائداً لشباب الإسلام.

س١٦٦- ماذا كان يفعل أهل المدينة حين بلغهم مخرج الرسول ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة؟

كانوا يخرجون كل يوم في الحرة ينتظرونه أول النهار، فإذا اشتد الحر رجعوا إلى منازلهم. صحيح البخاري [٣٩٠٦].

س١٦٧- من الذي أخبرهم بقدومه ﷺ؟

صعد رجل من اليهود على أطم من أطام المدينة لبعض شأنه، فبصر رسول الله ﷺ وأصحابه، فنادى بأعلى صوته: يا معشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ. صحيح البخاري [٣٩٠٦].

س١٦٨- في أي يوم دخل رسول الله ﷺ المدينة؟

يوم الإثنين من شهر ربيع الأول.

قال الحافظ: « هذا هو المعتمد » فتح الباري [٧/٢٤٤].



س١٦٩- أين نزل رسول الله ﷺ أول ما وصل المدينة؟

نزل في قباء في أول المدينة على بني عمرو بن عوف. صحيح البخاري [٣٩٠٦].

عن أنس قال: « لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال له بنو عمرو بن عوف. صحيح البخاري [٢١٤٤]، ومسلم [٥٢٤].

س١٧٠- ماذا تستفيد من نزول النبي ﷺ في علو المدينة؟

قال الحافظ ابن حجر: « وأخذ من نزول النبي ﷺ التفاؤل له ولدينه بالعلو » فتح الباري [٢٦٦/٧].

س١٧١- كم أقام عند بني عمرو بن عوف؟

أربع عشرة ليلة، عن أنس قال: « .. فأقام فيهم أربع عشرة ليلة.. » صحيح مسلم [٣٩٠٦].

س١٧٢- ماذا فعل رسول الله ﷺ في هذه الفترة؟

أسس مسجد قباء، وهو أول مسجد أسس بعد النبوة . زاد المعاد [٥٢/٣].

س١٧٣- عند من نزل رسول الله ﷺ؟

عند كلثوم بن الهدم.

س١٧٤- من هو الصحابي الذي جاء إلى رسول الله ﷺ أول ما وصل

إلى قباء؟

سلمان الفارسي.

س١٧٥- لماذا جاء إليه؟

جاء لينظر هل هو النبي الحق أم لا.

س١٧٦- ماذا فعل سلمان ليتحقق من نبوة محمد ﷺ؟

جاء بتمر وقال: هذه صدقة تصدقت بها عليكم.

فقال الرسول ﷺ: «إنا لا نأكل الصدقة».

س١٧٧- ما سبب عمل سلمان هذا؟

أنه عنده علم من الكتب السابقة أن النبي محمداً ﷺ من نعوته وصفاته أنه يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة.

س١٧٨- من هو أول مولود للمسلمين بعد الهجرة؟

عبد الله بن الزبير، ولد بقباء.

عن أسماء: «أنها حملت بعبد الله بن الزبير، قالت: فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة، فنزلت بقباء فولدته ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعت في حجره، ثم دعا بتمر فمضغها، ثم نفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه، ثم دعا وبرك عليه، وكان أول مولود في الإسلام» صحيح البخاري [٣٩٠٩].

س١٧٩- لما سار النبي ﷺ من ديار بني عمرو بن عوف إلى المدينة

أدركته الجمعة في الطريق، فأين صلاها؟

صلاها في ديار سالم بن عوف، وكانت أول جمعة في الإسلام.

س١٨٠- ماذا فعل رسول الله ﷺ لما عزم أن يدخل المدينة؟

أرسل إلى زعماء بني النجار، فجاءوا متقلدين سيوفهم.

عن أنس رضي الله عنه قال: « لما قدم رسول الله ﷺ المدينة.. ثم أرسل إلى بني النجار، قال: فجاءوا متقلدين سيوفهم، قال: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر رديفه وملاً بني النجار حوله » صحيح البخاري [٣٩٣٢].

س١٨١- ماذا كان يفعل أهل المدينة فرحاً بقدوم الرسول ﷺ؟

صعد الرجال والنساء فوق البيوت، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون: يا محمداً! يا رسول الله! يا محمد! يا رسول الله! صحيح مسلم [٢٠٠٩].

س١٨٢- ماذا كان يقول زعماء الأنصار إذا مر بهم رسول الله ﷺ

براحلته؟

هلم إلى العدد والعدة والسلاح والمنعة.

س١٨٣- ماذا كان يرد عليهم رسول الله ﷺ؟

خلوا سبيلها فإنها مأمورة.

س١٨٤- أين بركت ناقة النبي ﷺ؟

بركت في موضع مسجده اليوم، وذلك في بني النجار أحواله ﷺ.

س١٨٥- عند من نزل النبي ﷺ؟

عند أبي أيوب الأنصاري، لأنه أحد أحوال أبيه من بني النجار.

ففي حديث أنس السابق: « .. كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على

راحلته وأبو بكر ردفه.. حتى ألقى بفناء أبي أيوب « صحيح البخاري [٣٩٣٢].

س١٨٦- أين نزل النبي ﷺ في دار أبي أيوب أول مرة؟  
نزل في الأسفل.

عن أبي أيوب: « أن النبي ﷺ نزل عليه، فنزل في الأسفل وأبو أيوب في العلو » صحيح مسلم [٢٠٥٣].

س١٨٧- ماذا فعل أبو أيوب بعد ذلك؟  
طلب من النبي ﷺ أن يكون في العلو.

في حديث أبي أيوب السابق قال: « .. نمشي فوق رأس رسول الله ﷺ فتنحوا، ثم قال للنبي ﷺ: لا أعلو سقيفة أنت تحتها، فتحول النبي ﷺ في العلو.. » صحيح مسلم [٢٠٥٣].

س١٨٨- من هو اليهودي الذي أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة؟  
عبد الله بن سلام.

س١٨٩- ما أول شيء سمعه من النبي ﷺ؟

قال بِعَرَبِيَّةٍ: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه، فجنبت في الناس لأنظر إليه، فلما استبنت وجهه عرفت أن وجهه ليس وجه كذاب، وكان أول شيء تكلم به أن قال: « يا أيها الناس، أفسحوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام » سنن الترمذي [٢٤٨٥].

س ١٩٠- اذكر بعض ما ورد في فرح أهل المدينة بقدم النبي ﷺ

إليهم؟

قال البراء: « ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ » صحيح البخاري [٣٩٢٥].

وقال أنس: « ما رأيت يوماً قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر المدينة » مسند أحمد [١٢٢/٣].

س ١٩١- ما اسم المكان الذي بركت فيه الناقة؟

كان مريداً.

والمريد: بكسر الميم وسكون الراء، هو الموضع الذي يجفف فيه التمر. فتح الباري.

س ١٩٢- لمن كان هذا المريد؟

لغلامين يتيمن من بني النجار ( سهل وسهيل ) وكانا في حجر سعد ابن زرارة. صحيح البخاري [٣٩٠٦].

فاشتراه رسول الله ﷺ منهما، وبنى مسجده الموجود الآن.

س ١٩٣- ماذا كان في مكان المسجد، وماذا فعل الرسول ﷺ به؟

كان فيه قبور المشركين، وكانت فيه خرب، وكان فيه نخل، فأمر النبي ﷺ بالقبور فنُبِشت، والنخل فُقطعت. صحيح البخاري [٣٩٣٢].

والنخل: محمول على أنه لم يكن يثمر، ويحتمل أن يكون مثمراً لكن

دعت الحاجة لذلك. فتح الباري [٢٦٦/٧].

س١٩٤- ماذا كان يقول الصحابة والرسول ﷺ أثناء بناء المسجد؟  
كانوا يرتجزون:

اللهم لا خير إلا خير الآخرة      فاغفر للأنصار والمهاجرة  
صحيح البخاري [٣٩٠٦].

س١٩٥- من الصحابي الذي كان يحمل لبنتين لبنتين وبقية  
الصحابة لبنة لبنة؟  
عمار بن ياسر.

س١٩٦- ماذا قال الرسول ﷺ لعمار عندما رأى نشاطه وقوته؟  
قال: « ويح عمار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى  
النار » صحيح البخاري [٤٤٧].

س١٩٧- ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك؟  
آخى بين المهاجرين والأنصار.

قال ابن القيم: « ثم آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في  
دار أنس بن مالك، وكانوا تسعين رجلاً نصفهم من المهاجرين ونصفهم  
من الأنصار » زاد المعاد [٥٦/٣].

س١٩٨- متى كانت هذه المؤاخاة؟  
في السنة الأولى من الهجرة.

س١٩٩- ما الحكمة من هذه المؤاخاة؟  
ليذهب عن أصحابه وحشة الغربة، ويستأنسوا من مفارقة الأهل

والعشيرة، ويشد بعضهم أزر بعض.

س ٢٠٠- اذكر بعض الأمثلة في أثر هذه الأخوة في المواساة؟

عن أنس رضي الله عنه قال: « قدم عبد الرحمن بن عوف فأخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري، فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله.. »  
صحيح البخاري [٣٧٨١].

وعن جرير رضي الله عنه قال: « قالت الأنصار للنبي ﷺ اقسم بيننا وبينهم النخيل، قال: لا، قال: يكفوننا المؤنة، ويشركوننا في الثمر، قالوا سمعنا وأطعنا » صحيح البخاري [٣٧٨٢].

س ٢٠١- إلى متى استمر هذا التوارث بالأخوة؟

حينما أنزل الله: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾،  
وذلك بعد موقعة بدر [زاد المعاد ٣/٥٧].

س ٢٠٢- اذكر أسباب الهجرة إلى المدينة؟

١- الابتلاء والاضطهاد.

ويدل على ذلك قول بلال: « اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأميه بن خلف، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء.. »  
صحيح البخاري.

وقالت عائشة في سبب هجرة أبيها إلى المدينة: « استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى.. » صحيح البخاري [٣٩٠٠].

٢- مخافة الفتنة في الدين.

قالت عائشة عندما سألت عن الهجرة: « كان المؤمنون يفر أحدهم »  
صحيح البخاري [٣٩٠٠].

٣- وجود حماية للدعوة تمكنها من السير في طريقها.

س٢٠٣- اذكر بعض فضائل المدينة النبوية؟

أولاً: الإيمان يرجع إليها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الإيمان ليأرز إلى  
المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها » رواه مسلم [١٤٧١].  
ثانياً: لا يدخلها الدجال.

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ليس من بلد إلا سيطؤه  
الدجال إلا مكة والمدينة، ليس من نقابها نقب إلا عليها الملائكة صافين  
يحرسونها » صحيح البخاري [١٨٨١].

نقابها: جمع نقب، قيل المداخل، وقيل الأبواب.

ثالثاً: يشفع النبي ﷺ لمن يموت فيها.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « قال رسول الله ﷺ: « من  
استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أكون له شاهداً وشفيحاً يوماً  
القيامة » رواه الترمذي [٣٩١٧].

ولذلك كان عمر يقول: « اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك، وموتاً  
في بلد رسولك » موطأ مالك.

رابعاً: أنها تنفي الخبث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: « أمرتُ بقرية تأكل



القرى، يقولون: يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد « صحيح البخاري [١٨٧١].

أمرت بقرية: المعنى أمرني ربي بالهجرة إليها أو سكنها.  
تأكل القرى: المعنى أنها تغلبهم.

تنفي الناس: هذا في زمانه ﷺ، لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه إلا من ثبت إيمانه، ويكون أيضاً في آخر الزمان عند خروج الدجال، فترجف بأهلها فلا يبقى منافق ولا كافر إلا خرج من البلد. شرح النووي [١٥٤/٩]، وفتح الباري [٩٥/٤].

خامساً: حث النبي ﷺ على سكنها وذم الرغبة عنها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشام... » صحيح البخاري [١٨٧٥].

يبسون: يسوقون دوابهم، وقيل: يزينون لأهلهم البلاد التي تفتح، ويدعونهم إلى سكنها فيتحملون بسبب ذلك من المدينة راحلين إليها.

( المراد به الخارجون من المدينة رغبة عنها كارهين لها، وأما من خرج لحاجة أو تجارة أو جهاد أو نحو ذلك فليس بداخل في معنى ذلك).

س٢٠٤- اذكر بعض الأحاديث في فضل الأنصار؟

أثنى الله سبحانه وتعالى عليهم بقوله: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ .

وقال ﷺ: « آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار »  
صحيح البخاري [١٧]، وصحيح مسلم [٧٤].

وقال ﷺ: « الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق »  
صحيح البخاري [٣٧٨٢]، وصحيح مسلم [٧٥].

وقال ﷺ: « لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ».

س٢٠٥- متى فرض الأذان؟

قال ابن حجر: « الراجح أن ذلك كان في السنة الأولى » فتح الباري  
[١٣/٢].

س٢٠٦- كم شهراً صلى النبي ﷺ في المدينة إلى بيت المقدس؟

سنة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً.

عن البراء قال: « أن النبي ﷺ أول ما قدم المدينة نزل على أجداده، أو  
قال أخواله الأنصار، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو  
سبعة عشر شهراً » صحيح البخاري [٤٠].

س٢٠٧- متى حولت القبلة؟

في السنة الثانية من الهجرة في شعبان.

س٢٠٨- اذكر ما هو موقف المسلمين والمشركين واليهود من تحويل

القبلة؟

فأما المسلمون فقالوا: سمعنا وأطعنا، وقالوا: ﴿ أَمَّا يَوْمَ تَمُوتُ كُلُّ مِّنْ عِنْدِ  
رَبِّتِنَا ﴾. وهم الذين هدى الله ولم تكن كبيرة عليهم.

وأما المشركون فقالوا: خالف قبلة الأنبياء قبله، ولو كان نبياً لصلى إلى قبلة الأنبياء.

وأما المنافقون فقالوا: ما يدري محمد أين يتوجه؟ إن كانت الأولى حقاً فقد تركها، وإن كانت الثانية هي الحق فقد كان على باطل، وكثرت أقاويل السفهة من الناس، وكانت كما قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾، وكانت محنة الله امتحن بها عباده ليرى من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. زاد المعاد [٣/٦٠].

س٢٠٩- اذكر بعض المصاعب التي واجهت المهاجرين عند مقدمهم المدينة؟

واجهوا حمى يثرب، ومن أصابه ذلك:

أبو بكر وكان يقول إذا أخذته الحمى:

كل امرئ مصبح في أهله \*\* والموت أقرب من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلعت عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول:

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة \*\* بوادٍ وحولي إذ خرت وجليل

صحيح البخاري [٣٩٢٦].

س٢١٠- كيف صرف الله عنهم الحمى؟

بدعاء الرسول ﷺ قال: « اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد،

وصححها، وانقل حماها إلى الجحفة » صحيح البخاري [١٨٨٩].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « رأيت كأن

امرات سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة، حتى قامت بهيعة وهي

الجحفة، فأولت أن وباء المدينة نقل إليها « صحيح البخاري [٧٠٣٨].

س٢١١- ما هي القبائل اليهودية التي كانت موجودة في المدينة؟  
بنو قينقاع، وبنو النضير، وبنو قريظة. زاد المعاد [٥٩/٣].

س٢١٢- متى نزل الإذن بالقتال؟

بالمدينة بعد الهجرة.

وأول آية نزلت قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

س٢١٣- ما رأيك في قول من يقول أن الإذن بالقتال كان في مكة؟

قال ابن القيم: « هذا غلط لوجوه:

أحدهما: أن الله لم يأذن بمكة لهم بالقتال، ولا كان لهم شوكة يتمكنون بها من القتال بمكة.

الثاني: أن سياق الآية يدل على أن الإذن بعد الهجرة وإخراجهم من ديارهم، فإنه يقول: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ هؤلاء هم المهاجرون « .

ثم ذكر بقية الوجوه. زاد المعاد [٦٣/٣].

س٢١٤- اذكر بعض السرايا التي كانت قبل غزوة بدر؟

سرية سيف البحر سنة (١هـ).

بقيادة حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلاً من المهاجرين ليعترضوا عيراً لقريش قادمة من الشام.

سرية الخرار (في ذي القعدة ١هـ).

بقيادة سعد بن أبي وقاص في عشرين راكباً يعترضون عيراً لقريش  
وعهد إليه ألا يتجاوز الخرار.

الخرار: هو موضع بالقرب من الجحفة.

سرية نخلة.

بقيادة عبدالله بن جحش، في رجب على رأس (١٧) شهراً من  
الهجرة، ومعه ثمانية رهط من المهاجرين.

نخلة: بين مكة والطائف.

س٢١٥- ما أول غزوة غزاها الرسول ﷺ؟

غزوة الأبواء (ودان) في صفر سنة (٢هـ).

خرج في سبعين رجلاً من المهاجرين والأنصار يعترض عيراً لقريش  
حتى بلغ ودان فلم يلق كيداً.

ودان وبوان: مكان متقاربان بينهما ستة أميال أو ثمانية. فتح الباري

[٣١/٤].

س٢١٦- متى كانت غزوة بدر الكبرى؟

قال النووي: « كانت غزوة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من شهر

رمضان في السنة الثانية من الهجرة » شرح النووي [٨٤/١٢].

س٢١٧- أين توجد بدر، ولماذا سميت بهذا الاسم؟

بدر: موضع بين مكة والمدينة.

وقد سميت بدر:

قيل: نسبة إلى بئر فيها يقال له بدر، وعليه الأكثر.

وقيل: لأن صاحب البئر رجل يقال له بدر.

س٢١٨- ما سبب هذه الغزوة؟

أن النبي ﷺ نذب الناس إلى تلقي أبي سفيان لأخذ ما معه من أموال قريش. سنن أبي داود [٢٦٨١].

س٢١٩- ما سبب تخلف كثير من الصحابة عن هذه الغزوة؟

لأنهم لم يتوقعوا أن يقع قتال، وأنهم يحسبون أن لن يعدوا ما لقوه في السرايا الماضية.

س٢٢٠- كم فرساً كان معهم؟

قال ابن القيم: « ولم يكن معهم من الخيل إلى فرسان، فرس للزبير بن العوام، وفرس للمقداد بن الأسود، وكان معهم سبعون بعيراً يتعقب الرجالن والثلاثة على البعير الواحد. زاد المعاد [٣/١٥٣]. »

س٢٢٢- ماذا فعل أبو سفيان لما علم بخروج النبي ﷺ؟

أرسل إلى مكة يستنجد بقريش.

س١٢٣- ماذا فعلت قريش؟

خرجت مسرعة لإنقاذ غيرها ورجالها.

س٢٢٤- كم عدد جيش المشركين؟

بلغ عددهم في البداية (١٣٠٠) رجلٍ.

س٢٢٥- كيف نجا أبو سفيان ومن معه؟

اتجه إلى طريق الساحل غرباً ونجا من الخطر، وأرسل رسالةً إلى جيش مكة وهم بالجحفة يخبرهم بنجاته.

س٢٢٦- ماذا فعل جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة؟

هَمَّ الجيش بالرجوع، لكن طاغية قريش أبو جهل رفض وقال: والله لا نرجع حتى نرد بدرأ، فنقيم بها ثلاثاً، فننحر الجزور، ونطعم الطعام، ونسقي الخمر.. وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبداً.

س٢٢٧- هل هناك أحدٌ تخلف من أشرف قريش؟

لم يتخلف من أشرفهم أحد سوى أبو لهب، فإنه عوّض عنه رجلاً كان له عليه دين.

س٢٢٨- هل رجع أحد من جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة؟

نعم. الأخنس بن شريق، حيث رجع بقومه بنو زهرة وكانوا (٣٠٠) رجلاً، وكان مطاعاً.

قال ابن القيم: « فاعتبطت بنو زهرة برأي الأخنس، فلم يزل فيهم مطاعاً معظماً » زاد المعاد [٣/١٥٦].

س٢٢٩- ماذا فعل رسول الله ﷺ لما بلغه خبر خروج قريش؟

استشار أصحابه.

فتكلم قادة المهاجرين (كأبي بكر وعمر والمقداد) وقالوا خيراً، ومما

قال له المقداد: « يا رسول الله، امض بنا لما أراك الله فتحن معك ».

ثم تكلم قادة الأنصار (وكان ﷺ يريد سماع كلامهم) فقام سعد بن معاذ فقال: والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: «أجل». قال: فقد آمننا بك، وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، فامض يا رسول الله لما أردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجلٌ واحد. [صحيح مسلم ١٧٧٩].

س٢٣٠- ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد استشارة أصحابه؟

سُرُّ بذلك وقال: «سيروا وأبشروا، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأنني الآن أنظر إلى مصارع القوم» [البداية ٣/٢٨٧].

س٢٣١- إلى أين سار رسول الله ﷺ بجيشه؟

سار إلى ماء بدر ليسبق المشركين إليه، ليحول بينهم وبين الماء.

س٢٣٢- من هو الصحابي الذي أشار عليه بتغيير المكان؟

الحباب بن المنذر، قال: «يا رسول الله، أرأيت هذا المنزل أمزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: «بل هو الرأي والحرب والمكيدة» فقال: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم - قريش - فننزله ونغور - نخرب - ما وراءه من القلب - الآبار - ثم نبي عليه حوضاً، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون.

س٢٣٣- ماذا قال الرسول ﷺ عن هذا الرأي؟

قال: «لقد أشرت بالرأي» وفعل ما أشار به الحباب.



س٢٣٤- أين كان رسول الله ﷺ يجلس في هذه الغزوة؟

في عريش.

العريش: شبه خيمة يكون مقرّاً للقيادة ظلاً للقائد.

س٢٣٥- هل كان الرسول ﷺ كل زمنه في العريش أم شارك في

القتال؟

شارك في القتال.

ففي مسند الإمام أحمد عن علي بن الحسين قال: « لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا للعدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً » مسند أحمد [٦٤/٢].

وروى مسلم أن رسول الله ﷺ قال: « لا يتقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه » صحيح مسلم [١٩٠١].

قال ابن كثير: « وقد قاتل بنفسه الكريمة قتالاً شديداً ببدنه، وكذلك أبو بكر الصديق، كانا في العريش يجاهدان بالدعاء والتضرع، ثم نزلا فحرّضا وحثا على القتال، وقاتلا بالأبدان جمعاً بين المقامين الشريفين » البداية والنهاية [٣٧٨/٣].

س٢٣٦- ماذا قال رسول الله ﷺ لما رأى جيش المشركين؟

قال: « اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادّك، وتكذب رسولك، اللهم فنصرك الذي وعدتني ».

س٢٣٧- ماذا كان رسول الله ﷺ يقول عندما كان يمشي في أرض

المعركة؟

جعل يشير بيديه: « هذا مصرع فلان، وهذا مصرع فلان، وهذا مصرع فلان إن شاء الله » [مسند أحمد ١/١١٧].

وقال عمر: « فوالذي بعثه بالحق! ما أخطئوا الحدود التي حد رسول الله » صحيح مسلم [٢٨٧٣].

س٢٣٨- بما أمر رسول الله ﷺ في بداية المعركة؟

قال لهم: « إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم » [صحيح البخاري ٢٩٤٨].

وعند أبي داود: « وإذا أكثبوكم فارموهم بالنبل، ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم » سنن أبي داود [٢٦٦٤].

أكثبوكم: أي اقتربوا منكم.

س٢٣٩- ماذا كان يقول الرسول ﷺ للصحابة عندما دنا المشركون؟

كان يقول: « قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض » صحيح [مسلم ١٩٠١].

س٢٤٠- من الصحابي الذي عندما سمع النبي ﷺ يقول ذلك قال: بخ بخ والقى تمرات كن بيده، وقاتل حتى قُتل؟

عمير بن الحمام.

س٢٤١- خرج ثلاثة من المشركين وثلاثة من المسلمين للمبارزة،

فمن هم؟

من المشركين: عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة.

من المسلمين: حمزة، وعلي بن أبي طالب، وعبيدة بن الحارث.  
 ففي سنن أبي داود عن علي رضي الله عنه: «قام - يعني عتبة بن ربيعة وابنه  
 وأخوه، فنادى: من يبارز؟ فانتدب له شباباً من الأنصار، فقال: لا  
 حاجة لنا فيكم، وإنما أردنا ابني عمنا، فقال رسول الله ﷺ: «قم يا  
 حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث» سنن أبي داود [٢٦٦٥].  
 حمزة قتل شيبية، وعلي قتل الوليد، واختلف عبيدة وعتبة كلاهما  
 أثبت صاحبه، فكر حمزة وعلي فقتلا عتبة وحملوا عبيدة.

س٢٤٢- هل شاركت الملائكة في القتال يوم بدر؟

نعم.

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال يوم بدر: «هذا  
 جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب» صحيح البخاري [٣٩٩٥].  
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «قال: «بينما رجل من المسلمين  
 يومئذ يشهد في أثر رجل من المشركين أمامه سمع ضربة بالسوط فوقه،  
 وصوت الفارس.. الحديث، وفيه: قال النبي ﷺ: «ذلك مدد من السماء  
 الثالثة» [صحيح مسلم ١٧٦٣].

س٢٤٣- بماذا كان يدعو رسول الله ﷺ يوم بدر؟

كان يقول: «اللهم آت ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من  
 أهل الإسلام لا تعبد في الأرض». فما زال يهتف بربه ماداً يديه  
 مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه. [صحيح مسلم ١٧٦٣].

وفي رواية: «اللهم إنني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم

تعبد، فخرج وهو يقول: سيهزم الجمع ويولون الدبر « صحيح البخاري [٣٩٥٣].

« اللهم إنهم جياع فأشبعهم، اللهم إنهم حفاة فاحملهم، اللهم إنهم عراة فاكسهم » سنن أبي داود [٢٧٤٧].

س٢٤٤- من انتصر بالمعركة؟

جيش المسلمين.

٢٤٥- كم قتل من المشركين، وكم أسر منهم؟

قتل منهم سبعين، وأسر سبعين. [زاد المعاد ٣/١٦٢].

٢٤٦- كم استشهد من المسلمين في غزاة بدر؟

استشهد أربعة عشر رجلاً. [زاد المعاد ٣/١٦٩].

س٢٤٧- ماذا فعل رسول الله ﷺ بقتلى المشركين؟

أمر بسحبهم إلى قلب من قلب بدر فطرحوا فيها.

س٢٤٨- ماذا قال لهم الرسول ﷺ مخاطباً إياهم وهم في القليب؟

عن أبي طلحة: أن النبي ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فخذفوا في طوى من أطواء بدر، حتى قام على شفا الركبة فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: « يا فلان بن فلان، يا فلان بن فلان، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ » فقال: عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال ﷺ: « والذي نفس

محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يجيبون « [صحيح البخاري ٣٩٧٦].

على شفا الركي: طرف البشر.

س٢٤٩- مَنْ مِنْ صناديد قريش لم يكن معهم في البئر؟  
أمية بن خلف، لأنه كان ضخماً فانتفخ، فألقوا عليه الحجارة والتراب  
ما غيبه. فتح الباري [٣٠٢/٧].

س٢٥٠- اذكر بعض من قتل من زعماء قريش في هذه المعركة؟  
أبو جهل عمرو بن هشام (فرعون هذه الأمة): قتله معاذ بن عمرو  
ومعوذ بن عفراء واحتز رأسه ابن مسعود رضي الله عنه.  
أمية بن خلف: قتله بلال مع بعض الأنصار.

س٢٥١- اذكر حديثاً يدل على حرص النبي ﷺ على رد المعروف؟  
عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال قي أسارى بدر: « لو كان المطعم  
ابن عدي حياً فكلمني في هؤلاء التني لتركتم له » صحيح البخاري  
[٤٠٢٤].

وعند أبي داود: « لأطلقتهم له » سنن أبي داود [٢٦٨٩].

التني: أي أسارى بدر من المشركين.

لتركتم له: أي بغير فداء.

س٢٥٢- ما السبب في ذلك؟

١- لما قام به من حماية للرسول ﷺ عندما عاد من هجرته إلى الطائف.

٢- ولما قام به من دور فعال في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم ومن معهم من المسلمين حين حاصروهم في الشعب. فتح الباري [٣٢٤/٧].

س٢٥٣- من الذين قتلهم رسول الله ﷺ وهو في رجوعه إلى المدينة؟

النضر بن الحارث: قتله علي.

وعتبة بن معيط: قتله عاصم بن ثابت.

قال ابن كثير: « كان هذان الرجلان من شر عباد الله وأكثرهم كفراً وعناداً وبغياً وحسداً وهجاءً للإسلام وأهله لعنهما الله وقد فعل » البداية والنهاية [٣٠٦/٣].

س٢٥٤- اذكر بعض فضائل من حضر بدرًا من الصحابة؟

عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: « من أفضل المسلمين » قال: وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة « صحيح البخاري [٣٩٩٢].

وعن علي رضي الله عنه في قصة حاطب بن بلتعة قال فيه رسول الله ﷺ: « لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » [صحيح البخاري ٢٩٨٣].

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لن يدخل النار رجلاً شهد غزوة بدر أو الحديبية » صحيح مسلم [٢٤٩٦].

س٢٥٥- ما المراد بقول النبي ﷺ في أهل بدر: « اعملوا ما شئتم فقد

غفرت لكم »؟

قال ابن القيم: « إن هذا خطاب لقوم علم الله سبحانه أنهم لا يفارقون دينهم، بل يموتون على الإسلام، وأنهم قد يقارفون بعض ما يقارفه غيرهم من الذنوب، ولكن لا يتركهم الله سبحانه مصرين عليه، بل يوفقهم لتوبة نصوح واستغفار وحسنات تمحو أثر ذلك » [الفوائد ٢٧].

س ٢٥٦- ما المراد بالاذلة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾؟  
قال ابن كثير: « وأنتم أذلة: أي قليل عددكم، لتعلموا أن النصر إنما هو من عند الله لا بكثرة العدد والعدد ».

س ٢٥٧- ماذا سمى القرآن موقعة بدر؟  
سماها يوم الفرقان، قال تعالى ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَمْعَانِ﴾.  
قال ابن كثير: « وهو يوم الفرقان الذي أعز الله به الإسلام وأهله، ودمغ فيه الشرك » [تفسير ابن كثير ١ / ٣٥٤].

س ٢٥٨- من هو الغلام الذي جاءت أمه تسأل عن مصيره؟  
هو حارثة بن سراقة.

س ٢٥٩- بماذا بشرها الرسول ﷺ؟  
بشرها بأنه في الجنة، وأنه في جنة الفردوس. [صحيح البخاري ٢٩٨٢].

س ٢٦٠- اذكر بعض الفوائد والحكم المستفادة من غزوة بدر؟

١- جواز النكاية بالعدو بقتل رجالهم، وأخذ أموالهم، وإخافة طرقهم التي يسلكونها.

٢- مشروعية الشورى، وقد وردت أدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة على أهميتها وحجيتها:

قال تعالى: ﴿ وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾.

وقال أبوهريرة رضي الله عنه: « ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ » [سنن الترمذي ١٧٦٧].

٣- بيان فضل أبي بكر وعمر والمقداد وسعد بن معاذ، تجلى ذلك في كلماتهم التي قالوها للرسول ﷺ عند طلبه المشورة من أفراد أصحابه.

٤- قتال الملائكة في معركة بدر، ورؤية بعضهم، وظهور آثارهم، آية النبوة المحمدية.

٥- لقد تجلت في بدر بطولات إيمانية كثيرة، منها ما روى أن أبا عبيدة عامر بن الجراح قتل والده الجراح يوم بدر.

٦- تقرير مبدأ: لا موالاة بين الكافر والمؤمن، إذ قاتل الرجل والده، وقاتل أباه، وقاتل عمه، خالفت بينهما المبادئ ففصلت بينهما السيوف.

٧- استجاب الله عز وجل في هذه الغزوة المباركة لدعوة النبي ﷺ على مشركي قريش، كما في حديث ابن مسعود في إنقاء المشركين سلا الجزور على ظهر النبي ﷺ وهو يصلي عند البيت، فقال: « اللهم عليك بقريش - ثلاث مرات - ثم سمي: اللهم عليك بأبي جهل، وعليك بعتبة



ابن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط « فقتل هؤلاء الستة يوم بدر وأقر الله عين نبيه ﷺ بهلاكهم.

س ٢٦١- اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة الثانية ٩

- ١- تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة.
- ٢- فرض صيام رمضان، قال ابن القيم: « كان فرضه في السنة الثانية من الهجرة » [زاد المعاد ٢ / ٣٠].
- ٣- فرض الزكاة وبيان أنصبتها.
- ٤- وفاة رقية بنت رسول الله ﷺ.
- ٥- زواج عثمان بن عفان بأم كلثوم بنت رسول الله ﷺ بعد وفاة أختها رقية (ولذلك سمي عثمان بذي النورين).
- ٦- تزوج علي بفاطمة بنت رسول الله ﷺ.

\* \* \*

### \* غزوة أحد \*

س٢٦٢- متى كانت غزوة أحد؟

في شوال السنة الثالثة للهجرة.

س٢٦٣- ما سببها؟

أن قريشاً أرادت أن تنتقم لقتلها في بدر.

س٢٦٤- كم عدد جيش المشركين؟

ثلاثة آلاف مقاتل، ومعهم (٢٠٠) فرس.

س٢٦٥- ماذا فعل الرسول ﷺ عندما علم بقدوم جيش مكة للحرب؟

شاور أصحابه بين أن يبقوا داخل المدينة، وأن يخرجوا لملاقات العدو

خارجها، واستنفر الأمر على الخروج. مسند أحمد [٣/٣٥١].

س٢٦٦- كم عدد جيش المسلمين؟

ألف مقاتل ومعهم فرسان.

س٢٦٧- ماذا حدث لجيش المسلمين في الطريق؟

انسحب المنافق ابن سلول بـ (٣٠٠) من المنافقين.

س٢٦٨- من الطائفتان التي كادت أن تنخذل لولا تثبيت الله؟

بنو سلمة، وبنو حارثة.

وفيهم قال الله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ

وَلِيَّهُمَا﴾ [صحيح البخاري ٤٠٥١].

س ٢٦٩- اذكر بعض من ردهم الرسول ﷺ عن شهود غزوة أحد لصغرهم؟

عبد الله بن عمر، وزيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، والنعمان بن بشير، وزيد بن الأرقم، وأبو سعيد الخدري (كانوا يتنافسون لنيل الشهادة).

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « إن رسول الله ﷺ عرضني يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني » [صحيح البخاري ٤٠٩٧].

س ٢٧٠- ماذا فعل رسول الله ﷺ عندما وصل إلى جبل أحد؟  
جعل خمسين من الرماة على جبل الرماة.

س ٢٧١- من قائد الرماة؟

عبد الله بن جبير.

عن البراء قال: « جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد - وكانوا خمسين رجلاً - عبد الله بن جبير » [سنن أبي داود ٢٦٦٢].

س ٢٧٢- بماذا أوصاهم رسول الله ﷺ؟

قال لهم: « إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم ظهوروا علينا فلا تعينونا » صحيح البخاري [٤٠٤٣].

وفي رواية: « إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم » سنن أبي داود [٩٦٢].

س ١٧٣- ما هي الرؤيا التي رآها رسول الله ﷺ؟

قال ﷺ لأصحابه: « رأيت أني هزرت سيفاً فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المسلمين يوم أحد، ثم هزرته أخرى فعاد كأحسن ما كان،

فإذا هو ماجاء به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت بقرأ تذبح - وللأخير- فإذا هم المؤمنون يوم أحد « [صحيح البخاري ٤٠٨١].

س٢٧٤- أخذ رسول الله ﷺ سيفاً وقال: « من يأخذ هذا السيف بحقه  
« فمن الصحابي الذي أخذه؟

أبو دجانة (سماك بن خراش).

عن أنس قال: « أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد فقال: « من يأخذ مني هذا السيف؟ » فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول: أنا أنا، فقال: « من يأخذه بحقه » فأحجم القوم، فقال له سماك أبو دجانة: أنا أخذه بحقه، قال: فأخذه ففلق به هام المشركين » [صحيح مسلم ٢٤٧٠].

س٢٧٥- لمن كان الانتصار في بداية المعركة؟  
لجيش المسلمين.

س٢٧٦- ماذا فعل الرماة حين رأوا الهزيمة بالمشركين أول مرة؟  
قالوا: « الغنيمة، الغنيمة، ظهر أصحابكم فماذا تنتظرون ». فذهبوا في طلب الغنيمة وأخلوا الثغر. [٣٠٣٩].

س٢٧٧- ماذا فعل رئيسهم عبد الله بن جبير؟  
ذكرهم بعهد النبي ﷺ وقال: « أنسيتم ما قال لكم سول الله ﷺ؟ »  
صحيح البخاري [٣٠٣٣].

س٢٧٨- ماذا فعل خالد بن الوليد عندما رأى خلو الجبل من الرماة؟  
استدار بسرعة حتى وصل إلى مؤخرة الجيش الإسلامي، وأباد  
عبدالله بن جبير ومن معه (كانوا عشرة) ثم انقض على المسلمين من

خلفهم، وأحاطوا بالمسلمين.

س٢٧٩- ماذا حدث بعد ذلك لجيش المسلمين؟

استشهد من المسلمين خلق كثير، وغاب الرسول الله ﷺ عن الأعين، وأشيع أنه مات، وفر جمع من المسلمين، وجلس بعضهم دون قتال.

س٢٨٠- كم عدد الشهداء من المسلمين؟  
(٧٠) شهيداً.

س٢٨١- بماذا أصيب الرسول ﷺ يوم أحد من شدة المقاومة؟

أصيب إصابات كثيرة: فكسرت ربايعته، وشُجَّ في وجهه، فسال دمه، فجعل يمسحه ويقول: « كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم للإسلام » [صحيح مسلم ١٧٩١].

س٢٨٢- من هو قاتل حمزة رضي الله عنه؟

وحشي بن حرب.

س٢٨٣- ما هو لقب حمزة؟

سيد الشهداء.

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « سيد الشهداء عند الله

يوم القيامة حمزة » [صحيح الجامع ٣٦٧٦].

س٢٨٤- اذكر بعض الشهداء في غزوة أحد؟

مصعب بن عمير، حنظلة الراهب، حمزة بن عبد المطلب، عبد الله بن حرام (والد جابر)، أنس بن النضر، وعبد الله بن جبير، وعمرو بن الجموح.

س٢٨٥- من الصحابي الذي قاتل دون الرسول ﷺ حتى شلت يده؟

طلحة بن عبد الله.

عن قيس بن أبي حازم قال: « رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شلت » صحيح البخاري [٣٧٤٢].

س٢٨٦- ماذا قال عبد الله بن جحش قبل المعركة؟

« إني أقسم أن نلقى العدو، فإذا لقينا العدو أن يقتلونني، ثم يبقروا بطني، ثم يمثلوا بي، فإذا لقيتك سألتني: فيم هذا؟ فأقول: فيك » سنن البيهقي [٢٤/٩].

س٢٨٧- من الصحابي الذي قال للرسول ﷺ: « أرايت إن قتلت أظنا

بعرجتي هذه الجنة؟ قال: « نعم » ؟

عمرو بن الجموح.

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: « أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرايت إن قتلت في سبيل الله حتى أقتل، أمشي برجلي صحيحة في الجنة؟ وكانت رجله عرجاء، فقال رسول الله ﷺ: نعم، فقتل يوم أحد، فمر رسول الله ﷺ فقال: « كأي أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة » [مسند أحمد ٥/٢٩٩].

س٢٨٨- من هو الصحابي الذي نال الشهادة يوم أحد وما صلى لله

صلاة؟

أصيرم بن عبد الأشهل.

لما كان يوم أحد أسلم ولحق بالمسلمين في أحد فقاتل حتى نال الشهادة. سنن أبي داود [٢٥٣٧].

س٢٨٩- من الصحابي الذي مر بقوم من المسلمين قد القوا بأيديهم فقال: قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ؟  
أنس بن النضر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

س٢٩٠- من أول من علم أن رسول الله ﷺ لم يقتل؟  
كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فنادى مبشراً بذلك.

س٢٩١- من هو الصحابي الذي لما استشهد أظلمته الملائكة بأجنحتها حتى رفع؟  
عبدالله بن عمرو بن حرام (والد جابر) .

عن جابر بن عبدالله قال : لما قتل أبي يوم أحد جعلت أكشف عن وجهه وأبكي ، فجعل أصحاب رسول الله ﷺ ينهوني وهو لا ينهاني، وجعلت عمي تبكي ، فقال النبي ﷺ : « تبكيه أو لا تبكيه ، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعوه » . صحيح البخاري [١٢٤٤] ، وصحيح مسلم [٢٤٧١] .

س٢٩٢- من هو الصحابي الذي استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة؟  
حنظلة غسيل الملائكة.

عن عبد الله بن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عن قتلة حنظلة بن أبي عامر بعد أن قتل: « إن صاحبكم تغسله الملائكة، فاسألوا صاحبه ». فقالت: إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب . فقال رسول

الله ﷺ: « لذلك غسلته الملائكة » [مستدرك الحاكم ٣/ ٢٤ - ٢٥].

س ٢٩٣- اذكر الحوار الذي دار في نهاية المعركة بين أبي سفيان وبين جيش المسلمين؟

أشرف أبو سفيان على المسلمين فقال: أفي القوم محمد؟

فقال: « لا تحببوه » .

فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟

فقال: « لا تحببوه » .

فقال: أفي القوم عمر؟ . فقال: إن هؤلاء قتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا.

فلم يملك عمر نفسه فقال له: كذبت يا عدو الله، أبقي الله عليك ما يخزيك.

قال أبو سفيان: أعل هبل.

فقال النبي ﷺ: « أجيبوه » قالوا: ما نقول؟ قال: « قولوا: الله أعلى وأجل » .

قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم.

فقال: النبي ﷺ: « أجيبوه » قالوا: ما نقول؟ قال: « قولوا الله مولانا ولا مولى لكم » [صحيح البخاري ٤٠٤٢].

س ٢٩٤- اذكر بعض الفوائد والحكم المستنبطة من غزوة أحد؟

ذكر ابن القيم عدة حكم وغايات لهذه الغزوة، منها:



١- تعريفهم سوء عاقبة المعصية والفشل والتنازع، وأن الذي أصابهم إنما هو بشؤم ذلك.

٢- أن حكمة الله وستته في رسله وأتباعه جرت بأن يدالوا مرة ويدال عليهم أخرى، لكن تكون لهم العاقبة.

٣- أن هذا من أعلام الرسل، كما قال هرقل لأبي سفيان: « هل قاتلتموه؟ قال: نعم، قال: كيف الحرب بينكم وبينه؟ قال: سجال، يُدال علينا مرة، وندال عليه الأخرى، قال: كذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم العاقبة ».

٤- أن يتميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب، فإن المسلمين لما أظهرهم الله على أعدائهم يوم بدر، وصار الصيت، دخل معهم في الإسلام ظاهراً من ليس معهم باطناً، فاقترضت حكمة الله أن سبب لعبادة محنة ميزت بين المؤمن والمنافق.

٥- أنه سبحانه لو نصرهم دائماً وأظفرهم بعدوهم في كل موطن، لطغت نفوسهم وشمخت وارتفعت.

٦- وأنه سبحانه هياً لعباده المؤمنين منازل في دار كرامته، لم تبلغها أعمالهم ولم يكونوا بالغياها إلا بالبلاء والحنة، فقيض لهم الأسباب التي توصلهم إليها من ابتلائه وامتحانه.

٧- أن النفوس تكتسب من العاقبة الدائمة والنصر طغياناً وركوناً إلى العاجلة، وذلك مرض يعوقها عن جدها في سيرها إلى الله والدار الآخرة.

٨- أن الشهادة من أعلى مراتب أوليائه، ولا سبيل لنيل هذه الدرجة إلا بتقدير الأسباب المفضية إليها من تسلط الأعداء.

٩- أن وقعة أحد كانت مقدمة إرهابات بين يدي موت النبي ﷺ، فعاتبهم الله على انقلابهم على أعقابهم إن مات الرسول أوقتل، بل الواجب أن له عليهم أن يثبتوا على دينه وتوحيده ويموتوا عليه. زاد المعاد [٣/١٨٦-٢٠١].



## \* حادثة الرجيع \*

س٢٩٥- متى وقعت حادثة الرجيع؟

في صفر سنة أربع للهجرة.

س٢٩٦- ما سببها؟

قدم على رسول الله ﷺ رهط من عضل والقارة، فقالوا: يا رسول الله، إن فينا إسلاماً، فابعث معنا نفر من أصحابك يفقهوننا ويقرؤوننا القرآن.

س٢٩٧- كم كان عدد الذين أرسلهم رسول الله؟

بعث رسول الله معهم عشرة رهط. [صحيح البخاري ٣٩٨٩].

س٢٩٨- من أمير هذا البعث؟

عاصم بن ثابت. [صحيح البخاري ٣٩٨٩].

س٢٩٩- ماذا حدث بعد ذلك لهذا الوفد؟

لما وصل هذا البعث بين عسفان ومكة أغار عليهم بنو لحيان (من هذيل بمائة رام).

س٣٠٠- ماذا فعل هذا الوفد لما لحقوا به؟

لجؤوا إلى مكان مرتفع، وجاء القوم فأحاطوا بهم.

س٣٠١- ماذا قالوا للصحابة - رضي الله عنهم - بعد أن حاصروهم؟

قالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم لا نقتل منكم أحداً.

س٢٠٣- ماذا قال أميرهم عاصم بن ثابت لهم؟

قال: أما أنا فلا أنزل على ذمة كافر، اللهم أخبر عنا رسولك، ف جاء الخبر إلى رسول الله ﷺ من السماء.

فقاتلهم هو ومرثد بن مرثد، وخالد بن بكر، فقتلوه.

ونزل خبيب وابن الدثنة وعبد الله بن طارق، فأوثقوهم، فقال عبدالله: هذا أول الغدر، فقتلوه وألقوه برفيقه.

س٣٠٣- ماذا فعلوا بخبيب وزيد؟

باعوهما بمكة. [صحيح البخاري ٣٩٨٩].

س٣٠٤- من الذي اشتراهما؟

الذي اشتراى خبيب هم بنو الحارث، وكان خبيب هو الذي قتل الحارث يوم بدر، فاشتروه ليقتلوه بالحارث.

وأما زيد بن الدثنة فاشتراه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه أمية بن خلف.

س٣٠٥- ماذا طلب خبيب عندما أرادوا قتله؟

قال: « دعوني أصلي ركعتين » ثم قال: « لولا أن تروا أن ما بي جزع لزدت » فكان أول من سن الركعتين عند القتل. ثم قال: « اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تبق منهم أحداً » [صحيح البخاري ٣٩٨٩].

## \* سرية بئر معونة \*

س٣٠٦- ماذا تعرف عن سرية بئر معونة؟ وما سببها؟

أن أبا براء عامر بن مالك قدم على رسول الله ﷺ المدينة، فدعاه إلى الإسلام، فلم يسلم ولم يبعد، وقال: يا رسول الله، لو بعثت أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى دينك لرجوت أن يجيئوهم.

س٣٠٧- ماذا فعل الرسول ﷺ لما طلب منه ذلك؟

بعث سبعين رجلاً (يعرفون بالقراء) وأمر عليهم المنذر بن عمرو. فساروا حتى نزلوا ببئر معونة (وهي أرض بين بني عامر وحرّة بني سليم).

س٣٠٨- لما نزلوا في هذا المكان ماذا فعلوا؟

بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن الطفيل.

س٣٠٩- ماذا حدث من الطفيل بن عامر؟

لم ينظر في الكتاب، وأمر رجلاً فطعن حرام بن ملحان بالحربة من خلفه.

س٣١٠- ماذا قال حرام لما رأى الدم؟

قال: « فزت ورب الكعبة » صحيح مسلم.

س٣١١- ماذا فعل عدو الله بعد ذلك؟

استنفر بني سليم فأجابته عصية ورعل وذكوان، فجاؤوا حتى أحاطوا

بأصحاب رسول الله ﷺ فقاتلوا حتى قتلوه عن آخرهم.

س٣١٢- هل نجا منهم أحد رضي الله عنهم؟

نجا كعب بن زيد الذي ترك وبه رمق، فعاش حتى استشهد في غزوة الخندق.

وعمر بن أمية، والمنذر بن محمد بن عقبة كانا في سرح المسلمين. فلما رأيا القتل في أصحابهما: قاتلهم المنذر حتى قتلوه وأخذوا عمراً أسيراً ثم تركوه.

س٣١٣- ماذا فعل عمرو بن أمية في أثناء رجوعه إلى النبي ﷺ؟

في طريق عودته إلى المدينة، فتك برجلين من بني كلاب، هو يرى أنه قد أصاب ثأر أصحابه، وإذا معهما عهد من رسول الله ﷺ ولم يعلم به.

س٣١٤- ماذا فعل رسول الله ﷺ بالمقتولين؟

الترم بأداء ديتهما، فأخذ يحصل الدية من المسلمين ومن يهود بني النضير الحلفاء ( وكان ذلك سبب غزوة بني النضير كما سيأتي).

\* الفوائد :

١- أن الرسول ﷺ لا يعلم الغيب، وإذا لو كان يعلم الغيب بدون إعلام الله تعالى له لما أرسل شهداء بئر معونة.

٢- فضيلة المنذر بن محمد بن عقبة، إذ قاتل وحده طالباً للشهادة ففاز بها.

٣- أن الغدر والخيانة وصف لازم في الغالب لأهل الكفر والشرك.

٤- مشروعية الصلاة عند القتل، وأن خيباً هو الذي سنها.

## \* غزوة بني النضير \*

س٣١٥- متى كانت غزوة بني النضير؟

في ربيع الأول عام (٤) للهجرة.

س٣١٦- ما سبب هذه الغزوة؟

محاولتهم لقتل رسول الله ﷺ.

س٣١٧- ماذا طلب منهم النبي ﷺ لما علم بذلك؟

طلب منهم الخروج من المدينة خلال عشرة أيام، فمن رآه بعد ذلك ضرب عنقه.

س٣١٨- من الذي حرضهم على العصيان وعدم الخضوع ووعدهم

بالوقوف معهم؟

عبد الله بن أبي بن سلول.

وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾.

س٣١٩- ماذا فعل رسول الله ﷺ لما اعلنوا العصيان؟

سار إليهم وفرض عليهم الحصار والتجأ بنو النضير إلى حصونهم.

س٣٢٠- كيف تم استسلامهم؟

اعتزلتهم قريظة وخانهم عبد الله بن أبي بن سلول، فلم يطل الحصار (قيل: ستين يوماً، وقيل خمسة عشر يوماً) حتى قذف الله في قلوبهم

الرعب واستسلموا ورضوا بالجلاء.

س٣٢١- ماذا قال لهم رسول ﷺ؟

قال لهم: « لكم ما أقلت الإبل إلا السلاح ».

فخربوا بيوتهم بأيديهم ليحملوا الأبواب والشبابيك، بل حتى حمل بعضهم الأوتاد وجذوع السقف، ثم حملوا النساء والصبيان، فترحل بعضهم إلى خيبر وبعضهم إلى الشام.

س٣٢٢- ماذا كان يقول ابن عباس عن سورة الحشر؟

يقول: سورة النضير.

س٣٢٣- اذكر بعض الفوائد؟

١- بيان سجية من سجايا اليهود، وهي نقض المعاهدات.

٢- في هذه المعركة نزلت سورة الحشر بأكملها، فوصفت طرد اليهود في صدرها، يقول تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ . ثم فضح القرآن مسلك منافقي المدينة الذين حاولوا إعانة يهود في غدرها وحربها على مقاتلة المسلمين.





## \* غزوة بني المصطلق \*

س٣٢٤- متى كانت غزوة المريسيع (بني المصطلق)؟ وما سببها؟

قال ابن القيم: « وكانت في شعبان سنة خمس ».

وسببها: أنه بلغه ﷺ أن الحارث بن ضرار سيد المصطلق سار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ في سبعين مقاتل.

س٣٢٥- هل حدث في هذه الغزوة قتال؟

لم يكن بينهم قتال، وإنما أغار عليهم على الماء، فسبى ذراريهم وأموالهم.

وفي صحيح البخاري: أن رسول الله ﷺ أغار عليهم وهم غارون - أي غافلون - وأنعامهم تسقى على الماء، فقتل مقاتلهم وسبى سبيهم .  
[صحيح مسلم ١٧٣].

س٣٢٦- من هي المرأة التي أصابها ﷺ في هذه الغزوة وتزوجها؟

جويرية بنت الحارث [مسند أحمد ٦/٢٧٧].

س٣٢٧- ماذا حدث أثناء رجوعهم إلى المدينة؟

نزل المسلمون للراحة، فنزلت عائشة من هودجها لبعض شأنها، فلما عادت افتقدت عقداً لها فرجعت تبحث عنه، وعندما عادت وجدت الرجال قد حملوا هودجها ووضعوه على بعيرها وهم يحسبونها داخله، لأنها كانت حثيثاً خفيفة الوزن. [صحيح البخاري ٤١٤١].

س٣٢٨- ماذا فعلت بعد ذلك؟

جلست في المكان الذي ارتحلوا منه وظنت أنهم سيفتقدونها فيرجعون إليها.

س٣٢٩- من الصحابي الذي مربها؟ وكيف عرفها؟

صفوان بن المعطل وعرفها؛ لأنه قد رآها قبل أن يفرض الحجاب [صحيح البخاري ٤١٤١].

س٣٣٠- ماذا قال لما رآها؟ وماذا فعل؟

استرجع وأناخ بعيره، وحملها عليه، وانطلق إلى المدينة.

قالت عائشة: « والله ما سمعت منه كلمة واحدة غير استرجاعه » [صحيح البخاري ٤١٤١].

س٣٣١- ماذا حدث لما قدم صفوان بن معطل إلى المعسكر؟

تكلم الناس كل منهم بشاكلته من الإفك.

ولما وصلوا المدينة أفاض الناس في حديث الإفك ورسول الله ﷺ لا يتكلم.

س٣٣٢- من الذي استشارهما النبي ﷺ؟ وماذا قالوا؟

استشار: علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد.

أما علي فقال: « لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك » صحيح البخاري.

وأما أسامة: فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله،

وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: «هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً».

س٣٣٣- ما توجيه كلام علي بفراق عائشة؟

قال النووي: «الذي قاله هو الصواب في حقه ﷺ، لأنه رآه مصلحة ونصيحة للنبي ﷺ في اعتقاده، ولم يكن ذلك في نفس الأمر، لأنه رأى انزعاج النبي ﷺ بهذا الأمر وقلقه، فأراد راحة خاطره، وكان ذلك أهم من غيره» شرح النووي.

وقال ابن القيم: «فأشار علي أن يفارقها.. ليتخلص رسول الله ﷺ من الهم والغم الذي لحقه من كلام الناس، فأشار بحسم الداء» [زاد المعاد ٣/٢٦٠].

س٣٣٤- اذكر موقف أبي أيوب الأنصاري المشرف وزوجته؟

قالت أم أيوب لأبي أيوب: «يا أبا أيوب، أسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال: نعم، وذلك الكذب، أكنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا، والله ما كنت لأفعله، قال: فعائشة خير منك».

س٣٣٥- من الذي تولى كبره ونشره بين الناس؟

عبد الله بن أبي بن سلول.

س٣٣٦- من الذين خاضوا بالإفك وتكلموا فيه؟

مسطح بن أثانة، وحسان بن ثابت، وحمئة بنت جحش.

س٣٣٧- ماذا حصل بعد ذلك؟

بعد شهر من معاناتها ومعاناة الرسول ﷺ نزل بالوحي في براءتها،

فقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

س٣٣٨- اذكر ما كانت تعانيه عائشة من الإفك؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « لما بلغني ما تكلموا به، هممت أن آتي قليلاً فأطرح نفسي فيه » [معجم الطبراني ٢٣ / ١٢١].

س٣٣٩- ما حكم من شك في براءة عائشة؟

قال النووي: « لو يشك فيها إنسان والعياذ بالله صار كافراً مرتداً بإجماع المسلمين، لأنها براءة قطعية بنص القرآن » [شرح النووي ١٧ / ١١٧].

س٣٤٠- هل اقيم الحد على من صرح بالإفك؟

قال ابن القيم: « ولما جاء الوحي ببراءتها، أمر الرسول ﷺ بمن صرح بالإفك فحدوا ثمانين ثمانين، فجلد مسطح بن أثانة، وحسان بن ثابت، وحمزة بنت جحش، فهؤلاء من المؤمنین الصادقين تطهيراً لهم وتكفيراً » [زاد المعاد ٣ / ٢٣٦].

س٢٤١- لماذا لم يحد عبد الله بن أبي بن سلول مع أنه رأس أهل

الإفك؟

قيل: لأن الحدود تخفيف عن أهلها وكفارة، والخبيث ليس أهلاً لذلك، وقد وعده الله بالعذاب العظيم في الآخرة فيكفيه ذلك من الحد.

وقيل: بل كان يستوشي الحديث ويجمعه ويحكيه ويخرجه في قوالب من لا ينسب إليه.

وقيل: بل ترك حده لمصلحة هي أعظم من إقامته، كما ترك قتله مع ظهور نفاقه، وهي تأليف قومه.  
ولعله ترك هذه الوجوه كلها.

س٣٤٢- ما سبب خروج عائشة مع النبي ﷺ في هذه الغزوة من بين زوجاته ﷺ؟

لأن الرسول ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه، فأيهن خرج سهمها خرج بها ﷺ معه، فخرج في هذه الغزوة سهم عائشة. [صحيح البخاري ٤١٤١].

س٣٤٣- لماذا تأخر هذا الرجل عن الجيش؟

لأن الرسول ﷺ كان يأمر أحد أصحابه أن يبقى بعد الجيش يتفقد ما بقي من الجيش.

وقيل: أنه كان قد عرس في أخريات الجيش، لأنه كان كثير النوم.  
[زاد المعاد ٣/ ٢٣٢].

س٣٤٤- اذكر بعض الفوائد المستنبطة من قصة الإفك؟

١- بيان ما تعرضت له أم المؤمنين من البلاء، وحبورها عليه حتى كشف الله عنها، وفرج كربها، وقد قال النبي ﷺ: « أشدكم بلاء الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل ».

٢- بيان براءة أم المؤمنين، ولذا من شك في براءتها بعد نزول القرآن بذلك فقد كفر.

٣- بيان نفاق وخبث ومكر ابن أبيّ عليه لعائن الله، وما أراه من الفتنة.

٤- بيان أن الرسول ﷺ ما كان يعلم الغيب حتى يعلمه الله.

٥- استجابة أبي بكر لربه في قوله ، إذ كان قد منع ابن خالته مسطحاً ما كان يقدمه من طعام وكساء لما تورط في قذف أم المؤمنين، ثم كفر أبو بكر عن يمينه ورد إلى مسطح ما كان يجريه عليه من النفقة.

٦- الاسترجاع عند المصيبة.

٧- استشارة المرء أهل بطانته ممن يلوذ به بقراءة وغيرها.

٨- استشارة الأعلى لمن هو دونه.

٩- أن الصبر تحمد عاقبته ويغبط فاعله.

١٠- تبشير من تجددت له النعمة، أو اندفعت عنه نقمة.

١١- التأسى بما وقع للأكابر من الأنبياء وغيرهم.



## \* غزوة الأحزاب \*

س٣٤٥- متى كانت غزوة الخندق (الأحزاب) ؟

كانت في سنة خمس من الهجرة في شوال. [زاد المعاد ٣ / ٢٤٠].

س٣٤٦- ما سببها ؟

أن اليهود حزبوا الأحزاب على قتال رسول الله ﷺ.

س٣٤٧- من قائد المشركين في هذه الغزوة ؟ وكم عدد جيشهم ؟

هو سفيان بن حرب، قائد قريش ومن معهم.

وعدد جيشهم عشرة آلاف مقاتل.

س٣٤٨- ماذا فعل رسول الله ﷺ لما سمع بمقدمهم ؟

استشار أصحابه. [زاد المعاد ٣ / ٢٤٢].

س٣٤٩- من هو الصحابي الذي أشار عليه بحضر الخندق ؟

سلمان الفارسي.

س٣٥٠- كم عدد جيش المشركين ؟

ثلاثة آلاف.

س٣٥١- كم استغرقت مدة حضر الخندق ؟

قيل: ستة أيام، وقيل: عشرين يوماً.

س٣٥٢- من الذي شارك في حضر الخندق ؟

شارك جميع المسلمين في الحفر، وأسوتهم في ذلك رسول الله ﷺ

الذي كان الصحابة يستعينون به في تفتيت الصخرة التي تعترضهم ويعجزون عنها.

س٣٥٣- ماذا كانوا يرددون أثناء الحضر؟

نحن الذين بايعوا محمداً على الإسلام ما بقينا أبداً  
صحيح البخاري [٤٠٩٩].

٣٥٤- اذكر بعض دلائل النبوة التي حدثت أثناء حضر الخندق؟

- عندما اعترضت الصحابة صخرة وهم يحفرون، ضربها رسول الله ﷺ ثلاث ضربات فتفتت:

فقال إثر الضربة الأولى: « الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام » .

ثم ضربها الثانية وقال: « الله أكبر، أعطيت مفاتيح فارس » .

ثم ضربها الثالثة فقال: « الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن » . [مسند أحمد ٣٠٣/٤].

- عندما لحظ جابر ما يعانیه الرسول ﷺ من الجوع، ذهب لزوجته وطلب منها أن تصنع له طعاماً، فذبح عناقاً له وطبخت زوجته صاعاً من شعير، وذهب جابر ودعا رسول الله ﷺ وسارهُ بكمية الطعام وأنه قليل يكفي لرجل أو رجلين، فصاح رسول الله ﷺ وقال: « يا أهل الخندق، إن جابراً قد صنع لكم سوراً فحيلاً بكم » وعددهم ألف، وأكل الناس كلهم حتى شبعوا. [صحيح البخاري ٤١٠٢].

س٣٥٥- من الذين أرسلهم رسول الله ﷺ للتأكد من نقض يهود

بني قريظة للعهد؟



سعد بن معاذ، وسعد بن عباد، وعبد الله بن رواحة، وخوات بن جبير.

س ٣٥٦- ماذا حدث عندما علم المسلمون بنقض يهود بني قريظة للعهد؟

خاف المسلمون على ذراريهم، ومروا بوقت عصيب وابتلاء عظيم، ونزل القرآن واصفاً هذه الحالة: ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿٦٦﴾ .

فالذين جاءوا من فوقهم: الأحزاب.

والذين أسفل منهم: هم بنو قريظة.

والذين ظنوا بالله الظنوناً: هم المنافقون.

س ٣٥٧- كم استمر حصار الأحزاب للرسول ﷺ ؟  
شهرًا كاملاً .

س ٣٥٨- هل كان هناك قتال بين الطرفين؟

لم يحدث قتال، لكن هناك مناوشات وتراشق بالنبال فقط .

س ٣٥٩- من الذي أصيب من الصحابة بأكحله؟

سعد بن معاذ، ونصبت له خيمة في المسجد ليعوده الرسول ﷺ من قريب.

الأكحل: عرق وسط الذراع.

س ٣٦٠- ماذا قال ﷺ لما أصيب؟

قال: «اللهم لا تمطني حتى تفر عيني من قريظة» [مسند أحمد ٦/١٤١-١٤٢].

س٣٦١- كيف نصر الله المسلمين وهزم الأحزاب؟

هبّت رياح هوجاء في ليلة مظلمة باردة، فقلبت القدور، واقتلعت خيامهم، وأطفأت نيرانهم، فما كان من أبي سفيان إلا أن ضاق ذرعاً فنادى بالرحيل، كما قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾.

س٣٦٢- من هو الصحابي الذي كان له دور في تشتيت وتفرق

الأحزاب؟

نعيم بن مسعود.

س٣٦٣- ما سبب نجاحه في تشتيت الأحزاب؟

أنه أسلم حديثاً، ولا تعلم قريش واليهود والأعراب بإسلامه.

س٣٦٤- ماذا فعل؟

ذهب إلى بني قريظة وأغراهم بطلب رهائن من قريش لثلاثتهم وتنصرف عن الحصار.

ثم ذهب إلى قريش وقال لهم: إن قريظة ندموا على ما فعلوا، وأنهم قد اتفقوا سراً مع رسول الله ﷺ على أن يخطفوا عدداً من أشرف قريش وغطفان فيسلموهم له ليقتلهم دليلاً على ندمهم.

وبذلك زرع بذور الشك بينهم وأخذ كل فريق يتهم الفريق الآخر

بالخيانة.

س ٣٦٥- ماذا قال لهم رسول الله ﷺ بعد غزوة الأحزاب؟

قال: « الآن نغزوهم ولا يغزوننا، فنحن نسير إليهم » [صحيح البخاري ٤١٠٩].

س ٣٦٦- من هو الصحابي الذي أرسله رسول الله ﷺ ليأتي بخبر القوم؟

حذيفة بن اليمان.

عن حذيفة رضي الله عنه قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق، وصلى رسول الله ﷺ من الليل هويًا، ثم التفت إلينا فقال: « من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم، يشترط له رسول الله ﷺ أنه يرجع يدخله الله الجنة »، فلما لم يقم أحد، دعاني رسول الله ﷺ فلم يكن لي بد في القيام حين دعاني، فقال: « يا حذيفة، فاذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا » [صحيح مسلم ١٧٨٨].

س ٣٦٧- بماذا كان يدعو النبي ﷺ يوم الأحزاب؟

« اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم » [صحيح البخاري ٤١١٥].

س ٣٦٨- اذكر بعض الفوائد والعبر من غزوة الأحزاب؟

١- أن هذه الغزوة لم يكن فيها التحام بين الجيشين، إلا أنها كانت للظروف التي لا يستها من كثرة المشركين وغدر بني قريظة، والريح والبرد القارص، جعلتها من أشد الغزوات امتحاناً للقلوب، وأي وصف أبلغ من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ

الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١١٦﴾ .

٢- أن المحن والشدائد تظهر المنافقين على حقيقتهم، فقد روي أن بعضهم كان يقول:

كان محمداً يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط.

٣- وكان من في قلبه مرض يستأذن بالعودة إلى بيوتهم ويتعللون بأن بيوتهم عورة، وقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾ .

٤- كما أن المحن والشدائد تظهر نفاق المنافقين، فهي كذلك تظهر إيمان المؤمنين، فقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ .

٥- في هذه الغزوة وكذلك غزوة بدر ظهر فضل التضرع إلى الله.

٦- لقد ضرب الرسول ﷺ المثل الأعلى للحكام والمحكومين في العدالة والمساواة، وعدم الاستئثار بالراحة يوم وقف جنبا إلى جنب مع أفراد جيشه ليعمل بيديه في حفر الخندق.

٧- أعطى الرسول ﷺ مثلاً آخر على رأفته بالمؤمنين يوم شاركهم في حفر الخندق، ويوم أشركهم معه في طعام جابر ولم يستأثر به على قلة من الصحابة رضي الله عنهم .

٨- في هذه الغزوة يظهر بجلاء غدر اليهود وخيانتهم، بحيث إنهم كانوا السبب في تجميع الأحزاب حول المدينة، ثم في خيانة يهود بني قريظة في أشد الأوقات، وأعظمها محنة.

٩- أن حفر الخندق يدخل في مفهوم المسلمين لقوله: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ .

س٣٦٩- بعد أن رجع الرسول ﷺ إلى المدينة، ورجع السلاح، جاءه جبريل فماذا قال له؟

قال له: « قد وضعت السلاح » والله ما وضعناه، فأخرج إليهم، قال: « إلى أين؟ » قال: إلى بني قريظة، فخرج النبي ﷺ إليهم . [صحيح البخاري ٤١١٧].

س٣٧٠- ماذا فعل رسول الله ﷺ لما قال له جبريل ذلك؟

سارع بامثال أمر الله، وقال لأصحابه: « لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة » صحيح البخاري [٤١١٩].

س٣٧١- ما سبب غزوة الرسول ﷺ لهم؟  
نقضهم للعهد.

س٣٧٢- كم حاصرهم؟

خمس وعشرين ليلة.

ففي حديث عائشة: « فأتاهم رسول الله ﷺ فحاصرهم خمس وعشرين ليلة » [مسند أحمد ٦/١٤١-١٤٢].

س٣٧٣- كم عدد جيش المسلمين؟

ثلاثة آلاف مقاتل.

س٣٧٤- لما طال عليهم الحصار، وعظم عليهم البلاء، أنزلهم رسول الله ﷺ على حكم أحد الصحابة، فمن هو؟  
سعد بن معاذ، وهو من زعماء الأنصار.

س٣٧٥- لماذا أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه؟  
أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه لأن الأنصار حلفاء بني قريظة  
س٣٧٦- بماذا حكم فيهم؟ وماذا قال الرسول ﷺ في هذا الحكم؟  
حكم بأن : تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، وتقسم أموالهم.  
فقال النبي ﷺ: « لقد قضيت بحكم الله » [صحيح البخاري ٤١٢١].

ونفذ الرسول ﷺ الحكم فيهم، وجمعت الأسرى في دار الحارث وحفرت لهم الأخاديد في سوق المدينة، فسيقوا إليها المجموعة تلو الأخرى لتضرب أعناقهم فيها، وكانوا ستمائة أو سبعمائة.

س٣٧٧- ماذا قال سعد بن معاذ بعد حكمه في بني قريظة؟  
قال: « اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه، فإن كان بقي من حرب قريش شيء له فأبقني حتى أجاهدكم فيك، وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها، فانفجرت من لبتة فمات » [صحيح البخاري ٤١٢٢].

س٣٧٨- اذكر بعض فضائل سعد بن معاذ؟  
قال رسول الله ﷺ: « اهتز عرش الرحمن لموت سعد » [صحيح البخاري ٣٨٠٣].

وقال ﷺ: «لقد حكم فيهم بحكم الله» [صحيح البخاري ٣٨٠٤].  
وقال ﷺ للأَنْصار: «قوموا إلى سيدكم» فسماه سيدهم. [صحيح البخاري].

عن البراء قال: أهديت للنبي ﷺ حلة من حرير، فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها، فقال: «أتعجبون من لين هذه؟ لمناديل سعد خير منها أو ألين» [صحيح البخاري ٣٨٠٢].

وعن أنس قال: لما حملت جنازة سعد، قال المنافقون: ما أخف جنازته، فقال النبي ﷺ: «إن الملائكة كانت تحمله» [جامع الترمذي ٣٨٤٩].

س٣٧٩- كيف كان المسلمون يميزون بين الصغار والبالغين من بني قريظة؟  
بالإنبات.

عن عطية القرظي قال: «كنت من سبي بني قريظة، فكانوا ينظرون، فمن أنبت الشعر قتل، ومن لم ينبت لم يقتل، فكنت ممن لم ينبت» وفي رواية فكشفوا عانتي، فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي» [سنن أبي داود ٤٤٠٤].

س٣٨٠- اذكر بعض الفوائد المستنبطة من غزوة بني قريظة؟  
١- بيان وبال وعاقبة الغدر والخيانة، وأنهما عائدان على صاحبهما، وفي القرآن: ﴿فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْكُ عَنْ نَفْسِهِ﴾. وقال سبحانه: ﴿وَلَا يَجِبُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾.

٢- فضل سعد بن معاذ.

٣- فضل الصحابة في سرعة استجابتهم لرسول الله ﷺ.

## \* غزوة الحديبية \*

س ٣٨١- متى كانت الحديبية؟

سنة (٦) للهجرة في ذي القعدة. [زاد المعاد ٣/ ٢٥٥].

س ٣٨٢- ما سببها؟

أن رسول الله ﷺ خرج وأصحابه لأداء العمرة ولا يريدون القتال.

س ٣٨٣- من أين أحرم النبي ﷺ؟

من ذي الحليفة.

س ٣٨٤- كم كان عدد المسلمين في الحديبية؟

جاء عن جابر أنه قال: « قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: أنتم

خير أهل الأرض، وكنا ألفاً وأربعمائة » [صحيح البخاري ٤١٥٥].

س ٣٨٥- من الذي أرسله الرسول ﷺ عيناً له ليأتي بخبر قريش؟

بسر بن سفيان الكعبي.

س ٣٨٦- ماذا فعلت قريش عندما علمت بخروج النبي ﷺ؟

قررت صد المسلمين عن مكة، وأرسلت خالد بن الوليد بمائتي فارس

يتلقون النبي ﷺ وأصحابه ويردونه.

س ٣٨٧- ماذا فعل الرسول ﷺ لتفادي الاشتباك مع قريش؟

لتفادي الاشتباك مع المشركين سلك طريقاً وعرة عبر ثنية المزار،

وعندما وصلها قال: « من يصعد الثنية (ثنية المزار) فإنه يحط عنه ما حطُّ

عن بني إسرائيل » [صحيح مسلم ٢٧٨٠].



س٣٨٨- أين بركت ناقة النبي ﷺ القصواء؟

بركت في ثنية المرار.

س٣٨٩- ماذا قال الناس لما خلأت؟ وماذا قال الرسول ﷺ؟

قالوا: خلأت القصواء.

فقال النبي ﷺ: « ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل » ثم قال: « والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمة الله إلا أعطيتهم إياها » [صحيح البخاري ٤١٧٨].

س٣٩٠- ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك؟

زجرها فوثبت به حتى نزل بأقصى الحديبية، على ثمذٍ قليل الماء .  
[صحيح البخاري ٤١٧٨].

ثمذ: بئر.

خلأت: بركت وحرنت من غير علة ظاهرة.

س٣٩١- ماذا فعل الرسول ﷺ لما اشتكى الصحابة قلة الماء؟

نزع سهماً من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه في البئر، فجاش لهم بالري، فارتووا جميعاً. [صحيح البخاري ٢٧٣١].

٣٩٢- بدأت المفاوضات بين الرسول ﷺ وقريش، فمن الذي أرسلته

قريش وتعجب من حب الصحابة للنبي ﷺ؟

عروة بن مسعود، فإنه لما رجع إلى قريش قال لهم: « أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله ما

رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه مثل ما يعظم أصحابُ محمدٍ محمداً،  
والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه  
وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره « [صحيح البخاري ٢٧٣٤].

س٣٩٣- من هو الذي أرسله الرسول ﷺ لقريش ليؤكد لهم انه ﷺ  
لم يأت للقتال وإنما معتمراً؟  
عثمان بن عفان.

س٣٩٤- على من نزل عثمان عندما دخل مكة؟  
على أبان بن سعيد بن العاص الأموي.

س٣٩٥- ماذا قال لما أذنوا له بالطواف بالبيت؟  
قال: « ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ ».

س٣٩٦- ماذا أشيع عن عثمان عندما ذهب إلى قريش؟  
أشيع أنه قتل .

س٣٩٧- ماذا فعل رسول الله ﷺ عندما بلغه هذا الخبر؟  
دعا ﷺ أصحابه للبيعة تحت الشجرة، فبايعوه على الموت.

س٣٩٨- من المنافق الذي لم يبايع الرسول ﷺ؟  
الجد بن قيس وذلك لنفاقه.

قال جابر بن عبد الله: « كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة، فبايعناه.. غير  
جد بن قيس اختبأ تحت بطن بعيره » [صحيح مسلم ١٨٥٦].

س٣٩٩- من أول من بايع رسول الله ﷺ على ذلك؟

عبد الله بن وهب الأسدي.

س٤٠٠- اذكر بعض الأحاديث في فضل أصحاب الشجرة؟

عن جابر رضي الله عنه قال: « كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة، فقال لنا النبي ﷺ: وأنتم اليوم خير أهل الأرض » [صحيح البخاري ٤١٥٤].

وعنه أيضاً قال: « أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطباً فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: كذبت لا يدخلها، فإنه شهد بدرًا والحديبية » [صحيح مسلم ٢٤٩٥].

وقال: « لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها » [صحيح مسلم ٢٤٩٦].

س٤٠١- ماذا فعل الرسول ﷺ لعثمان لينال أجر البيعة؟

أشار ﷺ إلى يده اليمنى وقال: « هذه يد عثمان » فضرب بها على يده اليسرى وقال: « هذه لعثمان » [صحيح البخاري ٣٦٩٩].

س٤٠٢- من هو الرسول الذي أرسلته قريش للصلح فاستبشربه النبي ﷺ وتفاءل؟

سهيل بن عمرو، وقال النبي ﷺ متفائلاً: « لقد سهل لكم أمركم » [صحيح البخاري ٢٧٣٢].

س٤٠٣- اذكر بعض بنود الصلح الذي تم بين النبي ﷺ وبين قريش؟

١- الرسول ﷺ يرجع من عامه فلا يدخل مكة، وإذا كان العام

القادم دخلها المسلمون فأقاموا فيها ثلاثاً.

٢- وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين، يأمن فيها الناس، ويكف بعضهم عن بعض.

٣- من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه.

٤- من أتى محمداً من قريش من غير إذن وليه - أي هارياً - رده عليهم، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد - أي هارياً منه - لم يرد عليه. [صحيح البخاري ٢٧٠١] - [مسلم ١٧٨٣].

لما تم الصلح دخلت خزاعة في عهد رسول الله ﷺ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش.

س ٤٠٤- ماهي السورة التي نزلت في طريق العودة من الحديبية؟

سورة الفتح، قال تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ .

قال ﷺ: « لقد أنزلت علي الليلة سورة أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ثم قرأ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [صحيح البخاري ٤١٧٧].

س ٤٠٥- اذكر بعض الحوادث التي وقعت في السنة الرابعة؟

١- ولادة الحسين بن علي.

٢- زواج النبي ﷺ بزینب بنت خزيمة، والملقبة بأم المساكين.

٣- تزوج النبي ﷺ بأم سلمة، بعد انقضاء عدتها من أبي سلمة.

س ٤٠٦- ماذا فعل رسول الله ﷺ عندما انتهى من قصة الكتاب؟

وماذا فعل الصحابة؟

- قال ﷺ: « قوموا فأنحروا، ثم احلقوا » فما قام منهم رجل واحد.
- س٤٠٧- ماذا فعل رسول الله ﷺ لما رآهم لم يفعلوا؟  
دخل على أم سلمة وذكر لها ذلك.
- س٤٠٨- بماذا أشارت عليه أم سلمة؟  
أشارت عليه أن يبدأ هو بما يريد، ففعل فنحر، فقاموا فنحروا.
- س٤٠٩- اذكر بعض الحكم المستنبطة من صلح الحديبية؟  
١- أنها كنت مقدمة بين يدي الفتح الأعظم الذي أعز الله به رسوله وجنده.
- ٢- ومنها: أن هذه الهدنة كانت من أعظم الفتوح، فإن الناس أمن بعضهم بعضاً، واختلط المسلمون بالكفار وبادؤوهم بالدعوة.
- ٣- آية النبوة المحمدية المتجلية في جيشان الماء في البئر التي أدخل فيها سهم النبي ﷺ.
- ٤- بيان مدى إجلال الصحابة للنبي ﷺ، الأمر الذي أدهش سفير مكة عروة بن مسعود.
- ٥- بيان فضيلة عثمان في كونه لم يرض أن يطوف بالبيت دون رسول الله ﷺ، وفي بيعة الرسول له وهو غائب.
- ٦- بيان فضل أهل بيعة الرضوان.
- ٧- استحباب التفاؤل لقوله ﷺ: « سهل أمركم ».
- ٨- جواز التبرك بآثار النبي ﷺ، مثل التوضؤ بماء وضوئه وهو خاص به ﷺ.

## \* غزوة خيبر \*

س ٤١٠- متى كانت غزوة بني خيبر؟  
 في محرم عام (٧) هجرية. [فتح الباري ٧/٤٦٥].  
 خيبر: مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى  
 جهة الشام. [فتح الباري ٧/٤٦٣].

س ٤١١- من استخلف النبي ﷺ على المدينة؟  
 سباع بن عرفطة. [مسند أحمد ٢/٣٤٥-٣٤٦].  
 س ٤١٢- ماذا فعل الرسول ﷺ عندما قدم خيبر؟  
 صلى بها الصبح وركب المسلمون. [صحيح البخاري ٤١١٧].  
 س ٤١٣- ماذا قال أهل خيبر عندما رأوا جيش المسلمين؟  
 محمد والله، محمد والخميس. [صحيح البخاري ٤١٩٧].  
 الخميس: الجيش.

س ٤١٤- ماذا قال النبي ﷺ عند ذلك؟  
 «الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحُ  
 المنذرين». [صحيح البخاري ٤١٩٧].

س ٤١٥- ماذا قال النبي ﷺ ليلة دخول خيبر؟  
 قال: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله،  
 يفتح الله على يديه» [صحيح البخاري ٤٢١٠، صحيح مسلم ٢٤٠٦].

س٤١٦- من هو الرجل؟

علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

س٤١٧- بماذا أوصى النبي ﷺ علياً؟

قال له : « انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم » [صحيح البخاري ٤٢١٠]، صحيح مسلم [٢٤٠٦].

س٤١٨- من اليهودي الذي دعا إلى المبارزة؟ وماذا كان يقول؟

هو مرحب :

قد علمت خير أني مرحب      شاكي السلاح بطل مجرب  
إذا الحروب أقبلت تلهب

س٤١٩- من الذي قتله؟ وماذا كان يقول؟

علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان يقول:

أنا الذي سميتني أمي حيدرة      كليل غابات كربه المنظرة  
أوفيهم بالصاع كيل السندرة

فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه.

س٤٢٠- كم كانت مدة حصار النبي ﷺ لخيبير؟

شهرًا كاملاً.

س٤٢١- ماذا كانت نتيجة المعركة في غزوة خيبير؟

قتل من اليهود (٩٣) وسبى النساء والذراري، واستشهد من المسلمين (٢٠) رجلاً.

س٤٢٢- من هي المرأة التي وقعت في السبي؟  
صفية بنت حيي.

س٤٢٣- كيف تزوجها رسول الله ﷺ؟  
أعتقها وجعل عتقها صداقها.

وتزوجها ﷺ في طريق عودته إلى المدينة.

س٤٢٤- من هي المرأة التي حاولت قتل النبي ﷺ؟  
اليهودية زينب بنت الحارث.  
حيث أهدت له شاة مشوية مسمومة .

س٤٢٥- أين وضعت السم في هذه الشاة؟ ولماذا؟  
وضعت في الذراع، لأنها علمت أنه يجب الذراع. فتح الباري [٦/  
٢٧٢].

س٤٢٦- هل قتلها النبي ﷺ؟

لم يقتلها أولاً، ولما مات بشر بن البراء قتلها. [زاد المعاد ٣/٢٩٨].

س٤٢٧- على ماذا تم الاتفاق بين الطرفين؟

- بالنسبة للأراضي والنخيل دفعها لهم الرسول ﷺ على أن يعملوا  
عليها وهم شطر ما يخرج منها.

- وتم الاتفاق على أن بقاءهم بخير مرهون بمشيئة المسلمين، فمتى



شاءوا أخرجوهم منها.

- وقد أخرجهم عمر بن الخطاب إلى تيماء وأريحاء، استناداً إلى قول الرسول ﷺ في مرض موته: « أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ».

س٤٢٨- من الذي قدم على رسول الله ﷺ في هذه الغزوة؟

قدم عليه جعفر بن أبي طالب وأصحابه ومعه الأشعريون عبد الله ابن قيس وأصحابه، وكان فيمن قدم معهم أسماء بنت عميس. [زاد المعاد ٣/ ٢٩٤].

س٤٢٩- ماذا حرم في هذه الغزوة؟

حرم لحوم الحمر الأهلية.

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: « أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية » [صحيح البخاري ٤٢١٦، ١٤٠٥].

س٤٣٠- اذكر بعض الحكم المستنبطة من غزوة خيبر؟

١- استحباب قول: « اللهم رب السماوات السبع.. » عند دخول أي بلد.

٢- بيان فضل علي بن أبي طالب.

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضله رضي الله عنه :

١- قال رسول الله ﷺ له: « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » صحيح البخاري.

٢- وقال ﷺ له: « لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق »  
[صحيح مسلم ٧٨].

٣- بيان صدق وعد الله تعالى في غنائم خيبر، إذ وعد المؤمنين بها  
فأنجزها لهم.

قال المفسرون: « إن خيبر كانت وعداً وعدها الله تعالى بقوله:  
﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾ يعني صلح  
الحديبية، والمغانم الكثيرة خيبر. »

\* \* \*

## \* عمرة القضاء \*

س٤٣١- متى كانت عمرة القضاء؟

في ذي القعدة من العام السابع للهجرة لأداء العمرة.

حسب الشروط التي تمت في صلح الحديبية.

س٤٣٢- كم بلغ عددهم؟

بلغ عدد من شهد عمرة القضاء ألفين من النساء والصبيان.

س٤٣٣- ماذا قالت قريش لما قدم الرسول ﷺ؟

قال بعضهم لبعض: إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب.

[صحيح البخاري ٤٢٥٦].

س٤٣٤- بماذا أمر النبي ﷺ الصحابة لما قال المشركون ذلك؟

أمرهم أن يرملوا ويسارعوا بالعدو في الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما

بين الركنين.

س٤٣٥- ماذا قال المشركون لما رأوا ذلك؟

قالوا: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم، هؤلاء أجلد من

كذا وكذا. [صحيح مسلم ١٢٦٦].

س٤٣٦- ما الذي حدث بعد انتهاء الأيام الثلاثة؟

جاءت قريش في صباح اليوم الرابع إلى علي فقالوا: قل لصاحبك

اخرج عنا فقد مضى الأجل. [صحيح البخاري ٤٢٥١].

س٤٣٧- من هي التي تزوجها النبي ﷺ في هذه العمرة؟ وأين تزوجها؟

ميمونة بنت الحارث، تزوجها بسرف.

وتزوجها بعد أن تحلل من إحرامه.

عن ميمونة قالت: « تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلالان بسرف »

صحيح مسلم [١٤١١].

سرف : ماء في طريق مكة .

س٤٣٨- متى أسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ؟

في عام (٨) هجرية في صفر.



## \* غزوة مؤتة \*

س٤٣٩- متى كانت غزوة مؤتة ؟

في سنة (٨) هـ في جمادى الأولى.

س٤٤٠- ما سبب هذه الغزوة ؟

كان سببها أن رسول الله ﷺ بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني هلب بكتابه إلى الشام إلى ملك الروم وبصرى، فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله، ولم يُقتل لرسول الله ﷺ غيره، فاشتد ذلك فبعث البعوث. [زاد المعاد ٣/ ٣٣٦].

س٤٤١- كم كان عدد جيش المسلمين ؟

ثلاث آلاف مقاتل. [زاد المعاد ٣/ ٣٣٦].

س٤٤٢- من عين أميراً على هذا الجيش؟

أمر عليه زيد بن حارثة، وقال: « إن قتل فجعفر، وإن قتل جعفر فعبداً بن رواحة » صحيح البخاري [٤٢٦١].

س٤٤٣- كم عدد جيش العدو ؟

مائتا ألف، مائة ألف من الروم، ومائة ألف من نصارى العرب والعجم.

س٤٤٤- ماذا فعل المسلمون لما بلغهم كثرة العدو ؟

أقاموا في معان ليلتين يتشاورن في أمرهم.

س٤٤٥- من الذي شجع الجيش على القدوم ؟

عبد الله بن رواحة، وقال: « يا قوم، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون، الشهادة، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة، ولا نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسينين، إما ظهور وإما شهادة ».

س٤٤٦- هل استشهد قواد المسلمين الثلاثة؟

نعم.

فاستشهد زيد بن حارثة، فأخذ الراية جعفر بن أبي طالب فعقر فرسه الشقراء وقاتل بالراية فقطعت يمينه فأمسكها بشماله، فقطعت فاحتضن الراية حتى استشهد، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فتردد يسيراً ثم تقدم، فقاتل حتى استشهد.

س٤٤٧- ماذا حدث بعد وفاة القادة الثلاثة؟

أخذ الراية ثابت بن أقرم، ونادى في المسلمين أن يختاروا لهم قائداً، فاختاروا خالد بن الوليد.

س٤٤٨- ماذا فعل خالد بن الوليد لما أخذ الراية؟

دافع القوم، ثم انحاز بالمسلمين وانصرف الناس.

س٤٤٩- كم عدد الذين استشهد من المسلمين؟

(١٢) رجلاً، رغم ضراوة المعركة وكثرة أعداد جيش العدو.

وأما الأعداء، فلم يعرف عدد قتلاهم غير أن وصف المعركة يدل على كثرتهم.

س٤٥٠- من القائد الذي انقطعت في يده تسعة أسياف؟

خالد بن الوليد.

قال: « لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية » [صحيح البخاري ٤٢٦٥].

س٤٥٢- من الذي وجد في جسده أكثر من سبعين إصابة؟

جعفر بن أبي طالب.

عن ابن عمر قال: « كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى، ووجدنا في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية » [صحيح البخاري ٤٢٦١].

س٤٥٢- من الذي أخبر الصحابة بخبر الجيش قبل أن يأتي الرسول بالخبر؟

من معجزاته: أنه ﷺ أخبر الصحابة باستشهاد القادة وعيناه تذر فان الدمع قبل أن يأتيه الرسول بالخبر، وأخبرهم باستلام خالد بن الوليد للراية وبشرهم بالفتح.

عن أنس قال: أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: « أخذ الراية زيد فأصيب، ثم جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب - وعيناه تذر فان - حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم » [صحيح البخاري ٤٢٦٢].

نعي: أي أخبرهم بقتله. [فتح الباري ٥١٢/٧].

س٤٥٣- ما الدليل على حزن النبي ﷺ لموت جعفر؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « لما جاءت وفاة جعفر عرفنا في

وجه النبي ﷺ الحزن « [صحيح البخاري ١٢٩٩].

٤٥٤- اذكر بعض فضائل جعفر؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « رأيت جعفرأ يطير في الجنة مع الملائكة » [جامع الترمذي ٣٧٦٣].

عن عامر الشعبي قال: « كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين » [صحيح البخاري ٣٧٠٩].

س٤٥٥- اذكر فضل ومكانة شهداء مؤتة؟

بين الرسول ﷺ مكانتهم بقوله: « ما يسرهم أنهم عندنا » صحيح البخاري [٢٧٩٨].

قال الحافظ ابن حجر: « أي لما رأوا من فضل الشهادة » [فتح الباري ٥١٣/٧].

س٤٥٦- اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة مؤتة؟

١- فضيلة الأمراء الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة.

٢- بيان حقيقة كشف عنها ابن رواحة، وهي أن المسلمين لا يقاتلون بعدد ولا قوة، وإنما يقاتلون بالدين.

٣- آيات النبوة المحمدية تتجلى في إخبار النبي ﷺ أهل المدينة بسير المعركة ووصفه لها كأنه يديرها ويشاهد سير القتال فيها.

٤- بيان فضل خالد رضي الله عنه، وسبب تلقيبه بسيف الله.

\* \* \*



## \* فتح مكة \*

س٤٥٧- ما سبب غزوة فتح مكة؟

كان ضمن شروط صلح الحديبية أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل، ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل، فدخلت خزاعة في عقد محمد وعهده، ودخلت بنو بكر في عقد قريش، ثم إن بني بكر وثبوا على خزاعة ليلاً بما يقال له الوتير، وهو قريب من مكة، وأعانت قريش بني بكر على خزاعة بالكراع والسلاح، فاستنجدت خزاعة بالرسول ﷺ.

س٤٥٨- من الذي قدم المدينة يستنجد برسول الله ﷺ؟

عمرو بن سالم الخزاعي.

فقال ﷺ: « نصرت يا عمرو بن سالم ».

س٤٥٩- ماذا فعلت قريش عندما علمت ذلك؟

جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ في المدينة لتجديد المعاهدة.

س٤٦٠- إلى من أتى أبو سفيان أولاً؟

ذهب إلى أبي بكر فرده، ثم إلى عمر فرده وأغلظ عليه، ثم إلى فاطمة،

ثم إلى علي فرده حتى علم رسول الله ﷺ فلم يرد عليه شيئاً.

س٤٦١- ماذا قالت أم حبيبة ابنة أبي سفيان حينما دخل عليها أبو

سفيان وأراد أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ؟

طوته عنه وقالت: « فراش رسول الله ﷺ وأنت رجل مشرك نجس،

ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله ﷺ ».

س٤٦٢- كم عدد جيش المسلمين؟

عشرة آلاف مقاتل.

س٤٦٣- ماذا قال الرسول ﷺ لما تهيأ للخروج؟

قال: «اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها».

س٤٦٤- من هو الصحابي الذي أرسل كتاباً يخبر قريشاً بخبر

قدوم محمد ﷺ؟

حاطب بن أبي بلتعة. [صحيح البخاري ٣٩٨٣، صحيح مسلم ٢٤٩٤].

س٤٦٥- لمن أعطى حاطب كتابه يوصله إلى قريش؟

أعطاه امرأة، قيل اسمها سارة. فتح الباري [٧/ ٥٢٠].

س٤٦٦- من هما الرجلان اللذان أرسلهما رسول الله ﷺ؟

علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام.

س٤٦٧- ما السبب الذي حمل حاطباً على هذا العمل؟

قال للرسول ﷺ: «إني ملصقاً في قريش - حليفاً - ولم أكن من

نفسها، وكان ممن معك من المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون أهلهم

وأموالهم، فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً

يحمون قرابتي، ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام»

صحيح البخاري [٣٩٨٣]، صحيح مسلم [٢٤٩٤].

س٤٦٨- متى كان خروج النبي ﷺ؟

كان خروجه في رمضان في العام الثامن للهجرة في العاشر من

رمضان. [صحيح البخاري ٤٢٧٥].

وكان المسلمون صياماً، حتى بلغوا كديداً - وهي عين جارية تبعد عن مكة ٨٦ كيلاً - فأفطروا.

س٤٦٩- من الذي أسلم في الجحفة وكان من أهل بيت النبي ﷺ؟

العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

س٤٧٠- اذكر اثنين من زعماء قريش أسلما والنبي ﷺ في طريقه

إلى مكة وكانا شديدين في معاداة الإسلام؟

أبو سفيان بن الحارث، وعبد الله بن أبي أمية.

س٤٧١- أين عسكر المسلمون؟

في مر الظهران قريب من مكة.

س٤٧٢- متى أسلم أبو سفيان؟ وما كيفية إسلامه؟

أسلم عام الفتح.

خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتحسسون الأخبار، فالتقى بهم العباس بن عبد المطلب، وكان يرى أن يرسل على قريش رسولاً يطلب منه أن يخرجوا لمصالحة الرسول ﷺ قبل أن يدخل عليهم مكة، وكان أبو سفيان وصاحبا يتناقشون بينهم في أمر الجيش المعسكر بمر الظهران، فأخبرهم العباس بأنه جيش المسلمين، وطلب من أبي سفيان أن يمضي معه وبجواره إلى معسكر المسلمين فوافق.

وقابل الاثنان الرسول ﷺ فدعا أبو سفيان للإسلام فتلطف في

الكلام وتردد في الإسلام، فأمر الرسول ﷺ العباس بأن يأخذه إلى خيمته ويحضره في صباح اليوم التالي، ففعل وأسلم أبو سفيان في اليوم التالي.

س٤٧٣- ماذا طلب العباس من الرسول ﷺ بعد أن أسلم أبو سفيان؟  
طلب أن يجعل لأبي سفيان شيئاً، لأنه يحب الفخر، فوافق وقال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن».

س٤٧٤- من أين دخل رسول الله ﷺ مكة؟  
دخلها من أعلاها.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كذا التي بأعلى مكة» [صحيح البخاري ٤٢٩٠].

س٤٧٥- كيف دخل رسول الله ﷺ مكة؟  
دخلها خاشعاً شاكراً يقرأ سورة الفتح ويرجع في قراءتها وهو على راحلته.

عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح» [صحيح البخاري ٤٢٨١].

س٤٧٦- كيف كانت مقاومة قريش؟  
كانت يسيرة، حيث بلغ قتلى المسلمين ثلاثة من الفرسان، في حين قتل من المشركين اثني عشر رجلاً.

س٤٧٧- ماذا قال أبو سفيان بعد ذلك؟

أبيحت خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم. [صحيح مسلم ١٧٨٠].  
س٤٧٨- ماذا خشى الأنصار من الأمان الذي أعلنه الرسول ﷺ لأهل  
مكة؟

خشى الأنصار أن يكون هذا الأمان دليلاً على رافة النبي ﷺ بقومه،  
ورغبة في البقاء بمكة.

س٤٧٩- ماذا قال لهم الرسول ﷺ ليطمئنهم؟

قال: « المحيا محياكم، والممات مماتكم » [صحيح مسلم ١٧٨٠].

س٤٨٠- ماذا حدث بعد ذلك؟

أقبل الناس إلى باب أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم. [صحيح  
مسلم ١٧٨٠].

س٤٨١- اذكر بعض من أباح الرسول ﷺ دماءهم؟

عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابه، وعبد  
الله بن أبي السرح. سنن أبي داود [٢٦٨٣].

وقد قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة. [صحيح البخاري  
٤٢٨٦].

وقتل مقيس في سوق مكة.

وتمكن عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن أبي السرح من الوصول إلى  
الرسول ﷺ حيث أعلننا إسلامهما وحقنا بذلك دمهما.

س٤٨٢- ما سبب إهدار النبي ﷺ لدم هؤلاء؟

لما أحقوه من أذى شديد وتنكيل بالمسلمين، وكان في إهدار دمهم عبرة للطغاة والمستهترين بأرواح الأبرياء في كل زمان ومكان.

س٤٨٣- ماذا فعل رسول الله ﷺ أول ما دخل الحرم؟

استلم الحجر الأسود ثم طاف بالبيت.

س٤٨٤- كم عدد الأصنام التي كانت حول البيت؟

٣٦٠ صنماً. صحيح البخاري [٤٢٨٧].

س٤٨٥- ماذا فعل بها رسول الله ﷺ؟

كسرها وطعنها بيده.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وحول الكعبة ستون وثلاثمائة صنم، فجعل يطعنها في يده، ويقول: « جاء الحق وزهق الباطل، جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد » صحيح البخاري [٤٢٨٧].

س٤٨٦- اذكر أقوال النبي ﷺ يوم فتح مكة؟

قال ﷺ: « لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية » صحيح البخاري [٣٠٧٧].

وقال ﷺ: « لا تغزى هذه الأمة بعد اليوم إلى يوم القيامة » سنن الترمذي [١٦١١].

س٤٨٧- ما معنى قول النبي ﷺ: « لا هجرة بعد الفتح »؟

قال النووي: « الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة، وتأولوا هذا الحديث تأويلين:

أحدهما: لا هجرة بعد الفتح من مكة، لأنها صارت دار إسلام فلا تتصور منها الهجرة.

والثاني: وهو الأصح، أن معناه أن الهجرة الفاضلة المهمة المطلوبة التي يمتاز بها أهلها امتيازاً ظاهراً انقطعت بفتح مكة، ومضت لأهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة « شرح النووي [١٣/٨].

س٤٨٨- ماذا فعل الرسول ﷺ بعامة أهل مكة؟

عفا عنهم.

فقد قال لهم: « ماتظنون أنني فاعل بكم؟ » قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم، فقال: « لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ». وفي رواية أنه قال: « اذهبوا فأنتم الطلقاء ».

س٤٨٩- في دار من دخل النبي ﷺ يوم الفتح وصلى بها ثمان ركعات؟ في دار أم هانئ.

قالت: « إن النبي ﷺ دخل بيته يوم فتح مكة، فاغتسل وصلى ثمان ركعات وذلك ضحى » [صحيح البخاري ١١٧٦، صحيح مسلم ٣٣٦]. وفي رواية لمسلم: « ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى » صحيح مسلم [٣٣٦].

قيل: المراد بها سنة الضحى، ورجحه النووي. [شرح صحيح مسلم ٢٩/٤].

وقيل: المراد بها صلاة الفتح شكراً لله، ورجحه ابن القيم. زاد المعاد [٣٦١/٣].

س ٤٩٠- كم أقام النبي ﷺ بمكة؟

١٩ يوماً.

عن ابن عباس قال: « أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين » صحيح البخاري [٤٢٩٨].

س ٤٩١- متى أسلم أبو قحافة والد أبي بكر؟

عام الفتح.

س ٤٩٢- بماذا أمر الرسول ﷺ لما جاء به؟

لما جاء به ورأسه كالثغامة بياضاً أمر بتغيير شيبه، وقال: « غيروا هذا بشيء وجنوه السواد » صحيح مسلم [٢١٠٢].

س ٤٩٣- اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة الفتح؟

- ١- بيان عاقبة نكث العهود، وأنها وخيمة للغاية.
- ٢- تجلي النبوة المحمدية في العلم بالمرأة حاملة خطاب حاطب إلى كفار مكة.

٣- بيان تواضع الرسول ﷺ لربه شكراً له على آلائه وإنعامه عليه، إذ دخل مكة وهو خاشع متواضع.

٤- بيان العفو المحمدي الكبير، إذ عفا عن قريش العدو الألد.

٥- مشروعية كسر الأصنام والصور والتماثيل وإبعادها من المساجد

بيوت الله.

٦- جواز الصوم والفتور في شهر رمضان للمسافر.



## \* غزوة حنين \*

س٤٩٤- ما سبب غزوة حنين؟

السبب فيها أن مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوازن، ووافق على ذلك الثقفيون، وقصدوا محاربة المسلمين، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخرج إليهم. فتح الباري [٢٧/٨].

حنين: وادٍ إلى جنب ذي المجاز قريب من الطائف.

س٤٩٥- متى كانت هذه الغزوة؟

في شوال سنة ثمان للهجرة.

س٤٩٦- من هو الذي استعار منه النبي ﷺ الأدرع؟

صفوان بن أمية وكان لم يسلم بعد. سنن أبي داود [٣٥٦٢].

س٤٩٧- كم عدد المسلمين في هذه الغزوة؟

قال أهل المغازي: أنه خرج معه ألفان من أهل مكة - الطلقاء - مع عشرة آلاف من أصحابه، فأصبحوا اثني عشر ألفاً. [زاد المعاد ٣/٤١١].

س٤٩٨- من استعمل النبي ﷺ على مكة أميراً؟

عتاب بن أسيد. زاد المعاد [٣/٤١١].

س٤٩٩- كم بلغ عدد جيش هوازن؟

عشرون ألفاً. ينظر فتح الباري.

وقد رتب مالك بن عوف جيشه فيها بشكل صفوف حسنة، فقدم

الخييل، ثم المقاتلة، ثم النساء، ثم الغنم، ثم الإبل. [صحيح مسلم ١٠٥٩].

س ٥٠٠- من الذي أرسله النبي ﷺ إليهم ليأتيهم بخبرهم؟

عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي.

س ٥٠١- ماذا قال النبي ﷺ لما جاء بخبر القوم؟

تبسم ﷺ وقال: « تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله » سنن أبي

داود [٢٥٠١].

س ٥٠٢- كان لوجود الطلقاء أثر سلبي، اذكر ذلك؟

في الطريق إلى حنين رأى بعض الطلقاء شجرةً يعلق عليها المشركون أسلحتهم تعرف بذات أنواط، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط؟ قال: « سبحان الله، هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة، والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم » جامع الترمذي [٢٢٨١].

س ٥٠٣- اذكر بعض الفوائد التي نستفيدها من قولهم هذا؟

١- أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده لا يأمن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادات الباطلة.

٢- تنزيه الله عند التعجب.

٣- فيه علم من أعلام النبوة، من حيث أنه وقع كما أخبر النبي ﷺ.

٤- يعذر الجاهل بجهله إذا ارتدع بعد العلم.

س ٥٠٤- عاتب القرآن الكريم بعض المسلمين في هذه الغزوة، فما هو

السبب؟

أن بعضهم أعجب بكثرتهم، حتى قال أحدهم: لن يغلبوا من قلة، فعاتبهم القرآن وذكرهم بعدم الاتكال على الله، فقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾.

س٥٥- ماذا كانت طريقة المعركة؟

سبقت هوازن المسلمين إلى وادي حنين واختاروا مواقعهم، وبثوا كئائبهم في شعابه ومنعطفاته وأشجاره، وكانت خطتهم محكمة تمثل في مباغته المسلمين بالسهم أثناء تقدمهم في وادي حنين المنحدر.

س٥٦- ماذا حدث بعد ذلك؟

عند دخول المسلمين الوادي حملوا على هوازن فانكشفوا، فأكب المسلمون على ما تركوه من الغنائم، وبينما هم على هذه الحال، استقبلتهم هوازن وأمطرتهم بوابل من السهام التي لا تكاد تخطئ أحد.

س٥٧- ماذا حدث لجيش المسلمين؟

ضاق عليهم الأرض بما رحبت فولوا مدبرين لا يلوي أحد على أحد.

وكان أول من أدبر خيالة المسلمين ثم المشاة، وفرّ معهم الطلقاء والأعراب، ثم بقية الجيش. [صحيح البخاري ٢٨٦٤].

س٥٨- من الذي ثبت مع رسول الله ﷺ؟

لم يثبت مع رسول الله ﷺ أحد سوى أبي سفيان بن الحارث وجماعة قليلة.

س ٥٠٩- على ماذا كان يركب الرسول ﷺ أثناء الحرب؟ وماذا أمر العباس؟

على بغلة له بيضاء، وأمر العباس أن ينادي أصحاب الشجرة، ثم خص الأنصار بالنداء، ثم بني الحارث بن الخزرج. [صحيح مسلم ١٧٧٥].

س ٥١٠- بماذا أجاب هؤلاء؟

قالوا: لبيك لبيك، قال العباس: « والله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها » [صحيح مسلم ١٧٧٥].

س ٥١١- ماذا كان يقول الرسول ﷺ أثناء المعركة؟ كان يقول:

أنا النبي لا أكذب أنا ابن عبد المطلب

س ٥١٢- كيف كانت نهاية المعركة؟

أخذ ﷺ حصيات أو تراباً فرمى به في وجوه الكفار وهو يقول: « انهزموا ورب محمد » فولوا مدبرين. [صحيح مسلم ١٧٧٥].

وقد خلفوا وراءهم كثيراً من القتلى والأموال.

س ٥١٣- ماذا فعل الرسول ﷺ بعد حنين؟

بعث أبا عامر الأسلمي، ومعه أبو موسى الأشعري إلى أوطاس.

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: « لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين، بعث أبا عامر إلى أوطاس، قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، قال: فرمى أبو عامر في ركبته » [صحيح مسلم ٢٤٩٨].

س٥١٤- أوصى أبو عامر أبا موسى بوصية، فما هي الوصية؟  
 قال لأبي موسى: « انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرئه مني السلام وقل  
 له: يقول لك أبو عامر استغفر لي ».

س٥١٥- ماذا فعل رسول الله ﷺ لما أخبره أبو موسى بوصية أبي عامر؟  
 دعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه، ثم رفع يديه، ثم قال: « اللهم  
 اغفر لعبيدك أبي عامر، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك »  
 [صحيح مسلم ٢٤٩٨].

س٥١٦- ماذا قال أبو موسى لما رأى الرسول ﷺ يدعو لأبي عامر؟  
 قال: يا رسول الله، ولي يا رسول فاستغفر لي.

س٥١٧- ماذا قال رسول الله ﷺ لما قال له أبو موسى ذلك؟  
 قال: اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً  
 كريماً [صحيح البخاري ٢٨٨٤ - صحيح مسلم ٢٤٩٨].

\* \* \*

### \* غزوة الطائف \*

س٥١٨- ما هي غزوة الطائف؟

هذه الغزوة إمتداد لغزوة حنين، وذلك أن معظم فلول هوازن وثقيف دخلوا الطائف مع القائد العام - مالك بن عوف - وتحصنوا بها وحاصروهم رسول الله ﷺ.

س٥١٩- كم كانت مدة الحصار؟

قبل أربعين يوماً [صحيح مسلم ١٠٥٩].

س٥٢٠- ماذا استخدم المسلمون في هذا الحصار؟

استخدموا المنجنيق.

س٥٢١- ما سبب رجوع النبي ﷺ عن الحصار؟

استعصى الحصن على المسلمين.

واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً .

حيث دعا رسول الله ﷺ إلى الرحيل.

س٥٢٢- ماذا قال رسول الله ﷺ لما طلب منه أن يدعو على هوازن؟

دعا لهم وقال: « الله اهد ثقيفاً » [سنن الترمذي ٣٩٣٧].

س٥٢٣- أين وزع الرسول ﷺ الغنائم؟

في الجعرانة .

س٥٢٤- من أعطى الغنائم؟

وزعها على المهاجرين والطلقاء ولم يعطِ الأنصار شيئاً.

س٥٢٥- ماذا قالت الأنصار؟

قالو: إذا كانت الشدة فنحن ندعى، وتُعطى الغنائم غيرنا.

س٥٢٦- ماذا قال رسول الله ﷺ لما بلغه كلامهم؟

جمعهم وقال: « أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله إلى بيوتكم، لو سلك الناس وادياً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار » [صحيح البخاري ٣١٤٦- صحيح مسلم ١٠٥٩].

س٥٢٧- اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة حنين

والطائف؟

١- ظهر في هذه الغزوة من معجزات النبوة وآيات الرسالة ثباته ﷺ وقد فر الناس عنه.

٢- ومنها: إيصال الله قبضته التي رمى بها إلى عيون أعدائه على البعد منه وبركته في تلك القبضة حتى ملأت أعين القوم، إلى غير ذلك من معجزاته: كنزول الملائكة للقتال حتى رآهم العدو جهرة ورآهم بعض المسلمين.

٣- تحريم الإعجاب بالنفس أو بالعمل أو بالقوة إذ ترتب على ذلك هزيمة المؤمنين في أول لقاءهم للعدو.

٤- بيان الفرق بين من رسخ الإيمان في قلبه، وبين من لم يرسخ.

٥- كمال رأفته ﷺ ورحمته أن يدعو بالهداية لمن حاربوه وقتلوا جماعة

في أصحابه، كما فعل رسول الله ﷺ مع أهل الطائف وثقيف.

٦- مشروعية استعمال أحدث الأسلحة وأجداها في الحرب لإحقاق الحق وإبطال الباطل، من حيث إن النبي ﷺ استخدم المنجنيق على أهل الطائف.

\* \* \*



## \* غزوة تبوك \*

س٥٢٨- ما سبب غزوة تبوك؟

أن هرقل جمع جمعاً من الروم، وقبائل العرب الموالية لها، فعلم بهم رسول الله ﷺ فخرج إليهم.

وقيل: أخذ الثأر لجعفر بن أبي طالب.

س٥٢٩- متى وقعت هذه الغزوة؟

قال ابن حجر: « كانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف. فتح الباري [١٦/٢٣٧]. »

س٥٣٠- كم كان عدد جيش المسلمين؟

٣٠ ألف مقاتل.

س٥٣١- لماذا سميت هذه الغزوة بغزوة العسرة؟

لما فيها من العسر الشديد في المال والزاد والركائب.

شدة الحر، وجذب في البلاد، وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم.

س٥٣٢- حث النبي ﷺ الصحابة على الإنفاق في هذه الغزوة لبعدها

وكثرة المشركين فيها، فمن أكثر المنفقين فيها؟

هو عثمان بن عفان.

قال ﷺ: « من جهز جيش العسرة فله الجنة » فجهزه عثمان.

وقال لمحاصريه أيام الدار: « أستم تعلمون أنه قال: من جهز جيش

العسرة فله الجنة؟ فجهزته، فصدقوه بما قال» صحيح البخاري [٢٧٧٨].  
 وبلغت هذه المشاركة من عثمان ألف دينار، وعندما نثرها في حجر  
 النبي ﷺ أخذ يقلبها ويقول: « ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم »  
 سنن الترمذي [٣٩٦٧].

س٥٣٣- من هم البكاعون؟

هم الذين أتوا رسول الله ﷺ يطلبون منه ما يخرجون عليه معه في  
 هذه الغزوة، فلم يجد ما يحملهم عليه، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع  
 حزناً ألا يجدوا ما ينفقون.

س٥٣٤- ماذا قال المنافقون عندما بدأ الرسول ﷺ يتجهز لغزوة  
 تبوك؟

أخذوا يشبطون همم الناس وقالوا: لا تنفروا في الحر.  
 فأنزل الله سبحانه وتعالى فيهم: ﴿وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ  
 أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾.

س٥٣٥- من هو الرجل الذي قال له الرسول ﷺ: « هل لك يا فلان  
 بجلاد بني الأصفر »؟  
 هو الجلد بن قيس.

س٥٣٦- ماذا قال هذا الرجل للرسول ﷺ؟

اعتذر وقال: لا تفتني، فوالله لقد عرف قومي أنه ما بهم رجل أشد  
 عجباً بالنساء مني، وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر،  
 فأعرض عنه رسول الله ﷺ.

س٥٣٧- من تخلف عن هذه الغزوة؟

تخلف عنها كثير من الأعراب والمنافقين، وعدد قليل من الصحابة من أهل الأعذار، وثلاثة ممن لم يكن لهم عذر، وسيأتي ذكرهم.

س٤٣٨- من الذي خلفه رسول الله ﷺ على أهله؟

علي بن أبي طالب.

عن سعد قال: « خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله، أتخلفني على النساء والصبيان؟ فقال: « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » صحيح البخاري [٤٤١٦]، صحيح مسلم [٥٤٠٤].

س٥٣٩- ماذا قال النبي ﷺ عن المتخلفين عن هذه الغزوة بعذر؟

قال: « إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم ». قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: « حسبهم العذر » صحيح البخاري [٤٤٢٣].

س٥٤٠- من هو الصحابي الذي تخلف عن رسول الله ﷺ من غير

عذر ثم تغلب على نفسه ولحق بالناس؟

أبو خيثمة الأنصاري. فلما جاء إلى المعسكر ورآه الناس قال النبي ﷺ: « كن أبا خيثمة » قال: فجئت فدعاني صحيح مسلم [٢٧٦٩].

س٥٤١- من هم الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزوة من غير عذر؟

كعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية.

س ٥٤٢- أمر النبي ﷺ بمقاطعتهم، فكم استمرت هذه المقاطعة؟

خمسین يوماً، ثم تاب الله عليهم. صحيح البخاري [٤٤١٨].

س ٥٤٣- ماذا فعل رسول الله ﷺ عندما وصل تبوك؟

خطب خطبة طويلة.

س ٥٤٤- ماذا حدث في تبوك؟

لم يقع قتال مع الروم، بل انتهى المسلمون إلى تبوك ولم يلقوا جموع الروم والقبائل العربية.

س ٥٤٥- كم مكث الجيش في تبوك؟

عشرين ليلة. عن جابر بن عبد الله قال: « أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة » سنن أي داود [١٢٣٥].

س ٥٤٦- عندما كانوا في تبوك تخلف رسول الله ﷺ عن صلاة من

الصلوات لحاجته، فما هي؟

صلاة الفجر. صحيح مسلم [٢٧٤].

س ٥٤٧- من الصحابي الذي قدموه إماماً بعد تأخر النبي ﷺ؟

عبد الرحمن بن عوف. ففي الحديث: « وقاموا في الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف، وقد ركع بهم ركعة، فلما أحس بالنبي ذهب يتأخر، فأوماً إليه فصلى بهم، فلما سلم قام النبي ﷺ » صحيح مسلم [٢٧٤].

س ٥٤٨- مر النبي ﷺ بطريق عودته على الحجر من ديار ثمود، فماذا

قال للصحابة؟

قال ﷺ: « لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين » [صحيح البخاري ٣٣٧٨، صحيح مسلم ٢٩٨١].

س ٥٤٩- من هو الصحابي الذي مات بتبوك وقال ﷺ: « اللهم اني قد أمسيت عنه راضٍ فارض عنه » ؟  
عبد الله ذو البجادين.

س ٥٥٠- لماذا سمي ذو البجادين ؟  
لأنه كان يريد الإسلام فمنعه قومه، وضيقوا عليه، حتى خرج من بينهم وليس عليه إلا الأجداد، وهو الكساء الغليظ، فشقه باثنين فاتزر بواحدة وارتدى الأخرى، ثم أتى رسول الله ﷺ فسمي ذو البجادين.

س ٥٥١- ماذا قال ابن مسعود رضي الله عنه لما سمع مقالة النبي ﷺ ؟  
قال: « يا ليتني صاحب هذه الحفرة ».

س ٥٥٢- لما أقبل النبي ﷺ على المدينة، ماذا قال ؟  
قال: « هذه طابة، وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه » [صحيح مسلم ١٣٩٢].

س ٥٥٣- ماذا حدث لما دخل النبي ﷺ المدينة ؟  
خرج الناس والنساء والصبيان يقابلون الجيش بحفاوة بالغة.

عن السائب بن يزيد قال: « لما قدم النبي ﷺ المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع » [صحيح البخاري ٣١٨٢].

س٥٥٤- ماذا فعل الرسول ﷺ عندما دخل المدينة؟

دخل المسجد وصلى فيه ركعتين.

س٥٥٥- اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة تبوك؟

- ١- بيان رفع الحرج عن ذوي الأعذار كالأعمى والأعرج والمريض.
- ٢- من آيات الإيمان ومظاهره لدى المؤمنين البكاء الصادق عند العجز عن السير.

٣- بيان فضيلة أبي خيثمة وذو البجادين وابن مسعود.

٤- جواز إمامة المفضول وصلاة الأفضل خلفه.

٥- أن من يمر بديار المغضوب عليهم والمعدنين، لا ينبغي له أن يدخلها ولا أن يقيم بها، بل عليه أن يسرع ولا يدخل عليهم إلا باكباً معتبراً كما فعل الرسول ﷺ وأمر به.

٦- فضل الإنفاق في سبيل الله .

٧- فضل عثمان بن عفان.

س٥٥٦- اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة التاسعة؟

- ١- رجم المرأة الغامدية التي اعترفت بزناها.
- ٢- توفي النجاشي أصحمة ملك الحبشة وصلى عليه رسول الله ﷺ صلاة الغائب.

٣- مات رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول.

س٥٥٧- ماذا كانت تسمى السنة التاسعة؟

عام الوفود. حيث ابتدأت وفود القبائل العربية تقدم من أنحاء الجزيرة العربية معلنة دخولها الإسلام.

س٥٥٨- من الذي أرسل النبي ﷺ أميراً على الحج في هذا العام؟

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، خرج في ذي الحجة إلى مكة.

س٥٥٩- كم عدد المسلمين الذين معه؟

٣٠٠ من الصحابة.

س٥٦٠- ماذا فعل الرسول ﷺ عندما نزلت سورة براءة؟

بعث علياً بصدرها ليؤدي عنه ذلك.

س٥٦١- ماذا قال أبو بكر لما رأى علياً جاءه؟ وماذا قال له علي؟

قال له أبو بكر: أميراً أم مأموراً؟ قال علي: بل مأمور.

فمضى أبو بكر أميراً على الحج، وعلي يبلغ صدر سورة براءة.

س٥٦٢- بماذا بعث علي رضي الله عنه ؟

قال: « بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج مشرك بعد هذا العام، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد إلى مدته » مسند أحمد.

س٥٦٣- من الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى اليمن؟

معاذ بن جبل، وكان ذلك عام (١٠) هـ وقبل حج النبي ﷺ.

س٥٦٤- اذكر ما قاله النبي ﷺ لمعاذ عندما أرسله؟

قال: « إنك ستأتي قوماً أهل كتاب، فليكن قول ما تدعوهم إليه

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.. « [صحيح البخاري ١٣٩٥].

وقال له: « يا معاذ، عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك تمر بمسجدي هذا أو قبري » فبكى معاذ جزعاً لفراق النبي ﷺ « مسند أحمد [١١٥/٥].

س٥٦٥- متى كانت حجة الوداع؟

في العام العاشر من الهجرة.

وهذه أول حجة يحجها النبي ﷺ بعد النبوة.

س٥٦٦- لماذا سميت حجة الوداع؟

لأنه ﷺ ودع الناس فيها ولم يحج بعدها.

وتسمى حجة البلاغ، لأنه ﷺ بلغ للناس شرع الله قولاً وعملاً.

س٥٦٧- متى خرج رسول الله ﷺ من المدينة؟

خرج لخمس بقين من ذي الحجة.

وقد خطب النبي ﷺ ووصى بوصايا كثيرة من أشهرها تلك الخطبة التي خطبها في وسط أيام التشريق، وفيها: « إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي قدسي هاتين موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، واتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله.. « صحيح مسلم [١٢١٨].



ومما قال في الخطبة في تلك الحجة: « ويلكم ! لا ترجعوا بعدي كفاراً  
يضرب بعضكم رقاب بعض » صحيح البخاري [١٢١].

\* \* \*

## \* مرض النبي ﷺ \*

س٥٦٨- متى بدأ مرض النبي ﷺ؟

بعد عودته من حجة الوداع بحوالي ثلاثة أشهر ألم به المرض.

س٥٦٩- في بيت مَنْ من زوجاته بدأ به المرض؟

في بيت ميمونة.

قال الحافظ: « إنه المعتمد ».

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في

بيت ميمونة » صحيح البخاري [٤٤٤٢].

س٥٧٠- ماذا طلب رسول الله ﷺ من أزواجه؟

طلب أن يمرض في بيت عائشة.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد

وجعه، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له.. » صحيح

البخاري [١٩٨]، صحيح مسلم [٩٢].

س٥٧١- ما هو أول مرضه؟

أول مرضه كان في الصداع.

قال ابن رجب: « فقد تبين أن أول مرضه كان صداع الرأس،

والظاهر أنه كان معه حمى، فإن الحمى اشتدت في مرضه، فكان يجلس

في مخضب وتصب عليه الماء » [لطائف المعارف ١٠٩].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: « رجع إلي النبي ﷺ ذات يوم من

جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً وأنا أقول: وارأساه، قال: بل أنا ياعائشة وارأساه « [مسند أحمد ٢٢٨٦].

البقيع: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها.  
الصداع: هو وجع الرأس.

س٥٧٢- اذكر بعض إشارات النبي ﷺ إلى اقتراب أجله؟

قال ﷺ: « لتأخذوا عني مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد عامي هذا » [صحيح مسلم ٣٩٧].

قال النووي: « فيه إشارة إلى توديعهم وإعلامهم بقرب وفاته » شرح النووي [٤٥/٩].

وعن معاذ بن جبل: أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج راكباً والنبي ﷺ يمشي تحت راحلته، فقال: « يا معاذ، إنك عسى ألا تلقاني بعد عامي هذا، فتمر بقبري أو مسجدي ». فبكى معاذ لفراقه ﷺ فقال: « لا تبك يا معاذ، فإن البكاء من الشيطان » [مسند أحمد ٥/٢٣٥].

وقال تعالى: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾.

قال عمر وابن عباس: « هو أجل رسول الله ﷺ نعي إليه » صحيح البخاري [٣٦٢٤].

س٥٧٣- من الذين طلب من النبي ﷺ أن يستغفر لهم؟

أهل البقيع.

عن أبي موهبة مولى رسول الله ﷺ قال: « بعثني رسول الله ﷺ من

جوف الليل فقال: يا أبا مويهبة، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي، فانطلقت معه، فلما وقف بين أظهرهم قال: « السلام عليكم يا أهل المقابر، ليهنا لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، يتبع آخرها أولها، الآخرة شر من الأولى » [مسند أحمد ٣/٤٨٨].

س٥٧٤- ماذا طلب النبي ﷺ لما اشتد وجعه؟

طلب أن يراق عليه بماء.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « .. ولما دخل بيتي واشتد وجعه قال: أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أو كيتهن، لعلي أعهد إلى الناس » [صحيح البخاري ١٩٨، صحيح مسلم ٣١٢-٣١٣].

أهريقوا: أي صبوا.

أو كيتهن: جمع وكاء، وهو ما يشد به رأس القرية.

س٥٧٥- ما الحكمة من عدد القرب التي حدد النبي ﷺ وهي سبع؟

قال الحافظ: « أن الأمر بالغسل منه سبعا إنما هو لدفع السمية التي في ريقه، وقد ثبت في حديث: « من تصبغ بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر » فتح الباري [١/٣٦٢].

س٥٧٦- اذكر الأدلة على شدة وجع النبي ﷺ؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « ما رأيت رجلاً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ » صحيح البخاري [٥٦٤٦]، صحيح مسلم [٢٥٧٠].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: « دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت: يا رسول الله، إنك لتوعك وعكاً شديداً، فقال رسول الله ﷺ: « أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم » صحيح البخاري [٥٦٤٧]، صحيح مسلم [٥٧١] .

س٥٧٧- ما فائدة تشديد الموت على الأنبياء؟

لتشديد الموت على الأنبياء فائدتان:

أحدهما: تكميل فضائلهم ومضاعفة أجورهم ورفع درجاتهم.  
الثانية: أن يعرف الخلق مقدار ألم الموت، فإذا كان الأنبياء الصادقون عاينوا ألم الموت وشدته وكربته مع كرامتهم على الله، قطع الخلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت.

س٥٧٨- من الذي أمره النبي ﷺ أن يصلي بالناس في مرضه؟

أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ثقل النبي ﷺ فقال: « أصلى الناس؟ » قلنا: لا، هم ينتظرونك، قال: « ضعوا لي ماء في المخضب » قالت: ففعلنا، فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: « أصلى الناس؟ » قلنا: لا، هم ينتظرونك، قال: « ضعوا لي ماء في المخضب » . فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه.. فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس.. « [صحيح البخاري ٦٨٧]، صحيح مسلم ٤١٨] .

المخضب: بكسر الميم، هي الإجانة التي تغسل فيها الثياب.

لينوء: أي لينهض بجهد.

س٥٧٩- لماذا جاز الإغماء على الأنبياء دون الجنون؟

قال النووي: « جاز عليهم لأنه مرض من الأمراض، بخلاف الجنون فلم يميز عليهم لأنه نقص » شرح النووي.

س٥٨٠- كم استمرت مدة مرض النبي ﷺ؟

ثلاثة عشر يوماً، وهذا قول الأكثر.

س٥٨١- هل مات النبي ﷺ شهيداً؟

نعم، فقد جمع الله له بين النبوة والشهادة.

قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: « يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلته بخير، وهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم » صحيح البخاري [٤٤٢٨].

ما أزال أجد ألم الطعام: أي أحس الألم في جوفي بسبب ذلك الطعام. الحديث يشير إلى قصة الشاة المسمومة التي وضعتها المرأة اليهودية لرسول الله ﷺ.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: « لأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قتل قتلاً أحب إليّ من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل، وذلك أن الله اتخذ نبياً واتخذ شهيداً » مسند أحمد [٣٨١ / ١].

س٥٨٢- ماذا قال ﷺ لما حضرته الوفاة؟

عن عائشة قالت: « دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا

مسندته إلى صدري، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به، فأمد رسول الله بصره فأخذت السواك فقضمته ونضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به، فما رأيت رسول الله ﷺ استن استناناً قط أحسن منه، فما عدا أن أفرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو أصبعه ثم قال: « في الرفيق الأعلى ثلاثاً، ثم شخص » وكانت تقول: مات بين حاقنتي وذاقنتي صحيح البخاري [٨٩٠].

وعنها قالت: « كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يجير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ فظننت خيراً حينئذ. صحيح البخاري [٤٤٣٥].

٥٨٣- متى توفى رسول الله ﷺ؟

قال ابن كثير: « ولا خلاف أنه ﷺ توفى يوم الاثنين ».

قال ابن حجر: « وكانت وفاته يوم الاثنين بلا خلاف من ربيع الأول، وكاد يكون إجماعاً ». فتح الباري [٧/٧٣٦].

وأكثر العلماء على أنه في اليوم الثاني عشر منه.

س٥٨٤- كم كان سن النبي ﷺ عندما توفى؟

توفى وهو ابن ثلاث وستين سنة.

عن أنس رضي الله عنه قال: « قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وقبض أبوبكر وهو ابن ثلاث وستين، وقبض عمر وهو ابن

ثلاث وستين « [صحيح مسلم ٢٣٤٨].

قال ابن كثير: « وهذا القول هو الأشهر وعليه الأكثر » البداية والنهاية  
[٢٢٧/٥].

س٥٨٥- اذكر بعض وصايا النبي ﷺ قبل موته؟

« الصلاة الصلاة ، وما ملكت أيمانكم » سنن ابن ماجه [٢٦٩٧].

« لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » [صحيح مسلم ٢٨٧٧].

« أخرجوا المشركين من جزيرة العرب » صحيح البخاري [٣٠٥٢]،  
صحيح مسلم [١٦٣٧].

« لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، يحذر  
ما صنعوا » صحيح البخاري [٤٣٥]، صحيح مسلم [٥٣١].

« اللهم بلغت - ثلاث مرات - إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا  
الرؤيا يراها المؤمن الصالح أو ترى له، ألا وإني نهيت عن القراءة في  
الركوع والسجود، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فأكثروا  
فيه من الدعاء فقم أن يستجاب لكم » صحيح مسلم [٨٧٦].

س٥٨٦- من الذي قبل الرسول ﷺ بعد موته؟

أبو بكر رضي الله عنه.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعد موته »  
صحيح البخاري [٤٤٥٥].

س٥٨٧- اذكر حال الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ؟

قال ابن رجب: « ولما توفي ﷺ اضطرب المسلمون: فمنهم من دهش



فخولط، ومنهم من أقعد فلم يطق القيام، ومنه من اعتقل لسانه فلم يطق الكلام، ومنهم من أنكر موته بالكلية « لطائف المعارف [١١٤].  
قال أنس: « ما رأيت يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه رسول الله ﷺ » مسند أحمد [١٢٢/٣].

س٥٨٨- هل جرد رسول الله ﷺ عندما غسلوه أم لا ؟  
لا، لم يجردوه.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا: أنجرده من ثيابه كما نجرد موتانا، أو نغسله وعليه ثيابه، فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما فيهم رجل إلا وذقنه على صدره، فكلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو؟ أن اغسلوا رسول الله وعليه ثيابه وغسلوه وعليه قميصه » رواه أبو داود [٣١٤١].

قال الصنعاني: « وفي هذه القصة دلالة على أنه ليس كغيره من الموتى » سبل السلام [٩٣/٢].

س٥٨٩- متى غسل رسول الله ﷺ؟

غُسل يوم الثلاثاء، وذلك بعد وفاته بيوم.

لأنهم انشغلوا ببيعة الصديق بقية يوم الاثنين وبعض يوم الثلاثاء.

س٥٩٠- من الذي تولى غسل النبي ﷺ؟

علي بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس، وأسامة

ابن زيد.

س٥٩١- كيف كفن رسول الله ﷺ؟

كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية » صحيح البخاري [١٢٦٤].

سحولية: نسبة إلى سحول وهي قرية باليمن .

س٥٩٢- كيف صلى الناس على رسول الله ﷺ؟

صلى الناس عليه أرسالاً أرسالاً، يدخلون من باب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر لا يؤمهم أحد.

قال ابن كثير: « وهذا الصنيع، وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه أمر مجمع عليه لا خلاف فيه » البداية والنهاية [٥/٢٣٢].

س٥٩٣- أين دُفن الرسول ﷺ؟

في حُجرة عائشة رضي الله عنها.

فقد اختلف المسلمون أين يدفن، فجاء أبو بكر وحسم الخلاف بما سمعه من رسول الله ﷺ فقد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي أحب أن يدفن فيه » ودفنوه في موضع فراشه. سنن أبي داود [١٠١٨].

قال ابن كثير: « قد علم بالتواتر أنه ﷺ دُفن في حجرة عائشة التي كانت تختص بها.. ثم دُفن فيها أبو بكر ثم عمر » البداية والنهاية [٥/٢٣٨].

س ٥٩٤- اذكر بعض خصائص الأنبياء فيما يتعلق بالوفاة؟

أ- يقبرون حيث يموتون.  
للحديث السابق.

ب- التخيير عند الموت.

وسبق الدليل على ذلك.

ج- أحياء في قبورهم. قال ﷺ: « الأنبياء أحياء في قبورهم ».

د - لا تأكل الأرض أجسادهم.

قال ﷺ: « إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » سنن

أبي داود [١٠٤٧].

س ٥٩٥- متى دفن النبي ﷺ؟

ليلة الأربعاء.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « توفي رسول الله ﷺ يوم الإثنين،

ودفن ليلة الأربعاء » مسند أحمد.

وعنها قالت: « ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت

المساحي من جوف الليل من ليلة الأربعاء ».

س ٥٩٦- عن كم زوجة توفي رسول الله ﷺ وما أسماؤهن؟

قال ابن القيم: « ولا خلاف أنه ﷺ توفي عن تسع » [زاد المعاد ١/

١١٤].

وأسماؤهن: عائشة، حفصة، سودة، زينب بنت جحش، أم سلمة، أم

حبيبة، ميمونة، جويرية، صفية. شرح النووي [٤٧/١٠].

س٥٩٧- من من زوجاته توفيت قبله؟

خديجة بنت خويلد، وزينب بنت خزيمة. زاد المعاد [١٠٥/١-١٠٦].

س٥٩٨- من هي أول زوجة تزوجها؟

خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .

س٥٩٩- من هي التي تزوجها بكراً؟

عائشة. صحيح البخاري [٥٠٧٧].

س٦٠٠- من هي التي لم يتزوج عليها حتى ماتت؟

خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .

س٦٠١- من هي التي وهبت يومها لعائشة؟

سودة بنت زمعة رضي الله عنها . [صحيح البخاري ٥٢١٢].

س٦٠٢- من هي التي نزلت براءتها من فوق سبع سماوات؟

عائشة رضي الله عنها .

س٦٠٣- من هي التي طلقها وراجعها وقال جبريل: «إنها صوامة

قوامة» ؟

حفصة بنت عمر رضي الله عنهما . [سنن أبي داود].

س٦٠٤- من هي التي كانت تلقب بأم المساكين؟

زينب بنت خزيمة رضي الله عنها .

س٦٠٥- من أول نسائه لحوقاً به بعد وفاته؟

زينب بنت جحش رضي الله عنها ، ماتت سنة (٢٠) هـ. [زاد المعاد ١/١١٤].

س٦٠٦- من آخر نسائه موتاً؟

أم سلمة رضي الله عنها عام (٦٢) هـ.

س٦٠٧- من هي التي كانت تفخر وتقول: « زوجني الله من فوق سبع سموات » ؟

زينب بنت جحش. صحيح البخاري.

س٢٠٨- من هي التي آخر من تزوجها ؟

ميمونة بنت الحارث. [زاد المعاد ١/١١٣].

تم بحمد الله .

بقلم:

سليمان بن محمد الهميد

السعودية - رفحاء